الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو-تامدة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والإتصال

عنوان المذكرة:

العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية

دراسة مسحية على عينة من مستخدمي منصة بروغرس من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص إتصال تنظيمي

من إعداد الطالبتين:

صبرينة اسماعيلي

بشرى تلاورار

تحت إشراف الدكتورة:

د. زينب بوشلاغم

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله

الرحمان الرحيم

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
فهرس الأشكال	د
فهرس الجداول	ذ
الشكر والتقدير	ز
الإهداء	س
ملخص الدراسة	ط
مقدمة	ك
الإطار المنهجي	
1. إشكالية الدراسة والتساؤلات	27
2. الفرضيات	28
3. أسباب إختيار الموضوع	29
4. أهمية الدراسة	29
5. أهداف الدراسة	30
6. منهج الدراسة	31
7. مجتمع الدراسة	32
8. عينة الدراسة	33
9. أداة الدراسة	34
10. تحديد المفاهيم	37
11. الدراسات السابقة	39
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للرقمنة	
تمهيد	47
المبحث الأول: مفهوم الرقمنة	48
المبحث الثاني: خصائص الرقمنة	51
المبحث الثالث: عناصر الرقمنة	52
المبحث الرابع: المتطلبات والأسباب الدافعة للرقمنة	53
المبحث الخامس: أهمية الرقمنة وأهدافها	54

المبحث السادس: اثار الرقمنة	**56**
الفصل الثاني: رقمنة قطاع التعليم العالي	
تمهيد	**59**
المبحث الأول: مفهوم قطاع التعليم العالي	**60**
المبحث الثاني: مفهوم رقمنة قطاع التعليم العالي	**74**
المبحث الثالث: متطلبات رقمنة قطاع التعليم العالي	**78**
المبحث الرابع: إستراتيجية دمج الرقمنة في قطاع التعليم العالي	**81**
المبحث الخامس: مساهمة الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي	**83**
المبحث السادس: أثر إستخدام الرقمنة على الطالب الجامعي	**86**
المبحث السابع: مشكلات الرقمنة وسبل مواجهتها في قطاع التعليم العالي	**87**
الفصل الثالث: الخدمات الجامعية وتطويرها عبر منصة بروغرس	
تمهيد	**90**
المبحث الأول: مفهوم الخدمات الجامعية	**91**
المبحث الثاني: تكنولوجيا الخدمات الجامعية	**97**
المبحث الثالث: مفهوم منصة بروغرس	**98**
المبحث الرابع: مجالات تطبيق المنصة الرقمية بروغرس	**102**
المبحث الخامس: خطوات التحميل والتسجيل في منصة بروغرس	**103**
المبحث السادس: دور المنصة الرقمية بروغرس في تطوير الخدمات الجامعية	**108**
الفصل الرابع: الخلفية النظرية للدراسة	
تمهيد	**112**
المبحث الأول: نظرية البنائية الوظيفية	**113**
المبحث الثاني: إسقاط النظرية على دراستنا	**115**
المبحث الثالث: نظرية إنتشار المبتكرات	**117**
المبحث الرابع: إسقاط النظرية على دراستنا	**121**
المبحث الخامس: نظرية الإستخدامات والإشباعات	**124**
المبحث السادس: إسقاط النظرية على دراستنا	**129**
الإطار التطبيقي	

تمهيد	**133**
1- نبذة عن جامعة مولود معمري وبالضبط كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية التي مثلت مجتمع البحث في دراستنا.	**134**
2- التحليل الإحصائي وعرض النتائج	**136**
3- مناقشة النتائج	**200**
حدود الدراسة	**214**
التوصيات والاقتراحات	**215**
خلاصة	**216**

قائمة الأشكال والجداول

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يوضح الهيكل التنظيمي لمديرية الخدمات الجامعية.	92
02	شكل يوضح بوابة الطالب.	103
03	شكل يوضح موقع الدخول إلى منصة بروغرس.	104
04	شكل يوضح أيقونة خاصة بالطالب في منصة بروغرس.	106
05	شكل يوضح موقع الأساتذة في منصة بروغرس.	108
06	شكل يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.	136
07	شكل يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.	137
08	شكل يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	138
09	شكل يوضح توزيع مفردات العينة حسب التخصص.	139

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح وصف المقياس.	36
02	جدول يوضح صدق وثبات ألفا كرونباخ.	37
03	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.	136
04	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.	137
05	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	138
06	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب التخصص.	139
07	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال01	141
08	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال02	142
09	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال03	143
10	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال04	144
11	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال05	145
12	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال06	146
13	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال07	147
14	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال08	149
15	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال09	150

16	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال10	151
17	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال11	152
18	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال12	153
19	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال13	154
20	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال14	156
21	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال15	157
22	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال16	158
23	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال17	159
24	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال18	160
25	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال19	161
26	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال20	162
27	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال21	163
28	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال22	165
29	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال23	166
30	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال24	167
31	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال25	168
32	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال26	169
33	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال27	170
34	جدول يوضح توزيع إيجابات السؤال28	171
35	جدول يوضح علاقة متغير الجنس بمدى استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي.	173
36	جدول يوضح علاقة متغير المستوى التعليمي بمدى مساهمة الرقمنة في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة.	175
37	جدول يوضح علاقة متغير السن بمدى أرائهم عن الرقمنة أنها توفر نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة.	178
38	جدول يوضح علاقة متغير التخصص بمدى استخدام المنصة الرقمية بروغرس.	181
39	جدول يوضح علاقة متغير المستوى التعليمي بمدى أراء الطلبة حول منصة بروغرس لمساهمتها في تسهيل عملية التسجيل الجامعي.	184

40	جدول يوضح علاقة متغير السن بمدى مساهمة منصة بروغرس قي التقليل من الإجراءات الورقية في خدماتها.	**187**
41	جدول يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى رضا الطلبة عن مستوى الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس.	**190**
42	جدول يوضع العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي والخدمات الجامعية	**193**
43	جدول يوضح العلاقة بين منصة بروغرس والخدمات الجامعية	**195**
44	جدول يوضح العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي المنصة الرقمية بروغرس	**196**
45	جدول يوضح العلاقة بين قطاع التعليم العالي والخدمات الجامعية	**197**
46	جدول يوضح العلاقة بين الرقمنة وقطاع التعليم العالي	**198**

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من لا يشكر الناس لا يشكره الله.**

قبل كل أحد، وبعد كل أحد، الشكر للواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أمرنا بالقوة والعون والسدد، لإنجاز العمل، وندعوه عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

أول شكر لله سبحانه وتعالى على ما أسبغه عنا من نعم، وعلى تسيير السبيل، فله الحمد والشكر في كل وقت وحين.

فيطيب لنا أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة القديرة والفاضلة **زينب بوشلاغم** لقبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى كل التوجيهات والإرشادات التي بذلتها طيلة هذه الفترة، وأتقدم بخالص الشكر إلى كافة هيئة التدريس بقسم علوم الإعلام والإتصال.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.

ودون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب وبعيد.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم: **قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين**

إله لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الاخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، الله جَلَّ جَلَالُهُ.

إلا من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله الذي يسر البدايات، وأكمل النهايات، وبلغنا الغايات.

الحمد لله ما تم جهد إلا بعونه، وما ختم سعي إلا بفضله.

ها أنا اليوم أتوج اللحظات الأخيرة في ذلك الطريق الذي كان يحمل في طياته العثرات، ورغما عنها ظلت قدمي تخطو بكل صبر وطموح وعزيمة وحسن ظن بالله، وبعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في باطنها الكثير من الصعوبات، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي وأقطف ثمار تعبي، وأرفع قبعة تخرجي.

أولا أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة التي راهنت على النجاح.

إلى من تمنيت أن يشهد يوم تخرجي، إلى من أفتقده منذ الصغر، ويرتعش قلبي لذكره، إلى من فارقني وروحه مازالت ترفرف في سماء حياتي، إلى تلك الروح الطاهرة، إلى الحاضر بقلبي دائما، تخرجت يا أبي وأي فرحة بدونك ناقصة، لقد فعلتها يا أبي لتنم قرير العين، تفاخر بإبنتك عن أهل السماء.

أبي الغالي رحمه الله

إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والأبدية، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يدها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون، والشمعة المضيئة لطريقي، إلى من أوصاني الرحمان بها برا وإحسانا، إلى تلك الإنسانة العظيمة التي طالما تمنت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا، إلى من أظنت عمرها في سبيل تحقيق طموحي، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة

من قلبها، إلى الكفاح الذي لا يتوقف، إلى ينبوع العطاء المتفاني مدى عمري, إلى من أظنت عمرها في سبيل أن أحقق طموحي, إلى من أرى الحياة من فوهة الأمل منبعثة من عينيها.

أمي العظيمة حفظها الله

إلى من كانتا لي وطنا وسندا، وضياءا في دروب العتمة، إلى من كانتا لي أمين بعد أمي، وملجأ لي، إلى من كانتا لي الدافع والدعاء واليد التي لا تترك، إلى من غرستا في قلبي حب الطموح والإصرار، إلى جسر المحبة والعطاء، مصدر قوتي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي بها.

خالتي العزيزتين فتيحة ونعيمة

لمن كان بعد الأم سندا، والظهر وقت الغياب، إلى الذي وجوده طمأنينة لي. **خالي الغالي وعائلته**

إلى الحضن الدافئ، والدعم الصادق، إلى من قلوبهم أحاطتني بالمحبة والفخر. **خالاتي وبناتهم**

إلى صديقة أمي، وعائلتها، إلى خالتي بالقلب، إلى التي كانت لي سندا بدعمها وحنانها. **نعيمة**

إلى اللذان كانا بمثابة أخان لم تلدهما أمي **رمزي، ومحمد أمين**

إلى شريكة الدرب، كنت أختا وسندا لي، فرحتي اليوم لا تكتمل إلا بك. **بشرى**

إلى كل أحبائي، **ياسمين وأمها، لبنى، سمية، غزلان، امال، نسرين، كوثر...**

إلى الذي كان لي ظهرا وقت الحاجة .... **لطفي**

إلى فلسطين، أرض العزة والصمود... تخرجي ثمرة غرسكِ في قلبي حب الوطن، وكل إنجاز لا يكتمل إلا بإسمكِ، لكِ المجد، ولكِ الدعاء بالحرية

إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي....

الطالبة اسماعيلي صبرينة

إهداء

وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا عظم سعي إلا بفضله، وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته.. فرحة الغايات تنسيك تعب البدايات ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا الغايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضله

ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

لم تكن الرحلة قصيرة، ولا الطريق محفورة بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمد الله التي تم بنعمته الصالحات.

أهدي ثمرة تخرجي إلى نفسي الطموحة أولا التي راهنت على النجاح

وفي هذه اللحظة وبكل فخر، أهدي تخرجي وفرحتي التي انتظرها طويلا إلى من أضاءت في الليالي العتمة طريقي، إلى من أفنت عمرها في سبيل أن أحقق طموحي وأحلق في أعلى المراتب، إلى من أرى الحياة من فوهة الأمل منبعثة من عينيها، إلى من الجنة تحت اقدامها، إلى رمز الصمود والتضحية والعطاء بغير حساب، إلى التي كان دعائها سر نجاحي، إلى باسم جراحي، إلى قدوتي في هذه الحياة.

الى القلب الحنون(امي قرة عيني حفظك الله)

إلى من أحمل إسمه بكل فخر، إلى من حصد أشواك عن دربي ليحصد طريق العلم، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى بطلي ومعلمي الأول الذي دعمني بلا حدود وأعطاني بدون مقابل، من غرس في الثقة والقوة، من علمني أن النجاح كفاح وسلاحه العلم، بعد فضل الله إلى ما أنا فيه يعود إلى الرجل الذي سعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه. إلى أبي الذي إنتظرت هذا اليوم بشغف

فلك مني كل حبي واحترامي لوالك لما وصلت إلى هذه النتيجة **(أبي الغالي حفظك الله)**

إلى من قيل فيهم سنشد عضدك بأخيك إلى من كانوا سند وقت ضعفي أدامكم لله ضلعا ثابتا لي إلـى مصدر قوتي، إلى من حبهم يسري في عروقي، ويلمع بذكرهم قلبي، إلى من عاشوا الحياة معي بحلوها ومرها **(إخوتي الابطال عمر وبدر الدين)**.

إلى جسر المحبة والعطاء وأمان أيامي إلى ملهمي نجاحاتي والتي أزاحت عن طريقي كل المتاعب، إلى الكتف الذي أستند عليها

دائما إلى من آمنت بقدراتي إلى من تذكرني بقوتي وتقف خلفي كظلي **اختي الغالية(يسرى)**

إلى من سبقونا بالرحيل للرفيق الأعلى أجدادي رحمكم الله

إلى من أرى التفاؤل بعينيها والسعادة في ابتسامتها **عمتي عقيلة حفظك الله**

إلى التي في حضنها كبرت وعلى يدها تربيت التي غمرتني بفيض حنانها **امي ثانية خالتي شريفة**

إلى صاحبة الوجه الطيب والأفعال الحسنة **زوجة خالي "زكية"** كانت يد العون في مشوار تخرجي **وزوجها** كان بمثابة أب ثاني وأولادهم وكل عائلة بن منصور علمتني معنى صلة الرحم وحنان العائلة

إلى رفيقة الدرب في هذا النجاح، إلى من كانت لي أختا وعونا وسندا وصحبة صالحة.**(مريم)**

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين

أصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة**(رحيمة، صارة، خلود)**

إلى فلسطين، ارض العزة والصمود.. تخرجي ثمرة فرسكم في قلبي حب الوطن، وكل إنجاز لا يكتمل إلا باسمكم

إلى من تقاسموا معي عناء هذا العمل إلى كل من كان له أثر طيب في حياتي وترك بصمات الحب والوفاء في ذاكرتي إلى كل من أحبهم قلبي ولم يدونهم القلم شكرا لكم جميعا

الطالبة بشرى تلاورار

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تناول **العلاقة بين رقمنة قطاع التعلم العالي وتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية, دراسة مسحية على عينة مستخدمي منصة بروغرس من طلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو,** وذلك من خلال تطرقنا إلى جميع العناصر بالتفصيل إبتداء من الإطار المفاهيمي للرقمنة, مرورا لعلاقتها بقطاع التعليم العالي, ختاما بتطوير الخدمات الجامعية عبر منصة بروغرس, ومن أجل ذلك إستخدمنا المنهج المسحي, وتمثل مجتمع بحثنا في طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو, أما العينة المعتمدة تمثلت في العينة القصدية متمثلة في 160 من طلبة قسم العلوم الإنسانية, وأخيرا بعد العمل الإحصائي وإستخدام برنامج SPSS لإختبار مجموعة من الفرضيات توصلنا إلى النتائج الاتية:

- ✓ تبرز الرقمنة كخيار استراتيجي حتمي لتحديث قطاع التعليم العالي، لما توفره من مزايا متعددة في تسريع الإجراءات، تحسين التفاعل، وتسهيل الوصول إلى الموارد الأكاديمية والإدارية، مع ضرورة توفير بنية تحتية قوية وتدريب الكفاءات لضمان نجاح هذا التحول.
- ✓ أثبتت منصة "بروغرس" فعاليتها في تحسين الخدمات الجامعية عبر تقليص البيروقراطية، تسريع العمليات، وتعزيز الشفافية، إلا أن فعاليتها تبقى متفاوتة بحسب خلفية الطالب الأكاديمية ومدى مرونته في التعامل مع التكنولوجيا.
- ✓ أظهرت الدراسة الميدانية تباينًا في استخدام وتفاعل الطلبة مع الرقمنة ومنصة بروغرس، حسب متغيرات السن، الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي، مما يبرز الحاجة إلى تبني مقاربات رقمية مرنة تراعي تنوع الفئات الطلابية.
- ✓ رغم التقدم المحقق في مجال الرقمنة الجامعية، لا تزال هناك تحديات تقنية وتنظيمية قائمة تتطلب تطويرًا مستمرًا للمنصات الرقمية، خصوصًا على مستوى الأداء وسهولة الاستخدام، لضمان تجربة طلابية رقمية متكاملة وفعالة.

الكلمات المفتاحية:

الرقمنة، قطاع التعليم العالي، الخدمات الجامعية، منصة بروغرس.

Résumé de l'étude :

Cette étude visait à aborder la relation entre la numérisation du secteur de l'enseignement supérieur et l'amélioration des services fournis dans les universités algériennes. Il s'agissait d'une étude d'enquête sur un échantillon d'utilisateurs de la plateforme Progress parmi les étudiants du Département des Sciences Humaines de l'Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou. Cela a été fait en abordant tous les éléments en détail, en commençant par le cadre conceptuel de la numérisation, en passant par sa relation avec le secteur de l'enseignement supérieur, et en concluant avec le développement des services universitaires via la plateforme Progress. À cette fin, nous avons utilisé la méthode d'enquête ,Notre communauté de recherche était représentée par les étudiants de la Faculté des Sciences Humaines et Sociales, Université Mouloud Mammeri, Tizi Ouzou. L'échantillon approuvé était l'échantillon intentionnel, représenté par 160 étudiants du Département des sciences humaines. Finalement, après un travail statistique et en utilisant le programme SPSS pour tester un ensemble d'hypothèses, nous sommes arrivés aux résultats suivants :

- ✓ La numérisation apparaît comme un choix stratégique incontournable pour moderniser le secteur de l'enseignement supérieur, compte tenu de ses multiples avantages en matière d'accélération des procédures, d'amélioration des interactions et de facilitation de l'accès aux ressources académiques et administratives. Il est essentiel de fournir une infrastructure robuste et de former du personnel qualifié pour assurer le succès de cette transformation.

- ✓ La plateforme Progress s’est avérée efficace pour améliorer les services universitaires en réduisant la bureaucratie, en accélérant les processus et en améliorant la transparence. Cependant, son efficacité varie en fonction du niveau d’études de l’étudiant et de sa flexibilité dans l’utilisation de la technologie.
- ✓ L'étude sur le terrain a révélé des variations dans l'utilisation et l'interaction des étudiants avec la technologie numérique et la plateforme Progress, en fonction de variables telles que l'âge, le sexe, la spécialisation et le niveau académique. Cela souligne la nécessité d’adopter des approches numériques flexibles qui prennent en compte la diversité des groupes d’étudiants.
- ✓ Malgré les progrès réalisés en matière de numérisation universitaire, il existe encore des défis techniques et organisationnels qui nécessitent un développement continu des plateformes numériques, notamment en termes de performances et de facilité d’utilisation, pour garantir une expérience numérique étudiante intégrée et efficace.

Mots-clés :

Numérisation, secteur de l'enseignement supérieur, services universitaires, plateforme Progress.

Study Summary:

This study aimed to address the relationship between the digitization of the higher education sector and the improvement of services provided in Algerian universities. It was a survey study on a sample of Progress platform users from the Humanities Department students at Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou. This was done by addressing all elements in detail, starting from the conceptual framework of digitization, through its relationship to the higher education sector, and concluding with the development of university services via the Progress platform. For this purpose, we used the survey method. Our research community was represented by the students of the Faculty of Humanities and Social Sciences, Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou. The approved sample was the intentional sample, represented by 160 students from the Department of Humanities. Finally, after statistical work and using the SPSS program to test a set of hypotheses, we reached the following results:

- ✓ Digitization emerges as an inevitable strategic choice for modernizing the higher education sector, given its multiple advantages in accelerating procedures, improving interaction, and facilitating access to academic and administrative resources. However, a robust infrastructure and training are essential to ensure the success of this transformation.
- ✓ The Progress platform has proven effective in improving university services by reducing bureaucracy, accelerating processes, and enhancing transparency. However, its effectiveness varies depending on the student's academic background and their flexibility in using technology.

- ✓ The field study revealed variations in students' use and interaction with digitalization and the Progress platform, based on variables such as age, gender, specialization, and academic level. This highlights the need to adopt flexible digital approaches that take into account the diversity of student groups.
- ✓ Despite the progress achieved in university digitization, there are still technical and organizational challenges that require continuous development of digital platforms, particularly in terms of performance and ease of use, to ensure an integrated and effective digital student experience.

Keywords:

Digitization, higher education sector, university services, Progress platform.

المقدمة

مقدمة:

في عالم تتسارع فيه الخطى نحو المستقبل، باتت الرقمنة جسرا يربط الحاضر بالغد، ونافذة نطل منها على افاق غير محدودة من التطور والإبداع. إنها الثورة الصامتة التي أعادت تشكيل ملامح الحياة، وغيرت أساليب العمل، التعلم والتواصل، لتجعل من التقنية رفيقا لا غنى عنه في كل تفاصيل يومنا. فالرقمنة ليست مجرد تحويل البيانات إلى أرقام، بل هي فن إعادة بناء العالم بلغة العصر الحديث.

فتعد الرقمنة إحدى أبرز سمات العصر الحديث، متمثلة في تحول جذري لكيفية إنتاج المعلومات ومعالجتها، وقد أسهمت بشكل فعال في إعادة تشكيل الهياكل الإدارية، التعليمية وغيرها من القطاعات، وتعتبر وسيلة أساسية في تطوير المجتمعات نظرا لمرونة وسهولة القيام بالنشاطات الإدارية والتجارية والحياتية. إذا عرفت حركة الرقمنة إنتشار كثيف وذلك من أواخر الثمانينات في بلدان العالم الثاني وعرفت تطورا كثيف في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين، إذ حاولت دول العالم الثالث رقمنة مختلف مجالاتها من تعليم وصحة وإدارة وإقتصاد إعتمادا على بنى تحتية وتجهيزات رقمية، حيث وجدت التقنيات الجديدة وطرق مختلفة لفتح افاق جديدة خصوصا في مجال الجامعة.

وتعتبر الجامعة من أهم المؤسسات في المجتمع لما لها من دور في تكوين أجيال فعالية في المجتمع، ولكي يتحقق هذا الدور يجب على المؤسسات الجامعية أن تسعى إلى تطوير الفكر البشري وتوضح مدى حاجة الغدارة التعليمية إلى إستخدام الرقمنة بهدف مساعدة الأساتذة وخصيصا تزويد الطلبة بالمعلومات، ولأن المؤسسة الجامعية هي التي تعتمد عليها وزارة التعليم العالي في تنفيذ خططها الأكاديمية.

لـــذا تتزايـــد أهميـــة الرقمنـــة فـــي الجامعـــة بإعتبارهـــا مـــن المواضـــيع المهمـــة ومعيـــار التقـــديم الـــذي تســـعى إليـــه جميـــع الـــدول بإســـتثمارها وإدخالهـــا فـــي جميـــع جوانـــب الحيـــاة, والجزائـــر مـــن بـــين الـــدول التـــي إهتمـــت بهـــذا المشـــروع حيـــث انتهجـــت الرقمنـــة فـــي قطـــاع التعلـــيم العـــالي فـــي رقمنـــة خـــدماتها الجامعيـــة، وأصـــبح مـــن الممكـــن التســـجيل رقميـــا والحصـــول علـــى بطاقـــة الطالـــب والإيـــواء رقميـــا فـــي حـــين يمكـــن تســـديد مســـتحقات الإيـــواء، النقـــل والإطعـــام وحتـــى شـــراء تـــذاكر الوجبـــات المقدمـــة فـــي المطـــاعم الجامعيـــة والإطـــلاع علـــى علامـــات الإمتحانـــات ومواقيـــت الدراســـة وجـــداول الإمتحانـــات مـــع الـــتخلص مـــن الورق في الوسط الجامعي بالإعتماد على المنصة الرقمية بروغرس.

مـــن هـــذا المنطلـــق تبـــرز أهميـــة هـــذه الدراســـة التـــي حاولـــت الكشـــف عـــن العلاقـــة بـــين رقمنـــة قطـــاع التعلـــيم العـــالي وتحســـين الخـــدمات المقدمـــة فـــي الجامعـــة، مـــن خـــلال منصـــة بروغـــرس بقســـم العلـــوم الإنســـانية جامعـــة مولـــود معمـــري تيـــزي وزو، ذلـــك مـــن خـــلال خطـــة منهجيـــة تتكـــون مـــن ثـــلاث إطـــارات، إطـــار يتعلـــق بالجانـــب المنهجـــي، إطار يحص الجانب النظري وإطار للجانب التطبيقي.

الإطار الأول: خصص للإطار المنهجي للدراسة.

الإطار الثاني: يتضمن الإطار النظري ويتمثل في أربعة فصول:

- ✓ **أولا:** جاء تحت عنوان **الإطار المفاهيمي للرقمنة**
- ✓ **ثانيا:** جاء تحت عنوان **رقمنة قطاع التعليم العالي**
- ✓ **ثالثا:** جاء تحت عنوان **الخدمات الجامعية وتطويرها عبر منصة بروغرس**
- ✓ **رابعا:** جاء تحت عنوان **الخلفية النظرية للدراسة**

الإطار الثالث: خصصناه للإطار التطبيقي .

الإطار المنهجي

خطة الإطار:

1. إشكالية الدراسة والتساؤلات.
2. الفرضيات.
3. اسباب إختيار الموضوع.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. منهج الدراسة.
7. مجتمع البحث.
8. عينة الدراسة.
9. أداة الدراسة.
10. تحديد المفاهيم.
11. الدراسات السابقة.

الإشكالية:

أدى إنتشار إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوقت الحالي، إلى ظهور تغييرات وتطورات جانبية في المجتمعات، إذ انتقلت مجتمعات هذا العصر من المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات تعتمد أساسا على المعلوماتية والوسائل الالكترونية، فشهدت بذلك دول العالم ثورة تكنولوجية كبرى في كل القطاعات ، الأمر الذي فرض على كل المؤسسات بمختلف أنواعها, التكيف مع هذا التحول، فنشأ بذلك مفهوم جديد في العالم و هو ما يعرف بالتحول الرقمي والذي أصبح حتمية جعل الحكومات تسعى إلى تجسيده من خلال تحويل الخدمات الأساسية المرتبطة بخدمة الأفراد والمؤسسات والاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي إلى شكلها الإلكتروني الذي يعتمد على التقنيات الحديثة والمتطورة.

من هذا المنطلق أدركت الجزائر وكغيرها من دول العالم ضرورة التحول نحو الرقمنة في مختلف القطاعات والمجالات وعلى رأسها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الذي عرف تطورات تكنولوجية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة حيث اتجهت إلى الرقمنة لتطوير وتحديث نظامها الإداري والبيداغوجي معتمدة في ذلك على الابتكارات التكنولوجية.

وتعد الجامعة الجزائرية من المؤسسات التي سعت ولا زالت تسعى إلى تطبيق مشروع الرقمنة في ظل الاستراتيجية التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي تهدف من خلال رقمنة القطاع إلى إرساء التكنولوجيا الحديثة على المستوى الإداري لمؤسسات التعليم العالي من جهة وعلى المستوى البيداغوجي والتعليمي من جهة أخرى.

ومن بين المجالات التي شملت عملية الرقمنة تخصيص منصات وطنية رقمية وعلى رأسها **منصة بروغرس** إذ تعتبر أكثر أهمية في هذا المجال من الناحية الأدائية للمؤسسة وكذا من الجانب الوظيفي للعمال، حيث توفر حلول تقنية مبتكرة للإدارة الإلكترونية فهي تعمل على تبسيط وتسريع العمليات الإدارية، زيادة كفاءة الإدارة الجامعية، تحسين تجربة المستخدم والرفع من مستوى الشفافية... الخ.

استنادا إلى ما ذكر فإن السؤال الجوهري لهذه الدراسة يتمثل في: كيف تساهم رقمنة قطاع التعليم العالي من خلال منصة بروغرس (progress) في تحسين الخدمات المقدمة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو؟؟

وتندرج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- فيما تتمثل إمكانيات الجامعة الجزائرية لمواكبة الرقمنة وتحديد هيكلها البيداغوجي والإداري؟
- ما التحديات والعوائق التي تواجه الرقمنة في الحياة الجامعية؟
- هل أدت الرقمنة إلى إحداث تغييرات في البيئة التنظيمية في قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو؟

- ما مدى رضا طلبة جامعة مولود معمري على منصة بروغرس؟
- كيف اثرت منصة بروغرس في تسهيل الخدمات الجامعية؟

الفرضيات:

تتمثل الفرضيات في:

- هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات الجامعية لدى طلبة جامعة مولود معمري.
- هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين منصة بروغرس والتقليص من الأعباء البيداغوجية من حيث ربح الوقت.
- هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتكييف الطالب مع المتغيرات التي حدثت عبر منصة بروغرس في جامعة مولود معمري.
- هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية قطاع التعليم العالي ومستوى رضا الطلبة عن الإجراءات الإدارية الجامعية.
- هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني الرقمنة ومدى تقدم عملية قطاع التعليم العالي.

أسباب إختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها:

ا/ الأسباب الذاتية:

- التعرف على مستوى الرقمنة ومدى الاعتماد عليها من طرف الجامعة.
- الرغبة الشخصية واهتمامنا الخاص بدراسة موضوع الرقمية والأهمية المرجوة من الرقمنة الإدارية.
- التعرف على أهم مقترحات الطلبة حول كيفية الإستفادة من الرقمية من خلال منصة بروغرسProgress .
- إثراء الرصيد المعرفي الذي يتناول موضوع رقمنة التعليم العالي.
- محاولة تسليط الضوء على منصة progress والدور الذي تلعبه في تطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.
- تماشي الموضوع مع التخصص المدروس وإحساسنا بالمشكلة خصوصا اننا ننتمي إلى مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو.

- توفر الإمكانيات اللازمة سواء تعلق الأمر بالجانب المعرفي أو المادي كون الموضوع يصب في إطار اهتمامنا.
- الاهتمام الشخصي بمجال الرقمنة من خلال منصة بروغرس وإدراك مدى أهميته في تحسين الخدمات الجامعية.
- الرغبة في التدرب والغوص في مجال البحوث الأكاديمية وتزويدنا بالمعرفة العلمية.

ب / الأسباب الموضوعية:

- أهمية منصة بروغرس في الجامعة كونها تساهم بشكل كبير في حل العديد من المشكلات المتعلقة بالخدمات الجامعية.
- الاهتمام العالي المتزايد بتطبيق الرقمنة من خلال منصة بروغرس progress في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.
- قابلية موضوع الدراسة للبحث منهجيا ومعرفيا.
- مقارنة كيفية سير الخدمات الجامعية قبل الرقمنة ومع تطبيق مشروع ورقة من خلال منصة.Progress
- موضوع جديد مقارنة بالمواضيع الأخرى.
- معرفة درجة اعتماد الطلبة على المنصات الرقمية بالأخص منصة بروغرس.
- محاولة الجامعة الجزائرية دمج الرقمنة في قطاعها التعليمي والإداري.
- معرفة اهمية الرقمنة بميزاتها ومعيقاتها في حياة الطلبة
- الانتشار الواسع لاستخدام منصة progress في الجامعة.
- الاستفادة من نتائج هذا الموضوع في البحوث الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع هذه الدراسة أهمية، سنذكر بعضها فيما يلي:

- أهمية الرقمنة والاهتمام المتزايد بها كونها من المواضيع المهمة والحديثة، باعتبارها تدعم المستفيد من الحصول على المعلومة المناسبة بأقل وقت وجهد.
- أهمية تطبيق هذه الدراسة في قطاع التعليم العالي من خلال مواكبة المتغيرات.
- يشمل هذا الموضوع أرضية بحثية شاسعة تفتح من خلالها موضوعات اخرى حول الرقمية ومنصة progress.
- إبراز الدور الفعال في ظل التحولات التكنولوجية الحاصلة في جميع المجالات والحاجة البالغة للتعامل مع تطبيقاتها خاصة في مؤسسات التعليم العالي.
- الاعتماد على منصة بروغرس كوجه جديد لخدمات قطاع التعليم العالي في الجزائر.
- أهمية وحساسية متغيرات الدراسة فهي ترتبط بمواضيع الساعة المرتبطة بالتطورات التكنولوجية التي مست العالم في الوقت الراهن.

- أهمية منصة بروغرس بالنسبة للجامعة في تسهيل خدماتها.
- تعتبر الرقمنة وعلاقتها بإدارة الجامعة الجزائرية من بين الجوانب المهمة نظرا لكونها العنصر المهم والفعال لتجسيد العملية الإدارية وسهولة عملها.
- يمكن أن تصنف هذه الدراسة جانب جديد إلى حقل المعرفة كما يمكن أن تضيق كما يمكن ان تكون نقطة انطلاق لدراسات أخرى تتناول جوانب مختلفة من عملية الرقمنة.

أهداف الدراسة:

لهذه الدراسة العديد من الأهداف، نذكر بعضها فيما يلي:

- الوقوف على مدى استخدام التكنولوجيا الرقمية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو.
- معرفة مدى تقييم الطلبة للرقمنة من خلال منصة بروغرس.
- محاولة توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع كالرقمنة، منصة بروغرس وغيرها.
- محاولة إعطاء فكرة عن تطبيق الرقمنة في الجامعات الجزائرية.
- التعرف على منصة بروغرس والكشف عن متطلباتها.
- معرفة أهمية الرقمنة في الجامعة الجزائرية وكيفية استغلالها على أحسن وجه.
- التعرف على دوافع استخدام طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو لمنصة بروغرس.
- تبيان مختلف الجوانب التي استفاد منها طلبة الجامعة.
- تسليط الضوء على سلبيات وايجابيات إستخدام منصة بروغرس.
- التعرف على وجهة نظر الطلبة اتجاه استخدامهم للمنصة بالمقارنة مع قبل استخدامها.
- إبراز دور منصة بروغرس في تحسين الخدمات المقدمة في الجامعة.
- إبراز العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسن الخدمات المقدمة في الجامعة.
- التعرف على ميزات الرقمنة ومجالات استخدامها بالنسبة للطالب، الأستاذ والموظف الإداري.
- كشف وبيان تقديرات الرقمنة وحدود تفعيلها في قطاع التعليم العالي وبيان الإطار التطبيقي للرقمنة.

منهج الدراسة:

المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث في: ضبط أبعاد، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث(زرواتي، 2004، ص120) .

كما يعتبر المنهج من العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر في أي دراسة، فلا يمكن أن يخلو أي بحث عليمي من منهج لأن الباحث يتبعه للوصول إلى تحقيق موضوعي من الفرضيات وتأكيد صحتها.

ويعرفه الدكتور عمر البشير: أنه الطريق أو السبيل للبحث.. (حلمي 2005، ص20)

أنواعه: هناك العديد من المناهج منها:

- المنهج الوصفي
- المنهج التحليلي
- المنهج التاريخي
- المنهج الاستنباطي
- المنهج التجريبي
- المنهج المسحي
- منهج دراسة حالة وغيرها من المناهج (خيلي وآخرون ,1992 , ص 08)

ويعتبر إختيار الموضوع العلمي منذ البداية هو المحدد الرئيسي لنوعية المنهج الذي يمكن استخدامه في البحث، بالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسة بعنوان **العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية دراسة مسحية على عينة من مستخدمي منصة بروغرس من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو** فإن **المنهج المسحي** هو أنسب منهج للتعرف على كيفية مساهمة رقمنة قطاع التعليم العالي من خلال منصة بروغرس في تحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية.

وإعتمدناه لأنه الأنسب للدراسات الميدانية التي تهدف إلى وصف وتحليل ظواهر اجتماعية أو تقنية من خلال جمع البيانات من عينة تمثل مجتمع الدراسة وهذه الدراسة تهدف إلى جمع بيانات ميدانية مباشرة من أفراد عينة محددة (طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو)

إذ يعرف **المنهج المسحي** بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن للنظم اجتماعية أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتصميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية ، فالمسح الاجتماعي وان كانت تغلب عليه الصفة العلمية الا ان بعض المسوح تنصب على الجانب النظري والأمثلة على ذلك كثيره ومتعددة غير أن المسح الاجتماعي ليس مجرد حصر او جرد لما هو قائم بالفعل أو مجرد وصف للأحوال الحاضرة بل يتعدى ذلك إلى عمليات اخرى بالتحليل والتفسير والمقارنة للوضع الحاضر ببعض المستويات واستخلاص النتائج وتعميم التوصيات (العسكري , 2011 , ص 86)

ويمكننا استخدام المنهج المسحي في حالات معينة مثل:

عندما يكون الهدف الحصول على بيانات يمكن تكميمها تحويلها إلى بيانات كمية

اختبار الفروض المبدئية والسببية والخروج بتعميمات يمكن أن تساهم في حلول بعض المشاكل الاجتماعية والتنبؤ بالظروف المستقبلية

ويعتمد المسح في أدواته على تصميم استبيان يتضمن بيانات أفراد الأسر والأشخاص الذين يقع عليهم الاختيار) صلاح وهادي , 2002 , ص 22)

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه المجتمع الأكبر أو المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق النتائج ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزء ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث(محمد، 2000 , ص 130)

–كما يعرف بأنه جميع المفردات التي يدرسها الباحث إما تكون مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات.(مرسلي , 2005 , ص 160)

-يعرف أيضا مجتمع البحث على أنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة(باشيوة واخرون , 2010 , ص 52)

-ويقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع، ونظرا لموضوع دراستنا **العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية دراسة مسحية على عينة من مستخدمي منصة بروغرس من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو**، فإن مجتمع دراستنا هو **طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو** وهذا باعتبار أن منصة بروغرس هي منصة تخدم لصالح الأسرة الجامعية بمختلف مستوياتها من الاساتذة، الموظفين والطلبة بمختلف المستويات.

عينة الدراسة:

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها: مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث. كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا فهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصلي (.عبد الحميد، 2018، ص353) .

وتعرف أيضا على أنها نموذج يشمل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث بحيث تحمل صفاته المشتركة، فهي تغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة كل تلك الوحدات.(موريس، 2006، ص206)

كما أن للعينة أنواع تتمثل في:

أ -**العينات غير الاحتمالية :** وهي العينات التي تتدخل في اختيارها رغبة الباحث وأحكامه الشخصية فقد يحتار الباحث عناصر العينة من الدين يقابلهم بشكل عرضي أو لأنه يعرف مسبقا أنهم لم يرفضوا طلبه قد يكونوا من معارفه الدين يتيسر الوصول اليهم ويشار اليهم عادة بالعينة المتيسرة وقد ينتقي عناصر العينة لأنه يعرف مسبقاً بأنهم الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة معينة أكثر من غيرهم لأنهم عاشوا المشكلة أو عاصروها بمعنى أن عينة من هذا النوع عينة مقصودة، مثل (عيينة حصصيه، عينة قصدية، عينة غرضية ، عينة كرة الثلج) (الضامن، 2020، ص 40)

ب- العينات الاحتمالية : هي العينات التي يتم اختيارها بطرق علمية محددة مثل (العينة العشوائية البسيطة والعينة الطبقية المنتظمة والعينة العنقودية ، إذ يفرض نوع المشكلة وخصائص المجتمع الطريقة المناسبة للاختيار فنحن في بحثنا اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة (الاحتمالية) أي أن الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية العينة الدراسة في عملية الاختيار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، ويتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقما، ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات يتم الاختيار أيضا باستخدام الكومبيوتر أو اليانصيب(الضامن، 2020، ص32)

وبعد اختيار المجتمع الأصلي للدراسة تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة المسحية والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها أصلي، مع تحديد نوعها وخدمتها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على **العينة القصدية** وهي 160عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

تعتمد العينة القصدية على نوع من الاختيار المقصود حيث إذ يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا(أحمد,2011 ,ص23)

وهي عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة، فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل(رجب,2003 ,ص22)

ومن الملاحظ أن العينة القصدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات، بالإضافة إلى اعتقاد الباحث أن هذه المفردات تحديدا هي الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته.

أدوات الدراسة:

تعرف أدوات الدراسة بأنها الطرق التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث، والتي تساعد في دراسة وتحليل مشكلة البحث، وبعد ذلك التوصل إلى النتائج. (الضامن , 2008 , ص 88)

لهذا وحسب نوع دراستنا ومنهجنا قمنا باختيار أداتنا للدراسة والتي تتمثل في **الاستبيان إذ يعرف** أداة للحصول على حقائق وتجميع بيانات عن الظروف القائمة بالفعل ويقصد به اعدادية مجموعة من الأسئلة ترسل إلى عدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع من أجل جمع المعلومات.

كما أنا للاستبيان وظيفتين أساسيان ألا هما:

- **الوصف:** الهدف من الاستبيان معرفة معطيات واقعية ووصفها، بناءا على متغيرات الدراسة التي يراها الباحث ضرورية في بحثه.
- **القياس:** الهدف منه قياس اتجاهات الأفراد والتعرف على أرائهم ومعتقداتهم حول موضوع معين.

أما أنواع الاستبيان تختلف أيضا:

- من حيث الأسئلة نجد أسئلة مفتوحة والأسئلة المعلقة والأسئلة المختلطة.
- من حيث طريقة التوزيع نجد: استبيان مباشر وغير مباشر ونجد الاستبيان المصور.

ومن خصائصه:

- ان تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة
- يوفر الوقت الكافي للمبحوث للتفكير في إجابته(عويسي، 2017، ص.15)

- **وصف المقياس المعتمد:**

المقياس الذي إعتمدنا عليه في هذه الدراسة يتكون من 05 محاور و32 بندا، وكل محور ينقسم إلى مجموعة من البنود الذي يظهر من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح وصف المقياس المعتمد:

المحاور	البيانات الشخصية	المحور 01	المحور 02	المحور 03	المحور 04	المحور 05
اسم المحاور		الرقمنة	قطاع التعليم العالي	رقمنة قطاع التعليم العالي	الخدمات الجامعية	المنصة الرقمية بروغرس
البنود	الجنس، السن، المستوى التعليمي، التخصص	1-2-3-4	5-6-7-8	9-10-11-12-13	14-15-16-17-18	19-20-21-22-23-24-25-26-27-28
أمثلة عن البنود		أنا استخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي.	أرى أن قطاع التعليم العالي يسعى الى تحسين خدماته دائما.	رقمنة قطاع التعليم العالي تؤدي الى تحسين خدمات جامعة مولود معمري خصيصا للطلبة.	أجد أن رقمنة خدمات جامعة مولود معمري تساهم في تقليل الطوابير والانتظار الطويل	أرى أن منصة بروغرس قد ساهمت في تسهيل عملية التسجيل الجامعي.

صدق وثبات المقياس:

✓ **الجدول رقم (02): يوضح صدق وثبات ألفا كرونباخ:**

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
32	0,81

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن **معامل الثبات (ألفا كرونباخ) بلغ 0.703** وذلك لعدد**32 بندًا** في أداة البحث. وتُعد هذه القيمة **مؤشرًا جيدًا على الاتساق الداخلي بين فقرات الإستبيان، وتدل على ثبات الإستبيان، ومنه نستنتج أن الإستبيان صادق وثابت لدرجة عالية وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة.**

تحديد المفاهيم:

1/ الرقمنة:

إصطلاحا: يعرفها تيري كاني، أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها كتب، دوريات، صور إلى شكل مقروء آليا بواسطة الحاسب الآلى عبر النظام الرقمي الثنائي والذي يعد وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات الي قائم على استخدام الحاسبة الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها الرقمنة ويتم القيام بهذه العملية باستخدام مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة (عنكوش، 2010، ص 148)

إجرائيا: وهي عملية تتمثل في تحويل مصادر المعلومات والوثائق على إختلاف أشكالها من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني الرقمي.

2/ قطاع التعليم العالي:

اصطلاحا: يعرف حسب الجريدة الرسمية وفقا للقانون 05-99 في المادة الثانية أنه كل نمط للتكوين أو البحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي المعتمدة من طرف الدولة (بوريان 2015، ص33)

إجرائيا: يشير إلى مرحلة التعليم العالي التي تلي التعليم الثانوي وتشمل الجامعات والكليات والمعاهد التي تقدم البرامج الأكاديمية متقدمة في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

3/ رقمنة قطاع التعليم العالي :

اصطلاحا: تشير الرقمنة في قطاع التعليم العالي إلى إدراك التغيير التنظيمي من خلال دوره القائم على التكنولوجيا الرقمية ونماذج الأعمال التي تهدف إلى التحسين من أداء المؤسسة ومن تقديم خدمة أحسن للزبائن، وفي هذه الحالة الطالب هو الزبون. (ثامري ورولامي ،2022، ص45)

إجرائيا: يقصد بها كل ما يستخدم في مجال التعليم العالي من تقنيات المعلومات والاتصالات والتي تستخدم بهدف تخزين، معالجة استرجاع ونقل المعلومات من مكان إلى آخر مما يعمل على تطوير وتجويد العملية التعليمية بجميع الوسائل الحديثة كالحاسوب الآلي وبرمجته ...

4/ تحسين الخدمات :

اصطلاحا: هو مجموعة من الإجراءات والعميات التي تهدف إلى تعزيز جودة وكفاءة الخدمات المقدمة للعملاء بهدف تلبية توقعاتهم واحتياجاتهم بشكل أفضل(بن شريف , 2013 , ص 55)

إجرائيا: هو مجموعة من الأنشطة المنهجية التي تهدف إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة من خلال تطبيق استراتيجيات، يشمل ذلك تحليل وتقيم مستوى الأداء ويتضمن التحسين بتقديم خدمات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء.

5/ الجامعة الجزائرية :

اصطلاحا: هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي توضع تحت وصاية الوزير المكلف. بالقطاع، أي وزير التعليم العالي والبحث العلمي(بن شريف 2013، ص51)

اجرائيا: هي ذلك التنظيم المفتوح الذي يتفاعل مع المجتمع ويقوم بدور أساسي في تنمية المجتمع تنمية شاملة سياسية، اقتصادية اجتماعية ثقافية تربوية، ويساهم في تقديم خدمات في كافة المجالات لكافة الأفراد.

6/ منصة بروغرس (progress):

اصطلاحا: هو عبارة عن ارضية رقمية تتضمن قواعد بيانات رقمية تحص متابعة المسار الدراسي للطلبة الجامعيين وكذا تسيير الخدمات الجامعية للطلبة فيما يخص الإيواء، المنح بالإضافة إلى ذلك التسيير المهني والبيداغوجي للأساتذة الجامعين والموظفين(حواثرة، 2021، ص44)

إجرائيا: في منصة قامت بتطويرها وزارة التعليم العالي لتسيير كافة شؤون الجامعة وتحسين خدماتها لصالح الأسرة الجامعية.

الدراسات السابقة:

ان التغيرات الحديثة التي طرأت أدت الظهور الرقمية والتي ألزمت جميع القطاعات والمجالات خاصة قطاع التعليم العالي على مواكبة هذه التطورات، وتعتبر رقمنة قطاع التعليم العالي موضوع شديد الأهمية تناولته مجموعة من الدراسات منها العربية والأجنبية.

1/ الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

-من إعداد الباحثتان " حلاسي أميمة "رشا" "مبارك" بوشعالة وسام" سنة 2023 بعنوان **دور الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي منصة بروغرس نموذجا** وتتلخص إشكالية الدراسة في التعرف على موضوع الدور الذي تلعبه الرقمنة. في عصرية وتطوير قطاع التعليم العالي في الجزائر وكيف يظهر ذلك من خلال منصة بروغرس progress.

وتبعا الموضوع الدراسة فإن المنهج الوصفي التحليلي بعد أنسب منهج للتعرف على دور الرقمية في عصرنة التعليم العالي بشكل دقيق وواضح.

أما بخصوص الأداة فقد اعتمد الباحثتان على أداة الاستبيان من خلال الاستمارة الإلكترونية لجمع البيانات ثم توزيعها على استنتاجات لإثراء البحث، أما الأداة الثانية هي تحليل المحتوى للقيام بتحليل ووصف منصة عينة الدراسة للوصول إلى بروغرس بالإضافة إلى أداة أخرى وهي الملاحظة لتمكنهم من معايشة موضوع بحثهم.

تم التطرق في موضوع بحثهم إلى اختيار مجتمع الدراسة وهو جميع الجامعات الجزائرية عبر الوطن، وبالنسبة لعينة الدراسة فتم اختيار عينة عشوائية بسيطة احتمالية وهي عينة فئة الأساتذة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

وتتلخص اهداف هذه الدراسة في:

- التعرف على منصة بروغرس والكشف عن متطلباتها.
- محاولة التعرف على مدى رضا اساتذة الجامعين على منصة بروغرس.
- معرفة المعيقات التي تواجه الرقمنة في قطاع التعليم العالي ومعرفة التحديات.

تقاطع الدراسة مع دراستنا:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
- كلتا الموضوعان يتحدثان عن الرقمية في قطاع التعليم العالي. - كلتا الموضوعات اعتمدا على منصة بروغرس. - كلتا الموضوعان اعتمدوا على العينة العشوائية البسيطة.	- اختلاف بين المناهج حيث أن في دراستنا اعتمدنا على المنهج المسحي وهذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. - اعتمدنا نحن في دراستنا على الأسئلة الفرعية والفرضيات أما في دراستهم اعتمدوا فقط على الاسئلة الفرعية.

نتائج الدراسة:

- عدم توفر المتطلبات لتحقيق الرقمية في الحديثة والذكية بالنسبة لعدد من الطلاب أو الأساتذة في الجامعة الجزائرية الا وهي عدم التوفر الدائم للأنترنت ونقص في الأجهزة الحديثة والذكية بالنسبة لعدد من الطلاب أو الأساتذة.
- استنتجت الباحثة من هذه الدراسة أن أهم ما يساهم في عدم التطور التكنولوجي هو التدعيم المالي أي مشكلة التمويل.

الدراسة الثانية:

من إعداد الباحثين "آية مخلفين " و "شبوط رمزي " سنة 2022 – 2023 بعنوان " **رقمنة قطاع التعليم العالي جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسة نموذجا** "

وتتلخص إشكالية الدراسة في التعرف على مظاهر رقمية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومدى استجابة الشيخ العربي تبسي تبسة - السياسة الرقمنة – برقمية قطاع التعليم.

وتبعا لموضوع الدراسة فان المنهج التحليلي يعد أنسب منهج وذلك من أجل القراءة التحليلية والنقدية لنصوص التشريعية الخاصة العالي مع اعتمادهم على المنهج الوصفي لتحديد بعض المفاهيم.

تلخص أهداف هذه الدراسة في:

- ابزار مفهوم الرقمية في قطاع التعليم العالي كونها دراسة تساهم بدرجة في إثراء موضوع علاقة التعليم العالي بالرقمنة.
- كشف وبيان تقديرات الرقمنة وحدود تفعيلها في التعليم العالي.

نتائج الدراسة:

- تفعيل الرقمنة في قطاع التعليم العالي وفي جامعة الشيخ العربي تبسي يتطلب شبكة رقمية متنوعة

وقوية من البرمجيات والأنظمة الالكترونية

- ضمان والاتصالية والفاعلية بين أفراد الأسرة الجامعية يتطلب تدفعا معبرا للشبكة العنكبوتية المعلومات

تقاطع الدراسة مع دراستنا:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
كلتا الدراستان يعتمدان على موضوع الرقمنة في قطاع التعليم العالي تشابه في الأهداف	اختلاف الدراسات في المنهج حيث تم الاعتماد في دراستنا على المنهج المسحي وفي دراستهم على المنهج التحليلي والوصفي لم يتطرقوا في دراستهم إلى المجتمع الأداة والعينة بعكس دراستنا ذكرت كلها

ج- الدراسة الثالثة:

من اعداد الباحثتين " بوطيل فهيمة " و "خليف سمية" سنة 2020/2021 الذي جاءت تحت عنوان" **الرقمنة كألية لتحسين جودة التعليم العالي دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي – تبسة –** وتتلخص إشكالية هذه الدراسة في مدى مساهمة الرقمية في تحسين جودة التعليم العالي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي.

وتم التطرق لمجموعة من الأسئلة الفرعية تكمن في:

- هل توجد علاقة بين الرقمية وجودة الطلبة في كلية علوم الاقتصادية والتجارية جامعة؟
- كيف تساهم الرقمنة في تحسين جودة هيئة التدريس في...؟

تتلخص اهداف هذه الدراسة في:

- التعرف على مؤشرات جودة التعليم العالي في كلية العلوم الاقتصادية.
- محاولة معرفة المعوقات والصعوبات التي تواجه الرقمنة لدى هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية

ومن مبررات هذه الدراسة:

- التعرف على مستوى الرقمنة ومدى الاعتماد عليها من طرف الجامعة

- معرفة الصعوبات التي تعرقل تطبيق الرقمنة في الجامعة.

وتبعا لموضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال التركيز على أساسيات الرقمة جودة التعليم العالي، أما في الجزء الميداني تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة واسقاط الجانب النظري على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي – تبسة – باستخدام اداه الاستبيان الموجهة إلى هيئة التدريس.

نتائج الدراسة:

✓ وجود علاقة بين الرقمية بين طلبة جودة الطلبة في الكلية.

✓ وجود علاقة بين الرقمنة و هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي تبسي.

تقاطع الدراسة مع دراستنا:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
كلنا الدراستين مسارهما حول الرقمية في قطاع التعليم العالي الاعتماد على نفس الأداة	– تم التطرق في دراستهم إلى الرقمنة وعلاقتها بتحسين الجودة أما دراستنا إلى الرقمنة وعلاقتها بتحسين الخدمات في الجامعة. – اعتمدوا على المنهج الوصفي ودراسة حالة أما نحن اعتمادها على المنهج المسحي

الدراسة الرابعة:

إعداد الباحثة دريس إيمان سنة 2019 – 2020 تحت عنوان(**واقع رقمنة الحياة الجامعية بين المعيقات والمرايا من وجهة نظر الطلبة الجامعين دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي.)**

تلخص إشكالية الدراسة في معرفة واقع رقمنة الحياة الجامعية بين مرايا وعوائق من وجهة نظر الطلبة الجزائريين.

وتكمن التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة في:

- ماهي إيجابيات وسلبيات الرقمنة في الحياة الجامعية بالنسبة للطالب؟
- ما التحديات التي تواجه الرقمية في الحياة الجامعية؟
- ما العوائق التي تواجه الرقمنة في الحياة الجامعية؟

وتلخص أهداف هذه دراسة في:

- دراسة واقع الرقمنة وتحديد إيجابياتها وسلبياتها بالنسبة للطلبة الجامعيين.
- تهدف إلى دراسة وإبراز العوائق التي تقف أمام الرقمنة وتحديد الصعوبات التي تواجهها الجامعات.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه أسلوب من أساليب التحليل يكرز على معلومات كافية ودقيقة عن الطاهرة من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية.

وتم اختيار مجتمع الدراسة الذي يتمثل في طلبة جامعة العربي التبسي في ولاية التبسة وذلك من أجل دراسة طلبتها لتقنية الرقمنة من أجل الوصول إلى نتائج حول هذه الدراسة.

تم اختيار العينة العشوائية المنتظمة التي تعد طريقة من طرق الاختيار العشوائي وقد تم اختيارها بعينة التعرف على حالة وواقع الرقصة في الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة وذلك من خلال دراستهم ودراسة أرائهم وتحليلها

تم الاعتماد في دراستهم على استمارة الاستبيان لعرض الحصول على بيانات دقيقة وموضوعية الدراسة

تبين لهم أن بعد الرقمنة التسجيلات أصبحت دون أي تعقيدات أو صعوبات إنتاج نظام بروغرس يعتبر إطار العصرية ورقمنه الولوج إلى المرفق العمومي بالتالي تحقيق مبدأ الإنصاف والشفافية

تقاطع الدراسة مع دراستنا:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
تم الاعتماد في كلتا البحثين على نفس الموضوع وبأخص نفس المنصة كنموذج. تندرج كلتا الدراستين ضمن نفس التخصص ألا هو الاتصال التنظيمي. اعتماد كلتا من الدراستين على نفس الأداة وهي الاستبيان.	خلال تطلعاتنا حول دراسة الباحثة وجدنا أنها اعتمدت على المنهج الوصفي والعينة العشوائية المنتظمة. أما في دراستنا اعتمدنا على المنهج المسحي والعينة العشوائية البسيطة.

2/ الدراسة الأجنبية:

I Rina Marikina and Anna Mangala, digitization of & Hussam intelligent education Programming, Russia higher education, the foundations of Department of Informative Systems and Miersite of Moscow, Russia 2018

هذه الدراسة هي "أرينيا ما فرينا" و "أنا متخالفا **(رقمنة التعليم العالي الروسي، أسس التعليم، قسم إدارة نظم المعلومات والبرمجة، جامعة بليكا توف الروسية للاقتصاد، موسكو، روسيا 2018)**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع التعليم العالي الرسمي، حيث اعتمدوا الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث جمعا البيانات والمعلومات الإحصائية حول الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في قطاع التعليم العالي وهذه البيانات.

إحصاءات دورية وأشكال بيانية متعلقة بالجامعات، تم عرضها وتحليل محتواها وكما تم تدعيم الجانب النظري مراجع مكتبة بمقالات وكتب وقد توصلت هذه الدراسة أن التعليم الرقمي ورقمنه التعليم العالي مهمان جدا نظرا لتطور الكبير الحاصل في التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا يا الاتصالات.

تقاطع الدراسة مع دراستنا:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
كلتا الدراستان اعتمدا على موضوع الرقمنة في قطاع التعليم العالي.	اعتمدوا على المنهج الوصفي التحليلي، أما دراستنا على المنهج المسحي.

الإطار النظري

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للرقمنة

- ✓ تمهيد
- ✓ مفهوم الرقمنة
- ✓ خصائص الرقمنة
- ✓ عناصر الرقمنة
- ✓ المتطلبات والأسباب الدافعة للرقمنة
- ✓ أهمية الرقمنة وأهدافها
- ✓ اثار الرقمنة

تمهيد:

تعتبر الرقمنة عملية تحويل البيانات والمعلومات من الشكل التقليدي إلى شكل رقمي باستخدام التكنولوجيا. تشمل هذه العملية تحويل النصوص والصور والصوت والفيديو إلى صيغة يمكن معالجتها وتخزينها على الأجهزة الرقمية مثل الحواسيب والهواتف الذكية. تهدف الرقمنة إلى تحسين الكفاءة، تسريع العمليات، وتسهيل الوصول إلى المعلومات. كما تمثل خطوة أساسية نحو التحول الرقمي في مختلف القطاعات مثل التعليم، الصحة، الأعمال، والإدارة الحكومية.

المبحث الأول: مفهوم الرقمنة:

أ- تعريف الرقمنة:

لغة: الرقمنة هي مفرد مؤنث يعود أساسها المصطلح ترقيم وأرقام.

اصطلاحا: هي تحويل البيانات والمعلومات من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني ويتم تسجيلها عبر عدة وسائط رقمية وهي أهم وأرقى سلسة استنساخ للمعلومات وإبراز مدى دقتها.

كما عرفها الأستاذ الدكتور فتحي عبد الهادي: على أنها عملية نقل أو تحويل البيانات إلى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي.

و تعرف الرقمنة ايضا على أنها عملية نقل أو تحويل البيانات إلى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي، وفي نظم المعلومات عادة ما يشار إلى الرقمنة على أنها تحويل النص المطبوع أو الصور) الصور الفوتوغرافية، والإيضاحية والخرائط إلى إشارات ثنائية باستخدام وسيلة للمسح الضوئي لإمكان عرض النتيجة على الحاسب الآلي، وفي الاتصالات عن بعد يقصد بالرقمنة تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية نابضة، وفي علم المكتبات والمعلومات يقصد بالرقمنة عملية إنشاء نصوص رقمية من الوثائق التناظرية (فتحي، 2010 ص55)

ويعد التحول الرقمي نتاج الثورة الصناعية الرابعة فقد شملت الأخيرة كل ما له علاقة بالتطور الإلكتروني وكل ما يحدث تفاعلا بين الإنسان والآلة ويأخذ هذا التفاعل على مستويات عدة انطلاقا من الهواتف الذكية وصولا لأنظمة البرمجيات عالية الدقة.

كما يعتبر التحول الرقمي عاملا رئيسيا في تغيير نمط المؤسسات من خلال توفير مجال جديد زاخر بالإمكانات من وسائل واستراتيجيات وكفاءات رقمية لا محدودة فهي تلغي النظام التقليدي وترتقي به لنظام رقمي فعال. (أبو زيد, 2016, ص88)

يعرفها عبد الهادي 1999: إنها عملية تحويل التي تتم للوثائق من الشكل التقليدي المطبوع إلى الشكل الإلكتروني بما فيها عملية النشر الإلكتروني.

أما فراج :2004 استخدم مصطلح الرقمنة والتحول الرقمي كمقابل للمصطلح الإنجليزي digitization وعرفها أنها عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي من أجل معالجته بواسطة الحاسب.

وعرفها عبد الهنداوي 2006: عرف مصطلح الرقمنة معناه حسب السياق الذي يستخدم فيه كما يلي: الرقمنة في الحوسبة تحويل البيانات إلى شكل رقمي بحيث يمكن معالجته بواسطة الحاسب.

اما الرقمنة في سياق نظم المعلومات تحويل النصوص المطبوعة مثل الكتب الصور، وغيرها من المواد التقليدية من أشكالها التي يمكن أن تقرأ بواسطة الإنسان إلى الشكل الذي تقرأ فيها بواسطة الحاسوب.

وفي سياق الاتصالات بعيدة المدى تشير إلى تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات ثنائية رقمية.

وحسب بعض القواميس فقد تم تعريف الرقمنة كالآتي: قاموس أودلس عرف الرقمنة على أنها عملية تحويل البيانات من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي من أجل التمكن من معالجتها بواسطة الحاسب الآلي..

القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق عرفت على أنها عملية إلكترونية لإنتاج الرموز الإلكترونية أو الرقمية من خلال وثيقة أو شيء مادي أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية.

وفي الأخير نستنتج من التعريفات السابقة أن الرقمنة هي عملية تحويل بيانات أو وثائق أو نصوص مطبوعة من أشكالها التقليدية إلى الشكل الرقمي مع إمكانية تخزينها ومعالجتها بواسطة الحاسوب، والاطلاع عليه في أي وقت. (نجلاء،2012، ص17)

-وعرفته ستلومن على أنها: مصطلح أشمل مما يقابله عند البعض الآخر وهو مصطلح المسح الضوئي حيث أن الرقمنة لا تقتصر على المسح فقط بل تقوم بتحويل المواد التقليدية إلى شكل مقروء بواسطة الحاسب.(نجلاء،2012، ص، ص 17/16)

-يعرفها دوج هوجز: على أنها عملية إجراء التحويل للمحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزياء تقليدي مثل مقالات كتب دوريات... إلخ إلى شكل رقمي.(بوزعبيب،2022،ص6)

الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات من شكلها التناظري (الفيزيائي) إلى شكل رقمي يمكن تخزينه، معالجته، واسترجاعه باستخدام الحواسيب والتقنيات الرقمية.

(Kenneth,) C. Laudon & Jane P. Laudon (2020). Page 42

نشأة الرقمنة:

يرجع مفهوم الرقمنة إلى تطورات تاريخية عديدة في مرافق ومؤسسات المعلومات، لتسيير بعض الأنشطة المكتبية بعد إدخال الحاسب الآلي فيها في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا منذ الخمسينات حسب "هرتر" من خلال النتائج المحققة لاختفاء السجلات البطاقية الورقية لتحل محلها السجلات الإلكترونية والتي تسمح للمكتبات المشاركة في شبكات السجلات وتبادلها في مجال الفهرسة التعاونية، ولذلك في الإعارات بين المكتبات حسب مشروع المكتبة الكونية مفاده توحيد الفهارس ونصوصها في مكتبات العالم من طرف القوى العظمى الغربية أو ما تعرف بمجموعة السبع في جويلية 1994 بغرض جعل كل المصادر قابلة للبحث فيها عبر شبكة الإنترنت باعتبارها فضاء للمعلومات والمعرفة في المكتبات ليمتد بعدها إلى اجتماعات عديدة بين القوي العظمي الرقمنة المكتبات بتكثيف الربط الرقمي بين مختلف المكتبات بغية توسيع المعرفة إلى أوسع الحدود وجاءت بعد العديد من الاجتماعات بين هذه القوى، من أهمها اجتماع بروكسل 1995 لدعم التنمية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي الذي تبته الولايات المتحدة الأمريكية بتمويل من المؤسسة القومية للعلوم والوكالة الفضائية (NASA) التابعة لوزارة الدفاع ليشمل هذا المشروع إقامة سنة مكتبات رقمية تساهم في البحث العلمي للتعليم العالي بدعم من المؤسسات الفاعلة في الولايات المتحدة الأمريكية.

-تنتقل بعدها إلى أوروبا بمشاريع مماثلة أطلق عليها اسم ذاكرة ميموري(monorail)بمشاركة المكتبة الوطنية الفرنسية واكسفورد. .... (ارشيف) ومعهد تولون للأبحاث العلمية ومؤسسات في المعلوماتية أما يعرف بالتوحيد نحو حفظ الإنتاج الفكري الإلكتروني لقطاعات نوعية وموضوعية ليرتبط بعدها بمكتبات العديد من الدول المتقدمة من خلال مشروعات عملاقة للمكتبات الرقمية.

- إن المتبع لمسار الرقمنة المكتبية يدرك أن هذا التحول جاء نتيجة تحديات عرفتها تقنيات المعلومات والاتصال الذي مكن المكتبات من تدعيم استراتيجيتها لتنمية أدائها هذا التطور الهائل للمعلومات والاتصال التي حققته في مجالات عديدة نتيجة توظيف البرمجيات والانترنت ليصل إلى المفردات والمصطلحات.

أما فيما يكتبه ويقوله الباحثين والمختصين في مجال مكتبات الصفات الرقمية التي تطور استخدامها في اختزان البيانات البيبليوغرافية واسترجاعها وبثها إلى الجهات المستفيدة الأخرى.

بدأت تشريد مصطلحات عديدة مشابهة مثل المكتبة الافتراضية، والمكتبة الإلكترونية، والمكتبة الرقمية، كل هذه المصطلحات بقيت تتسم بالغموض لتعدد مصطلحاتها، حيث سماها " ليكيدر بمكتبة المستقبل، وسماها الاكسيتر " بمكتبة دون ورق، إلا أن مهما اختلفت التسميات يبقى جوهرها واحد وهو إدخال تطبيقات الحاسوب والشبكات في تنظيم الوثائق وإدارة واسترجاع المعلومات. (الدسوقي, 2015, ص45)

هذا التطور الطويل لحوالي نصف القرن تبين أن هناك تسميات فرضت نفسها على أدبيات علوم المكتبات والمعلومات والمكتبات الإلكترونية أو الرقمية أو الافتراضية والتي حصل خلط فيها بينما ينبغي توضيحه حسب ما تشمله هذه المصطلحات من معاني إضافة إلى الأشكال المختلفة والإشارات التناظرية التي تشمل كل المواد الرقمية من أصل الكتروني وتتطلب جهاز إلكتروني لتصبح مقرومة لأن عبارة إلكترونية تشير إلى كيفية عمل الأجهزة أكثر من أنها صفة للبيانات التي تحويها، وعليه فإن المكتبة الإلكترونية تتألف من كل الموارد الموجودة في المكتبات التي أدخلت أجهزة إلكترونية والتي توجد في المكتبة الرقمية، فالمكتبة الإلكترونية هو المصطلح الأعم والأوسع دلالة حيث يشمل كلا من التناظري والرقمي ويضم كل جهود ترمي إلى استخدام أجهزة إلكترونية مثل آلات الفيديو وقراءات الميكروفيلم والحاسوب وهي تشمل مواد الكترونية ورقمية، غير أن هذه المصطلحات ما تزال رغم شيوعها تعاني الكثير من الخلط والاضطرابات بسبب عدم اهتمام عدد من المنظرين العرب للكتابة الرقمية والمتهمين بها بتحديد دلالة هذه المصطلحات وضبط حدودها التفادي الغموض والخلط بين هذه المصطلحات فيما بينها والوصول إلى الفهم جامع. (الكيسي،2008،ص6)

المبحث الثاني: خصائص الرقمنة

إن استراتيجية الرقمنة تختص عن غيرها بمجموعة من الخصائص والمتمثلة في جوهر مواصفاتها وبالحديث عن الرقمنة سوف يتم التطرق إلى:

1. **العالمية والكونية:**

فهو المحيط الذي تنشط فيه هذه الاستراتيجية فلا حدود لها فتأخذ المعلومات والمعارف في نطاق العالم بالتدفق إلكترونيا ما يجعلها اتصالية حركية.(بوزيان, 2015, ص23)

2. **الآنية:**

وهي إمكانية الإرسال والاستقبال في آن واحد وذلك لاتصال الطرفين دون حاجة لعامل زمني يتحكم في مدى تدفق كم المعلومات. (بوزيان, 2015, ص24)

3. **التفاعلية:**

وهي أهم خاصية من خصائص الرقمنة فنعني بها عملية اتصال مزدوجة الأدوار بحيث يكون المرسل مستقبل والعكس في نفس الوقت وتعني أيضا تفاعل المشاركين سواء فرد أو جماعة وسواء كان فرد طبيعي أو نظام آلي بحيث يخلق بينهم نوع من التفاعل الرقمي به منتهى الدقة والفاعلية .(الجبوري, 2017, ص44)

المبحث الثالث: عناصر الرقمنة

تحتوي الرقمنة على عدة عناصر نذكرها كالتالي:

أ- **الترميز الرقمي:** يمثل القاعدة الثنائية الأساسية في علم الرياضيات، حيث يعمل على تمثيل المعلومات بأشكال متعددة مثل النصوص الصور والصوت، وتحويلها الى تنسيقات يمكن الجهاز الكمبيوتر استيعابها ومعالجتها بواسطة نماذج برمجية تعتمد على إرادة المستخدم. وبعد ذلك، يتم اخراج هذه المعلومات بشكل مختلف عن الشكل الأصلي، حيث يتم تحويلها الى معان جديدة تتنوع هذه الخدمات التقنية بشكل واسع، حيث يتم ارسال المعلومات بصورة رقمية وخضوعها لعمليات معالجة آلية أيضا. (غيث, 2020, ص55)

ب- **أنظمة التراسل الرقمي:** تشير الى الأنظمة التي تستخدم تقنيات الليزر وصناعة الالياف البصرية والمصحات البصرية لتمكين تطبيقات التراسل البصرية الجديدة. وتتميز هذه الأنظمة بمستوى عال من الذكاء، مما يمكن المشغل أو المستخدم من التحكم فيها وصيانتها واستخدامها بكفاءة عالية بالإضافة الى ذلك، تتميز هذه الأنظمة بمستوى عال من التأمين. (احمد,2020, ص89)

ت- **شبكات النفاذ الرقمي:** هي انظمة تعتمد على الكوابل، ومن أهمها:

- ✓ **جهاز DLS:** الذي يستخدم تقنيات الترميز. يستخدم في أنظمة التلفزة عبر خط مشترك ذو جودة عالية.
- ✓ **جهاز المحول (modem):** حيث تعتبر كلمة modem اختصارا ل modulator اذ تقوم بتحويل الإشارات الرقمية التي تعبر عن الصوت المنقول، والتي

تمثل مخرجات جهاز الارسال الرقمي الى إشارات تناظرية يمكن نقلها عبر الخطوط التلفزيونية السلكية، مما يمكن عملية التبادل بينهما .(الرحماني ،2012، ص52)

- ✓ **أنظمة التحويل:** تعتمد هذه الأنظمة على آليات مراقبة عالية الجودة، وتهدف إلى تحقيق تقارب بين المعلومات المرسلة والمستقبلية، مما يسهل عملية تدفق المعلومات بسرعة كبيرة.
- ✓ **شبكات الهواتف المحمولة:** تعرف شبكات الجيل الثالث المتوافرة في القرن الحادي والعشرين بتبنيها لعملية ترميز أحادية لكل مكالمة، مع سرعات عالية تصل الى 2 ميغا بايت في الثانية.
- ✓ **تقنيات البث الإعلامي:** شهدت السنوات الأخيرة تطورات في مجال تقنيات البث الإعلامي حيث تم دمج الانترنت مع شبكات الكوابل التلفزيونية وغيرها، لتمكين البث الرقمي الذي يوفر خدمات مثل التلفزيون التفاعلي، ونقل وتسجيل البرامج التلفزيونية بشكل رقمي، وخدمة الفيديو (النجار ،2004، ص 200/199)

المبحث الرابع: المتطلبات والأسباب الدافعة للرقمنة.

1. متطلبات عملية الرقمنة:

تحتاج عملية الرقمنة لمجموعة من المتطلبات يجب اخذها بعين الاعتبار وتتمثل فيما يلي:

أ- **التخطيط:** على كل مؤسسة معلومات تزيد بخوض مشروع الرقمنة تحديد خطة انطلاقا من مجموعاتها ومستعمليها والتخطيط لمشروع الرقمنة يجب ان يستند الى لجنة تشرف على المشروع العناصر المشرفة على مشروع الرقمنة يحدث بينهم تفاعل وحوار من اجل المساهمة في زيادة تدفق المعلومات في مسارات مختلفة اذ تسمح برأس المال ان يتدفق رقميا، ويجب أن يتمتع هؤلاء العناصر بالخبرة والكفاءة في المجالات العملية والعلمية. (العتيبي, 2020, ص89)

ب- **متطلبات بشرية:** يعد العنصر البشري من العناصر الهامة في قيام أي مشروع، ذلك انه لا بد من وجود العنصر البشري مهما كانت درجة تقنية وحداثة المشروع الرقمي.

ت- **المتطلبات التشريعية:** يجب على المؤسسة ان تتبنى عملية الرقمنة الاخذ في عين الاعتبار حقوق الملكية الفردية، أي وضع الترتيبات اللازمة لحفظ حقوق المؤلفين في الاستخدام الآلي بالمشروع والنشر على شبكات داخلية أو النشر على شبكة الانترنت وذلك حتى لا تتعرض حقوق الملكية الفكرية الى الضياع في مجال الاستنساخ غير المشروع الأوعية المعلومات

ث- **المتطلبات التنظيمية والإدارية:** تشمل مجمل التعديلات التي يجب اجراءها على البنى

التنظيمية والاجراءات والهياكل الإدارية اجهزة الدولة، بهدف تبسيطها وزيادة مرونتها ورفع فعاليتها(بن جدو،2020، ص02)

ج- **متطلبات البنية التحتية الخاصة بشبكة الاتصالات والانترنت.**

- المتطلبات الخاصة بالنية التحتية المعلوماتية: أي تلك المتعلقة بوجود أنظمة معلومات فعالة وقادرة على تجميع البيانات من مصادرها وجودتها.
- -المتطلبات المتعلقة بالأدوات البرمجية بما في ذلك توافر الأطر البشرية المؤهلة القادرة على التعامل مع هذه الأدوات بكفاءة وفاعلية (بوخاري يحياوي،2022،ص459)

2. <u>الأسباب الدافعة للرقمنة :</u>

هناك عدة أسباب أدت لظهور الرقمنة منها :

لا ينبغي أن يكون السبب وراء مشروعات الرقمنة هو مخالفة قد تخلف عن ركب الآخرين بقدر ما هو إنتاج منتج رقمي جيد في ظل حدود تكلفة وإمكانيات تقنية وتوافر القوى العاملة، ويمكن إجمال الأسباب وراء أعمال الرقمنة في:

-إنشاء نقطة واحدة للوصول إلى الوثائق المتعلقة بموضوع محدد والمتوفرة في مؤسسات مختلفة. -انتشار تطبيق إعادة التوحيد الافتراضي للمجموعات والمقتنيات من خلال موقع واحد.

- دعم الديمقراطية من خلال توفير الوصول إلى مصادر المعلومات بالتعرف على مجموعات المستفيدين إذ من الطبيعي أن تركز مؤسسة خاصة على احتياجات محددة والتوجه إلى فئة معينة من المستخدمين.

-التسهيل أشكال جديدة من الإتاحة والاستخدام إن الهدف الأساسي في هذه الحالة هو تعزيز استخدام مجموعة من المواد كالمخطوطات والوثائق (باشيوة،2008/2007،ص79)

<u>المبحث الخامس: أهمية الرقمنة وأهدافها</u>

❖ أهمية الرقمنة:

- ✓ إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة ومعمقة بأصولها
- ✓ سهولة وسرعة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها.
- ✓ القدرة على طباعة المعلومات منها عند الحاجة وإصدار صور طبق الأصل عنها.
- ✓ الحصول على المعلومات بالصوت والصورة وبالألوان أيضا.

- ✓ نقص تكاليف الحصول على المعلومات.
- ✓ إمكانية وجود نقد المصادر والموارد المعلوماتية.
- ✓ إمكانية التعامل مع الوسائل الأخرى الصوت الصورة، الفيديو .
- ✓ تخفيض تكاليف الانتاج وزيادة الربحية المنظمة ، وتحسين مستوى آداء المنظمات الحكومية.
- ✓ زيادة الصادرات وتدعيم الاقتصاد
- ✓ تطوير كفاءة المنظمات وزيادة فعاليتها فتوسع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسير توفير الخدمات الرئيسية للمجتمع بأسره بغض النظر عن الموقع الجغرافي.
- ✓ علاوة على تسهيل تقنية الاتصال بين وحدات المنظمة المتباعدة جغرافيا .(الحسن, 2019, ص34)

❖ **أهداف الرقمنة:**

وهي عدة أهداف تتوزع على المستويات التالية:

1. **الحفظ:** حيث أن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر ، مقارنة بالوسائط الورقية التي تعد عرضة لعدة أخطار .
2. **التخزين:** أما بخصوص التخزين فإن قرص مضغوط يمكنه تخزين آلاف الصفحات فما بالك نص رقمي ، اذ الرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات.
3. **سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام:** تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع ، حيث أن عندما تحول الأوراق الإدارية إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها في ثوان بدلا من عدة دقائق.
4. **الإقسام من خلال الشبكات وخصوصا شبكة الأنترنت :** سمحت للرقمنة بالاطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت.
5. **الربح المادي** : من خلال بيع المنتج الرقمي على أقراص أو إتاحته على الشبكة ولا يقصد بالربح هنا الإنجاز بقدر ما هو الحصول على عائد مادي يغطي هامش من التكلفة لضمان استمرار العمليات. (بن علة، بن حاج، 2019،2018،ص37) و تبسيط الإجراءات وتقليل كلفتها واعطاء خدمة أكثر جودة ، واختصار وقت التنفيذ إنجاز المعاملات الإدارية ، بالإضافة إلى الموضوعية في العمليات المنجزة لتسهيل إجراء الاتصال بين دوائر المؤسسة المختلفة ومع المؤسسات الأخرى داخل وخارج بلد المؤسسة.

6. **البريـــد الإلكترونـــي:** تستعمله بدلا من الصادر والوارد ، والإجراءات التنفيذية بدلا من محاضر الاجتماعات والإنجازات بدلا من المتابعة ، مما يؤدي إلى اكتشاف المشاكل بدلا من المتابعة وتساعد على التجهيز الناجح للاجتماعات .(قاسي،2019،ص 31)وتسعى الرقمنة لتحقيق أهداف وهي:

إتاحة مصادر المعلومات التقليدية على نطاق أوسع كمايلي:

- إتاحتها على مدار 24 ساعة.
- إتاحتها دون تقييد بالموقع الجغرافي.
- تظهر على وسائط متعددة.
- تصل المعلومات للمستفيدين في كل مكان.
- جديد الأشكال المتهالكة والتالفة
- تطوير الخدمات التقليدية .
- المشاركة في الموارد.(جمال،2009،ص21)

المبحث السادس: آثار الرقمنة:

للرقمنة آثار سلبية وأخرى إيجابية يمكن حصرها فيما يلي:

a. الآثار الإيجابية للرقمنة:

إن تطبيق الرقمنة يترتب عليه العديد من الآثار الإيجابية والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- السرعة في الإجابة على أسئلة الباحثين باعتبار أن التجهيزات الآلية لها قدرات جيدة للقيام بعملية البحث في وقت زمني وجيز.
- سهولة الوصول إلى المعلومة أي البحث الآلي المتنوع بواسطة الكلمات المفتاحية.
- إمكانية الاطلاع عن بعد.
- سرعة وسهولة الوصول إلى المعلومات.
- أمن المعلومات إن عملية الرقمنة تضمن الانتقال الكلي والكامل للمعطيات أثناء عملية التحويل.
- تؤخر وتقلل من تدهور النسخ الأصلية الذي يرجع أساسا إلى الاستعمال المتزايد.
- إمكانية إطلاع عدة باحثين على نفس الوثيقة في آن واحد.
- الحفاظ على النسخ الأصلية لأطول مدة ممكنة والتقليل من اضمحلالها نتيجة استعمال الوثائق

المرقمنة بدلا منها. (الجندي, 2019, ص56)

b. الآثار السلبية للرقمنة:

بالرغم من الآثار الإيجابية للرقمنة إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي نذكر منها:

- **خلق البطالة:** إن تطبيق الرقمنة قد يؤدي إلى زيادة نسبة البطالة نتيجة الاستغناء عن خدمات العاملين بسبب التوسع في إستخدام التقنية أو على الأقل عدم الحاجة إلى تعيين عاملين جدد في ظل السهولة والسرعة والبساطة في إنجاز الأعمال التي توفرها عملية الرقمنة.
- **فقدان الخصوصية:** يمكن التعامل الرقمي مع الناس من الاطلاع على خصوصيات الآخرين، مثلا: التعرف على مقدار استهلاك فاتورة الغاز والكهرباء من خلال إدخال رقم الهاتف أو الرقم المستخدم لأي فاتورة كهرباء.
- **شيوع ظاهرة التجسس الإلكتروني.:** زيادة التبعية للخارج باعتبار أن هناك العديد من التقنيات الحديثة تأتينا من هناك. (تيقرسين،2005،ص39)

الفصل الثاني:

رقمنة قطاع التعليم العالي

- ✓ تمهيد
- ✓ مفهوم قطاع التعليم العالي
- ✓ مفهوم رقمنة قطاع التعليم العالي
- ✓ متطلبات رقمنة قطاع التعليم العالي
- ✓ استراتيجية دمج الرقمنة في قطاع التعليم العالي
- ✓ مساهمة الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي
- ✓ أثر استخدام الرقمنة على الطالب الجامعي
- ✓ مشكلات الرقمنة وسبل مواجهتها

تمهيد:

تعد رقمنة قطاع التعليم العالي من التحولات الهامة التي تشهدها المؤسسات التعليمية في العصر الحديث، وهي تتضمن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين وتطوير الأنظمة التعليمية والإدارية. تهدف الرقمنة إلى تعزيز وصول الطلاب إلى المعرفة والمعلومات بسهولة أكبر، وتحسين جودة التعليم من خلال استخدام أدوات وتقنيات مثل التعليم الإلكتروني، والذكاء الاصطناعي، والتعلم عن بُعد، ويواجه قطاع التعليم العالي تحديات متعددة، مثل الحاجة إلى تحديث البنية التحتية، وتدريب الكوادر التعليمية والإدارية، وإدخال تقنيات مبتكرة. ومع ذلك، توفر الرقمنة فرصاً كبيرة في تحسين أساليب التدريس، وتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم، وتيسير التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كنا تساعد الرقمنة أيضاً في تطوير نظم تقييم وتخطيط أكاديمية مبتكرة، إضافة إلى تحسين الإدارة الجامعية من خلال أنظمة معلومات متكاملة. وبالتالي، فإن رقمنة التعليم العالي تعد خطوة أساسية نحو بناء مستقبل تعليمي مرن وفعال يلبي احتياجات العصر.

المبحث الأول: مفهوم قطاع التعليم العالي

1- تعريف قطاع التعليم العالي:

لم يتفق علماء التنظيم التربوي على إيجاد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة، إلا أن المتفق عليه أن الجامعة تنشأ بناء على مشاكل ومطامح المجتمع الذي وجدت فيه، فالمجتمع هو الذي يحدد أهداف وتوجهات جامعاته، لأنه لا يمكن فصل الجامعة عن محيطها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي... إلخ (فضيل دليو وآخرون، 2001، ص77) .

وفيما يلي سنحاول التطرق - بإيجاز - لبعض التعاريف والمفاهيم التي حاولت تعريف الجامعة، ومنها:

- يعرفها **رابح تركي**، فيقول: " الجامعة هي مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا ... وهدف الجامعة هو طلب العلم، والبحث العلمي(رابح تركي، 1990، ص73) اذ يحدد هذا التعريف هدف الجامعة في طلب العلم والبحث العلمي، غير أنه أغفل أن الجامعة أنشئت لخدمة المجتمع وحل مشاكله وتحقيق طموحاته وآماله، فطلب العلم ليس هو غاية الجامعة الوحيدة. (جمال, 2020, ص54)
- أما الجامعة حسب تعريف **ألان تورين** فهي مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم، والحاجة إلى الخريجين (سامي سلطي عريفي، 2001، ص15)

وهذا التعريف يحقق إلى حد كبير مفهوم الجامعة حسب دراستنا، والمتمثل أساسا في الحاجة للخريجين، أي تكوين الإطارات لخدمة أهداف التنمية.

- ولا تختلف التعاريف السابقة عما هو معمول به في الجزائر، حيث كثيرا ما يتداول مفهوم التعليم العالي على أنه التكوين العالي أو التكوين الجامعي، **وحسب الجريدة الرسمية**، يعرف التعليم العالي بأنه كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، كما يمكن أن يقدم تكوين تقني في مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس والمعاهد الخارجة (درويش, 2019, ص22)
- يتضح من خلال التعاريف الواردة سابقا أنه يمكن القول بأن الجامعة مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد تقوم بنشر المعرفة والعمل على تقدمها من خلال البحث العلمي وإعداد القوى البشرية

ونقل التراث الثقافي(الدسوقي, 2015, ص78)

- من خلال التعاريف التي أوردناها سابقا حول مفهوم التعليم العالي أو الجامعة؛ نستخلص وبعض النقاط المهمة والتي نعتمد عليها لصياغة مفهوم أو تعريف شامل للجامعة يتوافق موضوع بحثنا

ويفي بغرض دراستنا، فتكون الصياغة كالتالي: الجامعة أو التعليم العالي عبارة عن مرحلة تعليمية تلي مرحلة التعليم الثانوي، والجامعة كتنظيم أو مؤسسة عبارة عن مؤسسة اجتماعية، أي أنها تكملة للجهود الإنسانية بغرض الرقي بالإنسان وتحقيق طموحاته المعرفية، فضلا عن كونها تسد حاجات المجتمع من خبرات ومهارات معينة بغرض التنمية والتطور، فقد وجدت أولا وأخيرا لخدمة المجتمع وحل مشاكله.

- **بالمختصر قطاع التعليم العالي هو:** قطاع التعليم العالي هو أحد القطاعات الأساسية في النظام التعليمي، ويشمل الجامعات والمعاهد والكليات التي تقدم برامج أكاديمية ومهنية بعد المرحلة الثانوية. يهدف هذا القطاع إلى تنمية المعرفة، وإعداد الكوادر المؤهلة، وتعزيز البحث العلمي والابتكار. و هو كل أنواع الدراسات، أو التكوين الموجه للبحث الذي يأتي بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية (مرادي 2009-2010، ص 14)
- ويقصد به كذلك التعليم الذي يتم داخل كليات أول معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي (نمور، 2011-2012. ص 14)
- نستخلص أخيرا أنه التكوين التدريجي الذي يشتمل على حجم من المعلومات تتدرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب، وتهدف مجموع هذه المعلومات إلى إعطائه القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد وينقسم هذا التعليم إلى برامج وطرق تعليمية(هدى 2018، ص 257)

2- التطور التاريخي لقطاع التعليم العالي:

ينتهي التعليم النظامي في معظم بلدان العالم العربي بنهاية التعليم الثانوي ، و لا يعني هذا بطبيعة الحال أن التعليم ينتهي بالنسبة للإنسان ذي المواهب والقدرات عند نهاية المرحلة الثانوية ، فالعلم ميادينه واسعة لا حصر لها و لا حدود... و مجال المعرفة و الاطلاع ما يزال رحبا ممتد الآفاق مستعدا لاستقبال كل من يطمح للبحث و الاستقصاء و الدراسة (أحمد منير)463،1982 ،مصلح , و تعتبر جامعة اليوم

الامتداد الطبيعي لمؤسسات التعليم المتخصصة ، و التي ظلت تتطور على مر السنين كحاضنة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق ، لكن و بالرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة المعقدة التنظيم ، حديثة النشأة نسبيا إلا أن جذورها التاريخية ضاربة في القدم تعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة أو ما يماثلها في الحضارات القديمة كالفرعونية و الهندية و البابلية . (مدفوني, 2022, ص63)

فخصوصا مع الهجرة المحمدية، التي اعتبرت نقلة نوعية في بناء المسجد النبوي الذي شكل النواة الحقيقية للمدارس العربية الإسلامية الكبرى، والتي تطورت منها الجامعة الحديثة بمفهومها العصري في أوربا. كما أنشئت العديد من المساجد الجامعة كـ المسجد الحرام بمكة، المسجد الجامع بالبصرة (14 هـ - 635م)، المسجد الجامع بالفسطاط بمصر (21 هـ - 641م) ، المسجد الأقصى بالقدس (72 هـ - 691م) ، الجامع الأموي بدمشق 98هـ - 714م)، جامع القيروان بتونس 50هـ - 670م ، المسجد الجامع بقرطبة في الأندلس 170هـ - 786م... إلخ.

و من المعروف أن المسلمين منذ بداية ظهور الإسلام أنشأوا ما يعرف بالجوامع كما أن لا أحد ينكر دور الجامع الأزهر كنوع من المدارس العليا ، و الذي أنشأ في عهد الدولة الفاطمية عام 970م ، علاوة على ذلك كانت هذه المدارس النواة الأساسية لإنشاء جامعات عربية إسلامية قوية مثل الجامعة المستنصرية ببغداد عام 1233م ، جامع القرويين بفاس (المغرب) و لعله الأقرب صيغة لما يعرف اليوم بالجامعة اليوم ، وأقدمه في التاريخ من حيث الهيكلة و التنظيم و نوعية التكوين ، و قد شرع في بنائه عام 875م ، و الذي نسجت جامعات أوروبا على منواله في القرون الوسطى. هذا ونجد التطور التاريخي للجامعة قد مر بعدة مراحل، يمكن إجمالها في:

<u>أولا: الجامعات في العصور الوسطى</u>: بغض النظر عن وجود الجامعات في العصور القديمة، إلا أنه ليس هناك اتفاق تام فيما يتعلق بتاريخ إنشاء الجامعات، ذلك لأنها أنشئت في بادئ الأمر على أنها مدارس مهنية، إلا أن هناك بعض المؤرخين من يعتبر جامعة سالرنو أول جامعة أنشئت في العصور الوسطى، ثم أنشئت بعدها جامعة بولونيا في إيطاليا سنة 1119م، حيث ان جامعة بولونيا تمتاز بما لها من مكانة بين زميلاتها فيما يختص بالدراسات العليا (عبد العزيز 2002ص 142)

وقد كان لتأثير المدارس الفلسفية اليونانية أثر كبير في نشأة الجامعات في العصور الوسطى، وخاصة في مراحلها التاريخية الأولى، إذ لعبت الجامعة في ذلك الوقت دورا هاما سواء في العالم الإسلامي أو في أوربا في صياغة أفكار المجتمع، وقيادتها للحركة الثقافية والفكرية. وفي الوقت الذي أخذ فيه نجم الجامعات

في العالم الإسلامي في الأفول بفعل الانحطاط الذي أصاب المجتمع، ظلت الجامعة في أوربا تواصل تقدمها بشيء من التحفظ تجاه الاكتشافات العلمية، فظلت حبيسة نمط مثالي من التفكير، وانقطعت عن المجتمع وهكذا نجد أن الجامعة في العصور الوسطى لعبت دورا هاما في صياغة الأفكار، سواء في العالم الإسلامي أو الأوربي (فضيل دليو وآخرون، 2001،75-76)

ثانيا: الجامعات في عصر الإصلاح: امتد هذا العصر، أو كما يطلق عليه عصر التنوير من القرن 16 إلى القرن 18، وفيه كان للحركة الثقافية والفكرية والسياسية دور في تغيير المؤسسات الجامعية، إضافة إلى طبيعة الاستقرار الاجتماعي الذي اتسم به هذا العصر الشيء الملاحظ في هذا الزمن هو أن النمو الكمي للجامعات كان بطيئا مقارنة بالعصور والوسطى. (فوزية, 2022, ص56)

لقد تميزت الجامعات في عصر الإصلاح بتغير جوهري في توجيه سياسات التعليم الجامعي وأيديولوجياته، حيث تغيرت هذه السياسات من الطابع العالمي إلى القومي، وهذا نتيجة ظهور فكرة القوميات وعموما يمكن القول أن الجامعات الأوروبية أثناء عصر الإصلاح في نهاية القرن الـ 18، لم تكن بالصورة الإيجابية التي ظهرت بها جامعات العصور الوسطى، نظرا لأن الجامعات لم تعرف توسعا من حيث الحجم، كما أن البحث العلمي لم يعد ذا أهمية في النظام الأكاديمي(عبد الله محمد عبد الرحمان،1998,ص 33)

ثالثا: الجامعات في العصر الحديث: على الرغم من أن الجامعات المعاصرة تعتبر صورة قريبة من صورة جامعات العصور الوسطى ، و مع أن هذه الجامعات مازالت تحمل الكثير من المعالم التي ورثتها من جامعات العصور الوسطى(محمد منير مرسي 2002, ص10) إلا أن الملاحظ لوضعية الجامعات اليوم – وخاصة الغربية منها – يجدها تتطور بصورة سريعة وتكثف من اهتماماتها و وظائفها و تنوع من أهدافها المجتمعية مواكبة بذلك حركة التقدم الصناعي و العلمي الحاصل ، محدثة ما يسمى بـ الثورة التعليمية ، ثورة لا تقل أهمية عن الثورة الصناعية ، إذ يرى "عالم الاجتماع الشهير تالكوت بارسونز T. PARSONS أن عملية التوسع الشامل في مجال التعليم في العصر الحديث لم يأت من فراغ ، بقدر ما جاء نتيجة العديد من مظاهر التغير الكبرى التي حدثت في طبيعة بناء المجتمعات الحديثة . ومن اهم هذه التغيرات حدوث ما يسمى بالثورة التعليمية Educational Revolution تلك الثورة التي لا تقل أهمية عن الثورة الصناعية وما أحدثته في العالم الغربي مع أواخر القرن الـ18 وامتداد القرن الـ 19 (»عبد الله محمد عبد الرحمان، 1998، ص40) ولقد شهدت هذه الفترة الكثير من النماذج، ولعل من أشهرها شيوعا

وبروزا النموذج الألماني، والذي يعد من النماذج الفريدة التي امتدت بشأنها من عصر الإصلاح إلى العصر الحديث. (مصطفى, 2022, ص12)

وعلى العموم يمكن إجمال مراحل تطور الجامعة في أوربا فيما يلي:

- ✓ **المرحلة الأولى:** تعتبر فيها تقليدا للمدارس العربية الكبرى.
- ✓ **المرحلة الثانية:** بدأت تدير ظهرها للمجتمع وأهملت العلوم التجريبية بفعل هيمنة الكنيسة.
- ✓ **المرحلة الثالثة:** إبتداءً من نهاية القرن الـ 19 عرفت الجامعة انبعاثا جديدا ووصلت إلى ما وصلت إليه اليوم من تطور مذهل، ولعبت دورا رائدا في صناعة الإيديولوجية الليبيرالية (فضيل,واخرون, 2001, ص 77)

بالمختصر التطور التاريخي لقطاع التعليم العالي مر قطاع التعليم العالي بمراحل متعددة من التطور عبر العصور، حيث تأثر بالمستجدات الفكرية، العلمية، والتكنولوجية. يمكن تقسيم هذا التطور إلى الفترات التالية:

1. التعليم العالي في العصور القديمة:

ظهر التعليم العالي في الحضارات القديمة مثل مصر، وبلاد الرافدين، واليونان، والهند، والصين حيث كانت المدارس والمعابد مراكز لنقل المعرفة، وبرزت أكاديميات مثل أكاديمية أفلاطون (القرن الرابع قبل الميلاد) ومدرسة أرسطو (اللوقيون). وفي الهند، كانت جامعة نالا ندا (القرن الخامس الميلادي) من أقدم الجامعات السكنية في العالم. اما في الصين، ساهمت مدرسة كونفوشيوس في نشر الفكر الفلسفي والتعليمي.

2. التعليم العالي في العصور الوسطى (القرون 5-15م) :

شهدت هذه الفترة تأسيس الجامعات الإسلامية مثل بيت الحكمة في بغداد (القرن التاسع)، وجامعة القرويين في المغرب (859م)، والأزهر في مصر (972م). ثم انتشرت الجامعات في أوروبا مثل جامعة بولونيا (1088م)، وجامعة باريس (1150 م)، وجامعة أكسفورد (1167م)، حيث ركزت على الفلسفة واللاهوت والطب.

3. التعليم العالي في عصر النهضة (القرن 15-17م):

شهدت أوروبا نهضة فكرية أدت إلى تحديث المناهج التعليمية. فبدأت الجامعات في تدريس العلوم الطبيعية والرياضيات إلى جانب الفلسفة واللاهوت. ساهمت الطباعة (اختراع غوتنبرغ 1440م) في نشر المعرفة بشكل أوسع.

4. التعليم العالي في العصر الحديث (القرن 18-19م):

تأثرت الجامعات بالثورة الصناعية، مما أدى إلى إدخال التخصصات التطبيقية مثل الهندسة والطب والعلوم. حيث نشأت الجامعات البحثية مثل جامعة برلين (1810م) التي ركزت على البحث العلمي كعنصر أساسي في التعليم. توسع التعليم العالي ليشمل طبقات اجتماعية أوسع بفضل حركات التنوير والديمقراطية

5. التعليم العالي في القرن 20 ومطلع القرن 21:

شهد التعليم العالي انفجارًا في عدد الجامعات والطلاب، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية. توسعت الجامعات في التخصصات الحديثة مثل تكنولوجيا المعلومات والإدارة ثم ظهرت أنظمة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد بفضل الإنترنت، وأصبحت الجامعات الإلكترونية مثل جامعة هارفارد أونلاين وكورسات MOOC متاحة عالميًا. زاد الاهتمام بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لمواكبة متطلبات سوق العمل

6. التعليم العالي في العصر الرقمي (الحاضر والمستقبل):

استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في تطوير المناهج وتحليل البيانات التعليمية، انتشار التعليم الافتراضي والجامعات الرقمية مثل جامعة OpenCourseWare"MIT وا لـ ت ر ك ي ـــز على المهارات العملية والابتكار بدلًا من الحفظ والتلقين، وتعزيز التعاون الدولي بين الجامعات من خلال برامج التبادل والتعاون البحثي.World Bank, (2020), p25

وأخيرا تطور قطاع التعليم العالي من أنظمة تقليدية تعتمد على التلقين إلى بيئات تعليمية حديثة تدمج التكنولوجيا، البحث العلمي، والتعلم المستمر. مستقبله يتجه نحو التعليم الرقمي، التعلم مدى الحياة، وربط المناهج بسوق العمل لتعزيز التنمية المستدامة والابتكار.

يمكننا القول كذلك انه لا يوجد هناك اتفاق واضح فيما يتعلق بإنشاء مؤسسات التعليم العالي الممثلة في الجامعات، نظرا لأنها في البداية أنشأت على أساس مدارس مهنية، رغم أن البعض يرجع فكرة الجامعة إلى أعماق التاريخ ويعيدها إلى الأيام الحضارات القديمة.

إلا أن **رفعت عبيد** يرجع بداية التعليم العالي في الجامعات إلى حضارة الإسلامية في الفترة ما بين القرن العاشر والحادي عشر، باعتبار أن الجامعات الأوروبية القديمة كانت لها خصائص وملامح بارزة تشبه إلى حد كبير خصائص وملامح مراكز التعليم الإسلامي التي سبقتها، مشيرا إلى بعض الحقائق وهي:

- بعض مراكز التعليم العالي الإسلامية أنشأت قبل تأسيس أول جامعة في أوروبا بأكثر مئة عام والمراجع الموجودة في مراكز التعليم المسيحية كانت مترجمة من العربية الى اللاتينية.

- زيادة عن هذا التشابه أيضا بين الجامعات الأوروبية والإسلامية في طريقة الزي المميزة وتنظيم الطلبة ومجانية التدريس وغيرها وهذا ما يوحي أن بداياته كانت عند العرب المسلمين.
- وكان التعليم في الوطن العربي منذ بداية الحضارة العربية الإسلامية في شكل مساجد وجوامع تدرس القرآن الكريم وعلومه والمذاهب الفقهية في الحديث وعلوم الكلام.
- ويعتبر جامع الأزهر الذي أنشا عام 972م أول وأقدم جامعة اسلامية في الشرف الإسلامي، وقد ظل مركزا هاما للتعليم العالي إلا انه لم يمسى بجامعة إلا بعد ما أعيد تنظيمه في عام1961
- ومن هنا بدأ التعليم العالي في الوطن العربي منذ بداية الحضارة العربية الإسلامية في شكل مساجد التدريس القرآن وعلومه والمذاهب الفقهية، وهذا النوع من التعليم العالي كان مهتما بالعلوم الإسلامية وحلول فقهية للمشكلات اليومية في العالم الإسلامي.
- وقد تداعمت فكرة الجامعة في السلام بعد الفتوحات الإسلامية الكبرى التي كانت بدايتها في الحرمين الشريفين مكة والمدينة حيث كان التعليم العالي في بدايته على هيأت مدارس عليا أو كليات فنية.
- أما في أوروبا فتعود بدايته إلى العصور الوسطى، وتعد جامعة سالرنو أول جامعة، وهناك من يرى أن التعليم العالي الذي تطور في اليونان هو من أقدم الممارسات إلى التعليم الجامعي في عصرنا هذا والذي تعود بدايته إلى القرن الرابع قبل الميلاد. (حماني، 2013/2014، ص 44)
- وفي القرن الخامس عشر ظهرت الجامعات بمفهومها الحديث منتشرة في كل مدينة من مدن أوروبا مثل جامعة فرنسا التي تسمى "أم الجامعات" تعرف (السوربون) و (أكسفورد) في انجلترا و (كمبريدج) 1209م، وفي اسبانيا كانت هناك جامعة سالامانكا" وقرطبة، وفي ألمانيا جامعة فيينا" 1365م وكذلك هناك بعض الجامعات في بولندا والسويد والدنمارك والمجر .
- ولعل أولى المحاولات لإنشاء جامعة عربية بمعناها الحديث كانت في بدايات القرن الحالي، إنشاء الجامعة المصرية (الأهلية) 1908م ثم جامعة (الخرطوم) 1956م و جامعة (بغداد)م1957 ثم تنامت الجامعات إلى أن أصبحت (18) جامعة في الخمسينيات و (23) جامعة في الستينيات و (64) جامعة السبعينات و (83) جامعة في الثمانيات، حين بلغ عددها سنة1994 م , و حسب إحصائيات اتحاد الجامعات العربية 100 جامعة مقبولة في عضوية الاتحاد (حماني، 2013/2014، صفحة (45) وبالتالي تقوم مؤسسات التعليم العالي والجامعة في الوقت الحاضر على أساس فلسفة تربوية معينة.

أخيرا مما سبق نجد هناك اختلاف واضح فيما يتعلق بإنشاء مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات، فهناك من يرجعها إلى الحضارات القديمة وهناك من ينسبها إلى العصور الوسطى ,.Joshi, S. Srivastava, A. P., Prabhu, S., Pathak, P., Chirputkar, A., & Pillai, S. (2024), p85 .

3 - خصائص قطاع التعليم العالي.

يتميز التعليم العالي بعدة خصائص والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تبني أي تغيير أهمها:) ذور الهدى 2015/2016، ص 99)

- عدد أهداف المنظومة علمية واجتماعية واقتصادية وقيمية وسلوكية وغيرها الكثير من المخرجات الغير ملموسة أو صعبة التقييم: مثلا إنتاج منظومات القيم والسلوك صعوبة حساب الآثار الكمية في النمو الاقتصادي
- عملية تمويل نشاط منظمة التعليم هي نشاط مشترك بين أطراف عدة الدولة قطاع الإعمال الخاص العائلة الفرد.
- صناعة مجتمعية منظمة مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وإدارتها تعتبر من اهم اهتمامات المجتمع الحديث.

وهناك خصائص أخرى: (السعيد, 2021, ص34)

- نشاط المؤسسة الجامعية ذو سمة علمية بالدرجة الأساسية مضمونها التعليم والبحث العلمي.. تضم كما نوعيا من الإطارات البشرية المؤهلة لنقل المعارف والمهارات لغيرها.
- تعتبر الموقع الأكثر حساسية في رسم معالم مستقبل وطنها الذي تمده بالكفاءات والمهارات من خلال مخرجاتها.
- تضم الجامعة إلى جانب العاملين فيها المستفيدين من خدماتها المباشرة وهم الطلبة الذين يعدون ثروة بشرية ثمينة عليها بذل عناية شديدة في إعدادهم علميا وتربويا.

4 - مكونات قطاع التعليم العالي:

يعتبر التعليم العالي تقليديا رأس الهرم في النظام التعليمي في أنحاء العالم كافة، وهو العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة وخصوصا في العصر الحاضر، حيث أصبح التعليم المستمر من أهم بنود إستراتيجيات الدول،

ولكي تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي أنشأت لأجلها، لا بد لها من عناصر وأطراف فاعلة ومتفاعلة، تتمثل في:

I. **هيئة التدريس) الأستاذ):** تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذي أهمية كبيرة، يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعد " حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة(فضيل دليو وآخرون,2001,ص 21)

فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري والتشريعات فحسب، بل لا بد أن تجمع في مدرجاتها ومخابرها عددا من المدرسين والباحثين، الذين لا يكتفون بتلقين طلابهم مجموعة من المعلومات المعروفة سابقا ... أو بمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية، ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثيلها وإعادة صياغتها وتطويرها وفق معطيات الواقع الوطني محمد العربي(ولد خليفة، 1989، ص197)

ويعرف الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس في الجامعة على أنه: " الفرد الذي يحمل درجة دكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل درجة ماجستير، ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد Maître assistant أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها(عبد الرحمان برقوق ,2005 65/59,)

وأساتذة الجامعات يقومون عادة برسالتين في وقت واحد:

- **الرسالة الأولى:** وتتمثل في القيام بالتدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي.
- **الرسالة الثانية:** تتمثل في القيام بالبحوث العليمة لأجل تقدم العلم وترقيته، والأستاذ الجامعي الكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي والتأليف، ووظيفة التدريس في وقت واحد) رابح تركي، 1992, ص 73/72)

كما نجد الأستاذ الجامعي أيضا رجلا إداريا، توكل إليه مهمة إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، حيث نجده مثلا رئيسا للقسم، أو عميدا للكلية أو حتى للجامعة.

هـذا ويبقـى الأسـتاذ الجـامعي أو عضـو هيئـة التـدريس، " كمـا يـرى جـون ديـوي هـو ذلـك الـذي يـدرب طلابـه علـى اسـتخدام الآلـة العلميـة، ولـيس الـذي يـتعلم بالنيابـة عـنهم، فهـو الـذي يشـترك مـع طلابـه فـي تحقيـق نمـو ذاتـي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة " (الشامي, 2018, ص55)

II. الجماعة الطلابية (الطالب الجامعي):

يعـرف الطالـب الجـامعي علـى أنـه: " شـخص سـمح لـه مسـتواه العلمـي بالانتقـال مـن المرحلـة الثانويـة، بشـقيها العـام والتقنـي إلـى الجامعـة وفقـا لتخصـص يخـول لـه الحصـول علـى الشـهادة، إذ أن للطالـب الحـق فـي اختيـار التخصـص الـذي يـتلاءم وذوقـه ويتماشـى وميلـه ويعتبـر الطالـب الجـامعي أحـد العناصـر الأساسـية الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي.

كمـا يمثـل عـدديا الفئـة الغاليـة فـي المؤسسـة الجامعيـة. فمـن خـلال التكـوين الجـامعي الـذي يتلقـاه خـلال سـنوات دراسـته فـي الجامعـة يـتمكن هـذا الأخيـر مـن تطـوير قدراتـه واسـتعداداته الشخصـية، وتنميـة مهاراتـه بهـدف التحصـن بالمعرفـة اللازمـة فـي حياتـه العمليـة اللاحقـة لحياتـه الجامعيـة. ولعـل أفضـل الطـرق التعليميـة التـي تـوفر للطالـب الجـامعي ذلـك هـو أن يكـون محـور العمليـة التدريسـية، ممـا يسـمح لـه باكتشـاف المعرفـة بنفسـه عـن طريـق قيامـه بأنشـطة ذاتيـة موجهة في المواقف التعليمية Jabli, N. (2024), p115 .

والطالـب الجـامعي الـذي يصـبح بعـد نهايـة دراسـته الجامعيـة خريجـاً جامعيـات، يتجـه لتطبيـق معارفـه ومهاراتـه المكتسـبة فـي سـوق العمـل وخـلال الحيـاة المهنيـة، التـي مـن المفـروض أن تكـون وجهتـه القادمـة في مشوار حياته العملية، وهذا ما سنتعمده في دراستنا.

ويتضـح ممـا سـبق، أن المنظومـة التعليميـة أشـبه ببنـاء هرمـي ينبغـي أن تعمـل بطريقـة ديناميكيـة مرنـة، فعطـاء ومتانـة المراحـل اللاحقـة يتوقـف علـى مـدى صـلابة الأسـس التـي وضـعت فـي المراحـل السـابقة، كمـا يجـب احتـرام شخصـية الطالـب واختيـاره للتخصـص الـذي يرغـب فـي دراسـته، فهـو فـي مرحلـة عمريـة تجعـل مـن الاختيـار جـزء مـن شخصـيته وميـزة تجعلـه مسـؤولا فـي هـو أن يكـون محـور العمليـة التدريسـية، ممـا يسـمح لـه باكتشـاف المعرفـة بنفسـه عـن طريـق قيامـه بأنشـطة ذاتيـة موجهـة فـي المواقـف التعليميـة Nieto-Taborda, M. L., & Luppicini, R. (2024), p22 .

والطالب الجامعي الذي يصبح بعد نهاية دراسته الجامعية خريجاً جامعيات، يتجه لتطبيق معارفه ومهاراته المكتسبة في سوق العمل وخلال الحياة المهنية، التي من المفروض أن تكون وجهته القادمة في مشوار حياته العملية، وهذا ما سنتعمده في دراستنا.

ويتضح مما سبق، أن المنظومة التعليمية أشبه ببناء هرمي ينبغي أن تعمل بطريقة ديناميكية مرنة، فعطاء ومتانة المراحل اللاحقة يتوقف على مدى صلابة الأسس التي وضعت في المراحل السابقة، كما يجب احترام شخصية الطالب واختياره للتخصص الذي يرغب في دراسته، فهو في مرحلة عمرية تجعل من الاختيار جزء من شخصيته وميزة تجعله مسؤولا في المراحل اللاحقة (الشامي,2018, ص76)

III. الهيكل الإداري والتنظيمي:

إن الجامعة باعتبارها " تنظيم اجتماعي رسمي يتم داخلها تفاعل اجتماعي بين عناصر مختلفة من علاقات و قوى اجتماعية و قيم ساندة ، و بين أطراف العملية التعليمية الجامعية ، يسري عليها ما يسري على التنظيمات الاجتماعية الأخرى في المجتمع ، لها ما يسمى بخريطة التنظيم أو الهيكل التنظيمي الذي يحدد المواقع الرئيسية التنظيمية داخل الجامعة ، ويرسم لشاغلي تلك المواقع حدود اختصاصاتهم والمهام الموكلة إليهم ، فالهيكل الإداري و التنظيمي هو: " تلك المكونات البشرية المتكاملة و المتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام و الوظيفي الهرم الإداري و التنظيمي) التي تدير وتسير المؤسسة الجامعية و تسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الغايات التي أنشئت من أجلها (فضيل دليو وآخرون، 94.2001).

إن من أهم عوامل نجاح المؤسسة الجامعية تكوين الإطار الإداري الكفء المتخصص، وبناء الهيكل التنظيمي المرن دون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري والتنظيمي التربوي اللذين يساهمان معا ولكن بطرق مختلفة في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية.

5 - وظائف قطاع التعليم العالي:

تتعد وظائفه بكثرة سنذكر الوظائف الأساسية:

- **وظيفة إعداد القوى البشرية:** من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته و هذا من خلال إعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي، وتهيئتها للقيام بمهمات القيادة الفكرية في مختلف النشاطات من أجل تقديم الاستشارة والمساهمة في القيام بمهمات القيادة علي خليفة (الطاهر, 2016, ص98)
- **وظيفة البحث العلمي وتطوير المعرفة:** يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الثلاث التي يستند إليها

والتعلـــــــيم الجـامعي فـي مفهومـه المعاصـر فـالمتوقع مـن الجامعـة أن تقـوم بتوليـد المعرفـة الاختراعـات المطلوبـة عـن طريـق متابعـة البحـث والتعمـق العلمـي والإسـهام فـي تقـدم المعرفـة الإنسـانية لوضـعها فـي خدمـة الإنسـان والمجتمـع عـن طريـق تشـخيص مشـكلاته الاجتماعيـة والاقتصـادية، وإيجـاد الحلـول العلميـة المناسـبة لتطـوير الحيـاة فـي مجتمعـات هـذه الجامعـة، فـلا يمكـن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي، إذا هي أهملت البحث.

وبعـد البحـث العلمـي مـن أكثـر الوظـائف التصـاقا بالجامعـة، فقـد أصـبحت الجامعـات تقـيم بمـدى تقـدم البحـث العلمـي، فهـو عمليـة فكريـة منظمـة يقـوم بهـا الباحـث مـن اجـل تقصـي الحقـائق بشـأن مشـكلة موضـوع البحـث بإتبـاع طريقة علمية منظمة(حسناء 2017-2016، ص 67)

وهـذا الجانـب يعـد الـدور الـذي تلعبـه الجامعـة كمؤسسـة لتكـوين النخبـة العالمـة التـي بإمكانهـا أن تلعـب دورا مهمـا فـي الحيـاة الاقتصـادية والاجتماعيـة والسياسـية بـالبلاد، وهـي بـذلك تعتبـر حلقـة أساسـية مـن الحلقـات الرابطـة بـين الدولـة ومكونات المجتمع.

ولـذلك فـإن نجـاح البحـث العلمـي مرهـون بتـوفير الكثيـر مـن العوامـل والإمكانـات البشـرية والماديـة وأهمهـا البـاحثين العلميـين علـى اخـتلاف تخصصـاتهم فالباحـث العلمـي هـو المخطـط والمنفـذ والموجـه والمقـوم الجهـود وعمليـات البحث العلمي والمسخر لنتائجه ومعطياته لخدمة المجتمع (رندة 2016-2015، ص 152)

- **وظيفـة خدمـة المجتمـع:** تفـرض هـذه الوظيفـة علـى الجامعـة كونهـا إحـدى مؤسسـات المجتمـع التـي تنبـع مـن حاجاتـه وتعبـر عـن أمالـه وتتفاعـل مـع مـا تجـري فيـه، فتتـأثر بـه وتـأثر فيـه وتقـود حركـة تغيـره ونمـوه وتطـوره وتسـاهم فـي حـل مشـكلاته وتـزوده بمـا يحتاجـه فـي مختلـف المجـالات، لـذلك قبـل أن الجامعة تستمد شرعيتها من مجتمعها.

ويرجـع الفضـل لهـا فـي إحـداث تنميـة المجتمـع بمختلـف مجالاتـه وبـذلك فهـي تسـاهم فـي صـنع حاضـر الأمـة ومسـتقبلها، عـن طريـق إعـداد رأس المـال البشـري باعتبـاره أهـم مقومـات التنميـة والتطـور فـي المجتمـع لتتفاعـل معه (رندة 2016-2015، ص 153) .

- **وظيفـة التنشـيط الثقـافي والفكـري العـام:** يعتبـر نشـر العلـم والثقافـة مـن رسـالة الجامعـة، والتـي هـي بمثابـة مركـز للإشـعاع الفكـري والمعرفـي وتنميـة الملكـات المهـارات العلميـة والمهنيـة، والتـي تمثـل الحجـر الأساسـي لعمليات التنمية الوطنية (دليو وآخرون، 91،2006)

فللجامعة دور كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع، كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع والتجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل.

- **وظيفة التعليم:** وهو أول وظيفة للتعليم العالي فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية التقنية المهنية والإدارية ذات المستوى العالي (الأشهب, 2014, ص33) وتعتبر وظيفة التعليم من أبرز الوظائف بالنسبة للتعليم العالي، فهي لا تنحصر في نقل المعرفة العلمية المتخصصة، بل تتجلى كذلك فيما تخرجه للمجتمع من إطارات لما تقدمه من معارف ومهارات لطلابها لإعداد أنفسهم بما يؤهلهم لمستقبل مهني ووظيفي لذلك سميت بالوظيفة الاجتماعية المهنية لأنها تسعى لإعداد القوى العالمة، إضافة إلى توفير المهارات الفنية للنهوض بالتنمية الشاملة، ولذلك يجب على الجامعة أن تعمل على تجديد طرقها التعليمية وبرامجها دائما لتبقى الصلة بالمجتمع الذي تنتمي إليه وذلك لتلبية حاجاته من الإطارات الفنية(رندة 2016-2015، ص 151)

6- أهمية وأهداف قطاع التعليم العالي

1) أهمية قطاع التعليم العالي:

يؤكد معظم التربويين أن عملية التعليم بشكل عام ، و التعليم العالي بشكل أخص له أبعاد خطيرة وكبيرة في أن واحد ، لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية و نفسية و ثقافية و بقائية ، بالإضافة لكونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان و مكان و جيل معين ، فالجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في المجتمع دون تحقيق التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية ، و على هذا يمكن ملاحظة أهمية الجامعة بإعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع كان في جميع مظاهره الحياتية و في مختلف قطاعاته ، لأنها تتصل بتكوين النفوس و بناء العقول ، فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة ، إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم ، فنشاط الجامعة اليوم لم يعد قاصرا على التعليم النظري وحده ، بل إمتد إلى الدراسات التطبيقية العالية ، و مهمة الجامعة لم تعد تقتصر على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية ، إنما إمتدت لتشمل تطوير المجتمع و النهوض به في جميع جوانبه ، والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق الرخاء و التوافق بين المجتمع وحاجاته ,.Castro Benavides, L. M . Tamayo Arias, J. A., Arango Serna, M. D., Branch Bedoya, J. W., & Burgos, D. (2020), p58

2) أهداف قطاع التعليم العالي:

إن التنظيم ، و أي تنظيم كان لابد و أن يكون هادفا نحو تحقيق شيء معين ، فلا يمكن تصور أي تنظيم بغير هدف واضح ، و إذا ما سلمنا بأن العملية التعليمية لا يمكن أن تتم في فراغ ، إذ لا بد لها من العمل في بيئة تؤثر وتتأثر بها ، لذلك من البديهي أن تكون أهداف أية جامعة نابعة من طبيعة مجتمعها الذي أقيمت لصالحه و الخدمة أهدافه ، و بالتالي تصبح عملية وضع أهداف محددة لكل الجامعات بغض النظر عن مكانها وجودها أمر غير ممكن، لأن الأهداف التي تخدم مجتمع معين قد لا تصلح لخدمة مجتمع آخر ، و الأهداف التي وضعت في زمن معين قد لا يمكن تطبيقها في فترة زمنية مغايرة (الأشهب, 2014, ص23)

وعليه، يمكن إجمال أهداف الجامعة فيما يلي:

- قيادة المجتمع نحو الرقي والتقدم، ويتم ذلك عن طريق نقل المعرفة وتطويرها، عن طريق التدريس في مراحله العادية والعالية، وكذا الإضافة لها عن طريق البحوث المتصلة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية، وهذا بهدف تثقيف المجتمع.
- إعداد الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا: حيث أن البعض يقوم بمهام البحث والتدريس
- إعداد التخصصات المستقبلية التي تمليها تطورات العلم واحتياجات العصر
- إن الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تسعى لتنمية المجتمع والإحداث تغيير إيجابي فيه المستقبل
- أفضل (باشيوة, 2008, ص78)

المبحث الثاني: مفهوم رقمنة قطاع التعليم العالي:

1. تعريف رقمنة قطاع التعليم العالي:

عرفت الرقمنة في قطاع التعليم العالي بعدة تعاريف مختلفة نذكر منها:

الرقمنة في قطاع التعليم العالي تشير إلى إدراك التغيير التنظيمي من خلال دوره القائم على التكنولوجيا الرقمية ونماذج الأعمال التي تهدف إلى التحسين من أداء المؤسسة ومن تقديم خدمة الزبائن بأحسن وجه، وفي هذه الحالة الطالب هو الزبون. (ثامري،2022، ص5)

كما يقصد بها كل ما يستخدم في مجال التعليم العالي من تقنيات المعلومات والاتصالات والتي تستخدم بهدف تخزين معالجة استرجاع ونقل المعلومات من مكان إلى آخر، مما يعمل على تطوير وتجويد العملية التعليمية بجميع الوسائل الحديثة كالحاسب الآلي وبرمجياته، تقنيات شبكة الإنترنت كالكتب الإلكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات الدوريات المواقع التعليمية البريد الإلكتروني والتعليم عن بعد.(عبد الباقي ،2007، ص6)

والمتتبع للتجربة الجزائرية في سعيها لرقمنة قطاع التعليم العالي يجد أنها واقع إلزامي للرقي والنهوض بالقطاع وبالجامعة الجزائرية على حد سواء ولتحقيق الجودة العملية والتعليمية وعليه فرقمنة قطاع التعليم العالي يقصد بها:

تلك العملية التي تتم خلالها تحويل البيانات إلى شكل رقمي ومعالجتها بوسائط إلكترونية وهي نقلة نوعية بين عالم كلاسيكي بدائي وتقليدي الوسائل إلى عالم كمي دقيق غني بالبرمجيات ووسائل لا متناهية التطور والذكاء في مختلف مؤسسات قطاع التعليم العالي وفي جميع مستوياته التعليمية والتقنية والخدماتية.(المخطط التوجيهي،2022، ص11)

كما تعتبر عملية التحول الرقمي عملية حتمية لعصرنة القطاع لا مناقشة فيها بل على كل الجامعات الإسراع في مواكبة مختلف التطورات التقنية والتكنولوجيا التي تحقق هذه الاستراتيجية وبالاطلاع على موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نجد الجهود تتكاتف لتحقيق أعلى مستوى من الرقمنة لسد الفجوة الناشئة بين النظام الكلاسيكي والنظام الرقمي فليس من السهل الانتقال من نظام الآخر في مدة قياسية خاصة وأن هذه الفكرة رغم أسبقية وجودها إلا أن الفترة الوبائية كانت سببا في تأصيل جذور تطبيقها، لأنها كانت الحل الوحيد لإنجاح الفصول الجامعية .(الشهابي، فؤاد, 2015, ص44)

فإن تطبيق الرقمنة والسعي لإنجاحها يعد وثبة للتقدم والرقي بالقطاع واستعداد وتأهب لأي وضع طارئ قد يقيد نشاط الجامعة الجزائرية وتجسيدا لما سبق فقطاع التعليم العالي يسعى لبناء شبكة رقمية لتنمية الابتكار وتطوير البنية التحتية الرقمية وتدعيم القواعد المعلومات الإلكترونية وتجهيز البيانات والأنظمة في مختلف الجامعات والمدارس الوطنية العليا وتزويد القطاع بمختلف الوسائل التقنية والتكنولوجيا وزيادة معدل تدفق شبكة الإنترنت لتسهيل الولوج ونفاذ العمليات التعليمية والرقمية لكل مستخدمي القطاع .(تليس،2021، ص104)

وعرفت حسب عبد الباقي منعم أبو زيد: هي كل الأساليب والتقنيات العصرية التكنولوجية التي يتم استخدامها بغرض تبسيط نشاط معين ورفع أداء من خلال الأجهزة الضرورية لمعالجة المعلومات وتداولها، ومن بينها: الحواسيب وبرامج ومعدات حفظ واسترجاع والنقل الإلكتروني السلكي واللاسلكي عبر وسائل الاتصال بكل أشكالها وعلى اختلاف أنواعها ..(بختي شعوبي،2009، ص 275)

كما عرفت على أنها " كل ما يستخدم في مجال التعليم العالي من تقنيات المعلومات والاتصالات والتي تستخدم بهدف تخزين معالجة استرجاع ونقل المعلومات من مكان لآخر، مما يعمل على تطويره وتجديده بجميع الوسائل الحديثة كالحاسب الآلي وبرمجياته، تقنيات شبكات الأنترنيت الكتب الالكترونية، قواعد البيانات الموسوعات الدوريات المواقع التعليمية، البريد الالكتروني البريد الصوتي التخاطب الصوتي والتخاطب الكتابي، المؤتمرات المرئية الفصول الدراسية الافتراضية، التعليم الالكتروني المكتبات الرقمية، التعليم عن بعد الوسائط المتعددة ، الأقراص المضغوطة، البث التلفزيوني الفضائي ...(شلغوم،2020،ص150)

وعرفت كذلك على أنها " إدراك التغيير التنظيمي من خلال دوره القائم على التكنولوجيا الرقمية ونماذج الأعمال والتي تهدف إلى التحسين من أداء المؤسسة التعليمية ومن تقديم خدمة أحسن للطلبة..

كما يعرفها مانك mank: إنها ذلك الشكل من التعلم الذي يستخدم وسائط متعددة، وشبكات المعلومات والاتصال في التدريس.

- ✓ من خلال ما سبق ذكره من تعاريف يمكن القول: أن استخدام الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، هي طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، بمعنى استخدام التقنية بجميع أنواعها لإيصال المعلومة للطالب.(حفيظ، بوقرة،2022، ص285)

2. نشأة رقمنة قطاع التعليم العالي:

يرجع مفهوم الرقمنة إلى تطورات تاريخية عديدة في مرافق ومؤسسات لتسيير بعض الأنشطة المكتبية بعد ادخال الحاسب الآلي فيها، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و منذ الخمسينيات حسب هرتر

من خلال النتائج المحققة لاختفاء السجلات البطاقية الورقية لتحل محلها السجلات الإلكترونية والتي تسمح للمكتبات المشاركة في شبكات السجلات وتبادلها في مجال الفهرسة التعاونية، وكذلك في الإمارات بين المكتبات حسب مشروع المكتبة الكونية مفاده توحيد الفهارس ونصوصها في كل مكتبات العالم من طرف القوى العظمى الغربية او ما تعرف بمجموعة السبع في جويلية 1994 ، بغرض جعل كل المصادر قابلة للبحث فيها عبر شبكة الانترنت باعتبارها فضاء للمعلومات والمعرفة في المكتبات ، ليمتد بعدها إلى اجتماعات عديدة بين القوى العظمى، رقمنة المكتبات بتكليف الربط الرقمي بين مختلف المكتبات بغية توسيع الرقمنة إلى أوسع الحدود وجاءت بعد العديد من الاجتماعات بين هذه القوى من أهمها إجتماع بروكسل 1995 لدعم التنمية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية بتمويل من المؤسسة القومية للعلوم والوكالة الفضائية للنازا التابعة لوزارة الدفاع ليشمل هذا المشروع إقامة سته مكتبات رقمية تساهم في البحث العلمي للتعليم العالي بدعم من المؤسسات الفاعلة في الولايات المتحدة الأمريكية .

لتنتقل بعدها إلى أوروبا بمشاريع مماثلة أطلق عليها اسم ذاكرة ميموريا بمشاركة المكتبة الوطنية الفرنسية واكسفورد تاكست أرشيف(ومعهد تولون) للأبحاث العلمية ومؤسسات في المعلوماتية، أو ما يعرف بالتوجه نحو حفظ الإنتاج الفكري الإلكتروني في القطاعات النوعية والموضوعية ليرتبط بعدها بمكتبات العديد من الدول المتقدمة من خلال مشروعات عملاقة للمكتبات الرقمية.

وان المتتبع لمسار الرقمنة المكتبية يدرك أن هذا التحول جاء نتيجة تحديات عرفتها تقنيات المعلومات والاتصال الذي مكن المكتبات من تدعيم استراتيجيتها لتنمية ادائها، هذا التطور للمعلومات والاتصال التي حققته في مجالات عديدة نتيجة توظيف البرمجيات والانترنت ليصل إلى المفردات والمصطلحات. (السعدي، عبد الله2012 , ص22)

اما فيما يكتبه ويقوله الباحثين والمتخصصين في مجال مكتبات الصفات الرقمية والتي تطور استخدامها في اختزان البيانات البيليوغرافية واسترجاعها وبثها إلى الجهات المستفيدة الأخرى.

بدأت تتردد مصطلحات عديدة مشابهة مثل المكتبة الافتراضية المكتبة الإلكترونية المكتبة الرقمية كل هذه المصطلحات بقيت تتسم بالغموض لتعدد مصطلحاتها، حيث سماها ليكليدر بمكتبة المستقبل، وسماها الانكيستر بمكتبة دون ورق، الا ان مهما اختلفت هذه التسميات يبقى جوهرها واحد وهو ادخال تطبيقات

الحاسوب والشبكات في تنظيم الوثائق وإدارة استرجاع المعلومات. (معلوف، لويس 1986,ص89)

هذا التحول الطويل لحوالي نصف قرن تبين أن هناك تسميات فرضت نفسها على أدبيات علوم المكتبات والمعلومات والمكتبات الإلكترونية أو الرقمية أو الإفتراضية والتي حصل خلط فيما ينبغي توضيحه حسب ما تشمله هذه المصطلحات من معاني اضافية إلى اشكال مختلفة والاشارات التناظرية التي تشمل كل المواد الرقمية من أصل الكتروني وتتطلب جهاز الكتروني. لتصبح مقروءة، لأن عبارة إلكترونية تشير إلى كيفية عمل الأجهزة أكثر من أنها صفة للبيانات التي تحويها، وعليه فإن المكتبة الالكترونية تتألف من كل الموارد الموجودة في المكتبات التي ادخلت أجهزة إلكترونية والتي توجد في المكتبة الرقمية فالمكتبة الإلكترونية هو مصطلح الأهم والأوسع دلالة حيث تشمل كلا من التناظرية والرقمي ويضم كل جهود ترمي إلى استخدام اجهزة الكترونية مثل آلات الفيديو وقارئات الميكرو فيلم والحاسوب وهي تشمل مواد إلكترونية ورقمية غير ان هذه المصطلحات لا نزال رغم شيوعها تعاني الكثير من الخلط والاضطراب بسبب عدم اهتمام عدد من المنظرين العرب للكتابة الرقمية والمهتمين بها ،وبتحديد دلالة هذه المصطلحات وضبط حدودها.(الكبيسي،2008،ص،6-8).

3. خصائص رقمنة قطاع التعليم العالي:

تتسم رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالخصائص التالية:

- ✓ **الاتصال الغير المباشر:** حيث يستطيع الطلبة الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ودون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام عدة وسائل منها البريد الإلكتروني والبريد الصوتي.
- ✓ **الاتصال المباشر: هو** الذي يتم عن طريق التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة عدة طرق منها التخاطب الكتابي، حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوح المفاتيح التخاطب الصوتي، التخاطب بالصورة والصوت - الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات الكتب الالكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية. Diaz-García, V., Montero-Navarro, A., Rodríguez-Sánchez, J.-L., & Gallego-L 'Osada, R. (2022), p75

كما تتميز رقمنة التعليم العالي حسب طبيعتها بالخصائص التالية:

- **التفاعلية:** التفاعل بين المادة العلمية والطلبة والتدريس والتعامل مع المادة العلمية

- **الجماهيـــة:** تتمثـل بعـدم اقتصـار التعلـيم علـى فئـة دون الأخـرى مـن النـاس، ولـيس هـذا فحسـب بـل يمكن لأكثر من متعلم في أكثر من مكان أن يتعامل ويتفاعل مع البرنامج التعليمي في أن واحد.
- **التكاملية:** تكامل مكوناته من العناصر مع بعضها البعض من أجل تحقيق أهداف تعليمية
- **العالميـــة:** تتـيح الرقمنـة الوصـول إلـى المعلومـات والمعرفـة فـي أي وقـت وفـي أي مكـان (بوطرفة،عقابي،2022، ص434)

المبحث الثالث: متطلبات الرقمنة في قطاع التعليم العالي.

للتحـول الرقمـي فـي قطـاع التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي يجـب تـوفر متطلبـات لتحقيـق الأهـداف المرجـوة وتحسـين جـودة الخدمات المقدمة هي:

I. المتطلبات التقنية:

تعـد البنيـة التحتيـة العمـود الفقـري والأسـاس النجـاح عمليـة التحـول الرقمـي، حيـث تتمثـل هـذه المتطلبـات فـي شـبكة الاتصـالات السـلكية واللاسـلكية لتـأمين التواصـل ونقـل المعلومـات بـين المؤسسـات الجامعيـة ومراكـز البحـث مـن جهـة وبـين الأسـاتذة والطلبـة مـن جهـة أخـرى وبـين هـؤلاء والمؤسسـات الجامعيـة مـن جهـة ثالثـة، كمـا يجـب بنـاء قاعـدة بيانـات دقيقـة ومتطـورة حيـث تقـوم المؤسسـات بجهـود إدارة وتحليـل البيانـات بشـكل منـتظم وفعـال وذلـك لتـوفير معلومـات موثوقـة وكاملـة، مـع تـوفير أدوات مناسـبة للتحليـل الإحصـائي والبحـث عـن البيانـات والتنبـؤ بالمسـتقبل، كمـا يجـب متابعـة البيانـات بشـكل مسـتمر لضـمان اسـتمرار تـدفقها والاسـتفادة منهـا بشـكل يتماشى مع أهداف المؤسسة وتوقعاتها .

- تـــوفير أحـدث الأجهـزة وأنظمـة التشـغيل والمعـدات والوسـائل التكنولوجيـة والتقنيـة المسـتخدمة فـي العمليـة التعليمية.
- تـوفير قاعـات للإعـلام الآلـي مجهـزة بأحـدث الوسـائل والعتـاد للتكـوين ورقمنـة النشـاطات البيداغوجية والتعليمية مزودة بأحدث البرمجيات والتطبيقات ووسائط التخزين
- تـوفير انترنيـت عاليـة الجـودة وسـرعة تـدفق عاليـة تتوافـق مـع حجـم الاتصـالات المسـتعملة مـن طـرف الإدارة والأسـاتذة والطلبـة داخـل الجامعـة وعلـى نطـاق واسـع. Fernández, A., Gómez, B., Binjaku, K., & Fernández, M. (2023), p55
- تـوفير أحـدث الأجهـزة وأنظمـة التشـغيل والمعـدات والوسـائل التكنولوجيـة والتقنيـة المسـتخدمة فـي العمليـة التعليمية. حيث أن الوسائل المادية تشمل:

- عتـــاد المعلوماتيـــة HARDWERE، وهـــي التجهيـــزات (الحواســـيب الالكترونيـــة، الأجـــزاء الماديـــة، أجهزة الفاكس والتلكس، معالجة وتحديث المعلومات المخزنة) .
- بـــرامج المعلوماتيـــة SOFTWERE، وتتمثـــل فـــي المواقـــع والأرضـــيات الإلكترونيـــة الخاصـــة بـــالتعليم العـــالي والبحـــث العلمـــي، ومـــن بـــين البـــرامج المعتمـــدة فـــي قطـــاع التعلـــيم العـــالي والبحـــث العلمـــي ما يلي:

1) **نظـــام بروغـــرس progress: هـــو** أرضـــية رقميـــة وطنيـــة، تخـــص متابعـــة المســـار الدراســـي البيـــداغوجي للطلبـــة الجـــامعيين فـــي مختلـــف الأطـــوار، كمـــا يعنـــى بتســـيير ومتابعـــة المســـار المهنـــي والبيـــداغوجي للأســـاتذة الجـــامعيين، تـــم وضـــع البرنـــامج مـــن طـــرف وزارة التعلـــيم العـــالي والبحـــث العلمـــي تحـــت تصـــرف الجامعـــات والمعاهـــد والمـــدارس العليـــا التوحيـــد نظـــام المعلومـــات الخـــاص بالقطـــاع وإضفاء المرونة والشفافية في الإدارة والتسيير. (فحيمة ،بن بختي،2022،ص295)

2) **نظـــام تســـيير المكتبـــات الجامعيـــة:** قـــام مركـــز البحـــث عـــن المعلومـــة العلميـــة والتقنيـــة CERIST بإنشـــاء نظـــام رقمـــي تحـــت تســـمية ســـينجاب SYNGEB) لتســـيير المكتبـــات الجامعيـــة، يعمـــل باســـتغلال الشـــبكة المعلوماتية المحلية وشبكة الأنترنيت.

3) **البريـــد الإلكترونـــي المهنـــي:** email institutional يســـتعمل للتواصـــل بـــين المؤسســـات التعليميـــة الجامعية وبين إدارات القطاع والمستخدمين من أساتذة وإداريين..

4) **المجـــلات الجزائريـــة العلميـــة:** ASJP قـــام مركـــز البحـــث CERIST بإنشـــاء أرضـــية رقميـــة لإدارة ونشـــر المجلات العلمية، توضع تحت تصرف الجامعات (رؤساء تحرير المجلات) .

5) **برنـــامج MODEL:** هـــو عبـــارة عـــن وســـيلة تواصـــل رقميـــة تفاعليـــة بـــين الأســـاتذة والطلبـــة، تمكـــنهم مـــن اســـتيعاب أكبـــر قـــدر مـــن المعلومـــات والـــدروس المقدمـــة مـــن طـــرف الأســـاتذة يثبـــت بواســـطة الأرضية الرقمية. EELEARNIN

6) **النظـــام الـــوطني للتوثيـــق عبـــر الخـــط:** هـــو عبـــارة عـــن نظـــام أنشـــأ مـــن طـــرف مركـــز البحـــث خـــاص برقمنـــة أطروحـــات الـــدكتوراه ورســـائل الماجســـتير والبحـــث عنهـــا يكـــون عبـــر الخـــط SNDI (بوطبة ،2021، ص40)

II. المتطلبات المالية:

لتبني المشروعات المتعلقة بالتحول الرقمي تعد الأمور المالية من الأولويات، فلا يمكن تجسيد العملية على أرض الواقع دون توفر هذه الموارد أو نقصها، حيث يجب أن تكون هناك سيولة مالية كافية لتدعيم مشروع الرقمنة، وبالتالي يجب توفير ميزانية كافية لاقتناء التجهيزات والوسائل والبرمجيات، إضافة إلى تكوين الإطارات والكوادر وتشجيع البحث المتعلق في هذا الجانب، حيث أن الميزانية المخصصة للتحول الرقمي يجب أن تكون مدروسة ومضبوطة للقيام بالعملية ونجاحها وكذا النهوض بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتطويره .

Azaz, M. Z., Orunbon, N. O., Nelson, J. C., Naimi, S., Natividad, L. R., & Nguyen, A. Q. (2024), p12

III. المتطلبات البشرية:

بعد العنصر البشري من أهم العناصر في المنظمات من دونه لن تتمكن المنظمات من تحقيق أهدافها حتى وإن امتلكت أضخم وأحدث المعدات والآلات والأجهزة، لذا لابد من تأهيل العناصر البشرية تأهيلا جيدا وعلى مستوى عالي من الكفاءة، فمن الضرورة إعداد كوادر فنية متخصصة بالمعلوماتية، والمتمثلة في الخبراء والمهندسين والتقنيين وأهل الاختصاص بصفة عامة، والذين بدورهم توكل لهم مهمة تسيير وإدارة الوسائل والوسائط المادية بجميع عناصرها:

- الصلبة (HARDWERE) مجموعة الأجزاء المادية لنظام الحاسوب واللينة (SOFTWERE)
- عمليات الحاسوب المتكاملة، أي بصفة مختصرة العتاد والبرمجيات: يشمل هذا العنصر كذلك تعليم وتدريب العاملين وإحداث تغييرات جذرية في نوعية الموارد البشرية الملائمة لهذه التغييرات من خلال إعادة النظر في نظم التعليم والتدريب والتكوين بإعداد خطط وبرامج وأساليب تتناسب مع البيئة الرقمية.

بالنسبة لبناء المهارات الرقمية والتكنولوجية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي يكمن في تكوين الأساتذة والطلبة والموظفين، إضافة لتكوين المتخصصين والتقنيين في مجال التكنولوجيا والإعلام والاتصال وتطوير مهارة الحوسبة لدى مستخدميها في القطاع، إضافة لتطوير البرامج التعليمية وتوفير المحتوى الرقمي، حيث ينبغي تكييف المناهج الدراسية بما يتناسب مع البيئة الرقمية، وذلك لتسهيل دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية وتحقيق فعاليتها ونجاحها.. (فحيمة ،بن بختي،2022،ص 296)

المبحث الرابع: إستراتيجية دمج الرقمنة في قطاع التعليم العالي.

إن مشروع رقمنة العملية التعليمية، يتطلب في بادئ الأمر، وجود إدارة حقيقية لدي أصحاب القرار لتجسيده على أرض الواقع، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال وضع خطة استراتيجية شاملة للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، حتى يتسنى للجامعة الجزائرية مواكبة التطور التي يشهدها العالم في هذا المجال. (بن عيسى،2020/2019،ص92)

ومن أهم العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء دمج الرقمنة في قطاع التعليم العالي ما يلي:

- ✓ إجراء دراسة معمقة لكل مكونات الجامعة تمكن من الانتقال من جامعة تقليدية إلى جامعة عصرية قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ✓ تزويد الجامعة بالبنية التحتية الضرورية لرقمنه العملية التعلمية من معدات وبرمجيات شبكات تواصل لاسيما تزويد المكتبة الإدارة وقاعة الأساتذة المدرجات وقاعات التدريس بتدفق عالي من الانترنت.
- ✓ تنظيم دورات تكوينية للأساتذة الجامعيين والاداريين حول كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية. (خلالفة،2023،ص235)
- ✓ تنظيم تظاهرات علمية للتعريف بأهمية الرقمنة ودورها في ضمان جودة العملية التعليمية والتحفيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.
- ✓ توظيف مختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز رقمنة العملية التعليمية.
- ✓ التقييم الدوري المشروع رقمنة العملية التعليمية، مما يمكنها من تدارك النقائص وتحسين جودتها والصيانة الدورية للمعدات المستخدمة في مشروع رقمنة العملية التعليمية.

بناء المخطط التوجيهي للرقمنة (SDN):

يهدف المخطط التوجيهي الرقمي (SDN)، الذي يتماهى بالرؤية الاستراتيجية، إلى إعداد المستقبل الرقمي المؤسسة التعليم العالي، وبالتالي فهو مشروع يحدد ويوضح تخصيص الدعائم والوسائل الرقمية اللازمة لتسيير أنشطة المؤسسة وتحديد موقعها في الزمان والمكان، يتمحور المخطط التوجيهي الرقمي حول:

- رؤية تفضي إلى المحاور الاستراتيجية
- كل محور استراتيجي ينقسم لبرامج

- كل برنامج ينقسم بدوره إلى مشاريع تتضمن الأنشطة الواجب القيام بها.
- الرهان.
- المشاريع .

وأوضح بيان للوزارة في هذا الشأن أنه تحقيقا لأهداف القطاع الرامية إلى بناء استراتيجية خاصة بترسيخ استخدام التكنولوجيا الرقمية في مختلف أنشطة التعليم العالي والبحث العلمي والحوكمة، سيتم عرض هذا المخطط الذي كان محل تحليل ودراسة ونقاش على مستوى الندوة الوطنية للجامعات التي التأمت يوم 24 أكتوبر الماضي، مشيرا إلى أن المخطط يرتكز في مرحلة أولى، على رقمنة مختلف أنماط التعلم والحوكمة بمؤسسات التعليم العالي، على أن يشمل لاحقا مختلف أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والخدمات الجامعية.

يتناول المخطط التوجيهي الرقمي --حسب المصدر—سبعة (7) محاور استراتيجية، تدور مواضيعها حول الرقمنة من أجل مرافقة تكوين الأساتذة والرقمنة في خدمة عروض التكوين والرقمنة لدعم نجاح الطلبة وكذا الرقمنة في خدمة نشاطات البحث.

كما يتمحور المخطط حول دور الرقمنة في دعم الهياكل القاعدية الدائمة ودعم إدارة عصرية ومكانة الرقمنة في مجال التبادل الجامعي الوطني والدولي.

وتمت الإشارة في نفس السياق إلى أن محاور المخطط تتفرع إلى (16) برنامجا استراتيجيا و(102) مشروعا من بينها (42) منصة يمتد إنجازها على مدى سنتين على أن يشرع في تنفيذ كل هذا ابتداء من شهر نوفمبر الجاري إلى غاية شهر ديسمبر 2025

ولفتت وزارة التعليم العالي في هذا الشأن، إلى أنه قد تم إسداء التعليمات "الضرورية" ذات الصلة بالمسار التنفيذي العملياتي لهذا المخطط، بعد تزويد جميع مديري مؤسسات التعليم العالي بالوثائق الضرورية اللازمة والتي تخص آليات وضع خارطة الطريق الخاصة بتنفيذه، بدءا بتحديد آليات التخطيط والتحضير لإعداد المستقبل الرقمي لمؤسسة التعليم العالي، مرورا بضبط الأدوات والوسائل الرقمية اللازمة لإنجازه ووصولا إلى كيفيات تحقيق الأهداف الإجرائية المسطرة على ضوء اعتماد مؤشرات قياس خاصة بكل مؤسسة.

وأضاف بيان الوزارة أن هذا المسعى سيكفل القدرة على التقييم المستمر لهذا المسار وترشيده والارتقاء به إلى المستويات المأمولة، والتي تقترب من المرجعيات القياسية الدولية المعمول بها في هذا الشأن.

المبحث الخامس: مساهمة الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي.

أ- رقمنة التسجيلات الجامعية:

حيث خصصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مواقع موحدة لجميع الطلبة الناجحين الجدد في البكالوريا، وهو الذي يمكن في الآن نفسه من توفير خدمات التسجيل الأول وتوجيههم إلى المؤسسات الجامعية بصفة تفاعلية وضمان الاطلاع على نتائج التوجيهات وكذا استقبال الطعون ودراستها لتنتهي في الأخير عملية التسجيل النهائي بتأكيدها.

وبناء على تعليمات الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم تخصيص الأرضية الوطنية الرقمية Progress أيضا للتسجيل الطلبة المتحصلين على شهادة الليسانس والراغبين في التسجيل في تكوين الماستر.

ومن بين المجالات التي شملتها عملية الرقمنة التي مست قطاع التعليم العالي والبحث العلمي نجد الترشح لمسابقة الدكتوراه، حيث أتاحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأرضية الرقمية Progress لاستقبال طلبات الترشح لمسابقة الدكتوراه والذي يضمن العديد من الإيجابيات للطلبة المترشحين للمسابقة، أهمها تبسيط إجراءات إيداع ملفات الترشح، وكذا المساواة بين المترشحين في معالجة ملفات الترشح(بوزعيب،2022، ص 7)

ب- رقمنة التسيير البيداغوجي وتسيير الخدمات الجامعية:

حيث أصبحت متابعة مسارات الطلبة وإدارة الامتحانات وإصدار الشهادات وملاحقها تتم عن طريق الرقم أنا وذلك على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، كما تمرق من تسيير الخدمات الجامعية المتضمنة الإيواء الإطعام والنقل وقد تم تخصيص موقع إلكتروني لتسجيل الطلبة الجدد الراغبين في الاستفادة من هذه الخدمات(عواطف،بوطرفة،عقابي2021، ص434)

ت- رقمنة إدارة مؤسسة التعليم العالي:

في إطار الدعم التقني لعملية رقمنة إدارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعزيز استخدام الوسائل الرقمية في التسيير، صدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قرار وزاري رقم 50 يقضي بإنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي خولت لها عدة صلاحيات وكذا اقتراح كل التدابير التي تسمح بتقسيم مدى تقدم العمليات الموضوعية حيز التنفيذ من أجل تعميم الإدارة الإلكترونية، وأيضا تشجيع كل عملية تهدف إلى عصرنة الحكامة. (عواطف،بوطرفة،عقابي،2021،ص ،435/434) .

ث- دور الرقمنة في تحسين خدمات قطاع التعليم العالي:

الرقمنة تلعب دورا حيويا في تحسين خدمات قطاع التعليم العالي من خلال تسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي، تحسين إدارة البيانات الأكاديمية، وتعزيز التفاعل بين الطلاب والأساتذة. إليك أبرز الأدوار التي تساهم فيها الرقمنة في التعليم العالي، مع مثال على منصة "بروغرس" التي تبرز كأداة رقمية فعالة في هذا المجال:

1. تحسين الوصول إلى المحتوى التعليمي:

تتيح الرقمنة للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت عبر الإنترنت. هذا يشمل المحاضرات المسجلة، الكتب الإلكترونية، والموارد التعليمية الأخرى التي تسري تعلم الطلاب وتحسن تجربتهم الأكاديمية.

مثال: منصة "بروغرس" تقدم محتوى تعليمي رقمي. موجها لتحسين أداء الطلاب، وتتيح لهم متابعة تقدمهم الأكاديمي من خلال أدوات تفاعلية متطورة، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى الدروس والموارد التعليمية في أي وقت.

2. تسهيل إدارة البيانات الأكاديمية والإدارية:

النظم الرقمية تساعد الجامعات في إدارة البيانات الأكاديمية بشكل أكثر كفاءة. يشمل ذلك إدارة المعلومات الشخصية للطلاب نتائج الامتحانات تسجيل الدورات، وغيرها من الأنشطة الأكاديمية.

مثال: منصة "بروغرس" تقدم حلولا لتتبع أداء الطلاب في الوقت الفعلي، مما يسهل على الجامعات إدارة السجلات الأكاديمية بطريقة أكثر مرونة وفعالية، ويتيح للطلاب متابعة تقدمهم الأكاديمي.

3. التعليم عن بعد والتعلم المدمج:

الرقمنة تعزز من إمكانية التعليم عن بعد، وهو ما أصبح خيارا أساسيا في العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية. كما أن التعلم المدمج يدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الرقمي، مما يوفر للطلاب تجربة تعليمية مرنة.

مثال "بروغرس" تسهم في تقديم بيئة تعليمية مدمجة تتضمن محتوى رقمي متنوع، بالإضافة إلى اختبارات تفاعلية وتقييمات مستمرة تمكن الطلاب من الاستفادة من التعليم عن بعد بطريقة فعالة.

4. التحليل والتقييم المستمر:

التقنيات الرقمية مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي تساعد في تتبع الأداء الأكاديمي للطلاب وتحليل نتائجهم لتحديد نقاط القوة والضعف.

مثال على منصة "بروغرس"، يمكن للطلاب وأساتذتهم متابعة أدائهم الأكاديمي من خلال تقارير تحليلية مفصلة تقدم تغذية راجعة فورية تساعد في تحسين أساليب التعلم وتحقيق تقدم مستمر.

5. التفاعل والمشاركة الطلابية:

التقنيات الرقمية توفر أدوات تواصل فعالة مثل المنتديات الإلكترونية، البريد الإلكتروني، والمنصات التفاعلية التي تعزز من التواصل بين الطلاب والأساتذة.

مثال: "بروغرس" توفر أدوات تفاعلية تتيح للطلاب. التواصل مع المعلمين، طرح الأسئلة، والمشاركة في الأنشطة الدراسية بشكل رقمي، مما يزيد من التفاعل والمشاركة الطلابية.

6. تحسين جودة التعليم:

من خلال الرقمنة، يمكن للجامعات استخدام تقنيات حديثة مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التعليم وتقديم تجارب تعليمية مبتكرة.

مثال: "بروغرس" تعتمد على أحدث التقنيات الرقمية لمساعدة الطلاب على تحسين مهاراتهم من خلال مواد تعليمية مبتكرة ومحتوى تفاعلي، مما يعزز من تجربة التعليم وجودته.

من خلال منصة "بروغرس"، يمكن ملاحظة كيف تساهم الرقمنة في تحسين خدمات التعليم العالي من خلال تعزيز الوصول إلى المحتوى التعليمي، توفير أدوات تفاعلية لتقييم الأداء الأكاديمي، وتسهيل الإدارة الأكاديمية. هذه الأدوات الرقمية تساعد على رفع مستوى التعليم العالي وجعل العملية التعليمية أكثر مرونة.

ج- عوامل نجاح تفعيل الرقمنة في قطاع التعليم العالي:

وفي إطار الحد من سلبيات عصرنة قطاع التعليم العالي والتقليل من حدة مخاطرها على الصعيد الفني والتقني نجد مجموعة من الحلول التي تحاول السيطرة على الوضع نذكرها لتحسين مستوى الخدمات والتقليل من التعقيدات الإداري المسارعة نحو إدراج برامج رقمية تشمل كافة الأسرة الجامعية بمقتضياتها لمنع مقاومة التغيير إدراج برنامج للتكوين ولتحسين استعمال وسائل التكنولوجيا الفائدة أفراد قطاع التعليم العالي بين الحين والآخر (بوسكرة ،2021، ص94)

زيادة تدفق شبكة الانترنت وجعل نسبها ملائمة ومتطلبات قطاع التعليم العالي فرض التحديث المستمر للأنظمة وقواعد البيانات ومسحها دوريا ببرامج الكشف عن الأعطاب السعي لتأمين ملفات المستخدمين وتعزيز البنية التحتية الإلكترونية لضمان فاعلية الاتصال بين مختلف هياكل القطاع متابعة التطور الرقمي والإسراع في اقتناء البرامج الرقمية وتفعيلها في كافة مستويات القطاع. (توفيق،2021،ص 82)

المبحث السادس: أثر إستخدام الرقمنة على الطالب الجامعي.

a. **توسيع نطاق التعليم:** فتكنولوجيا المعلومات والاتصال توسع حدود التعلم حيث يمكن حدوثه في أي مكان تتوفر فيه خدمة الانترنت، لتصبح إمكانية الوصول الى المعلومة او مصادر التعلم ذات الوسائط المتعددة متاحة بسهولة ويسر بغض النظر عن الموقع التي عليه بما يسمح للطالب مواصلة العمل والبحث ويشجعه على التزود من المعرفة.
b. **الديناميكية المتجددة:** يتميز المحتوى العلمي المعروض بواسطة هذه التكنولوجيا بالديناميكية المتجددة بخلاف النصوص الثابتة التي يتم نشرها في تواريخ محددة.
c. **تعزيز مفهوم التعلم عن بعد:** فهناك الكثير من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها من خلال التعليم الإلكتروني الممثل الأساسي لهذه التكنولوجيات في الأونة الأخيرة، والتي تتميز بتوفير الوقت المناسب للدراسة والمرونة في المحتوى، كما يمكن من خلالها الحصول على تقويم مناسب لأداء الطالب، فإمكانية الاتصال بين الأستاذ والطالب.(كدام رجالي،2020، ص29)
d. **مراعاة الفروق الفردية:** حيث يمكن للطالب اختيار المحتوى الوقت، مصادر التعلم أساليبه، وسائله وطرق التقويم التي تناسبه.
e. **منح خاصية الامتياز التكنولوجي:** من منطلق امتياز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالحدة التكنولوجية العظمي المترجمة مباشرة في مستوى السوق من خلال التجديد السريع للمعروضات مدعمة بعمليات البحث والتطوير.
f. **تسهيل عملية التعامل:** تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال المنتج الأكثر تطبيق وانتشار، إذ تعمل على تسهيل عمليات بين الأفراد من خلال المساعدة على تأليف المعارف وتقديم مؤتمرات بعدية من اجل برمجة القرارات.(كدام رجالي،2020، ص30)

إن حصر فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي صعب بعض الشيء وهذا لتعدد أدوارها كوسيلة مهمة ذات مزايا عديدة، إلا أنها تعمل على:

- **زيادة فرص التعلم:** إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنه أن يساعد في زيادة فرص الوصول للتعلم، كما يمكن إن يساعد على رفع نوعية التعليم باستخدام أساليب تعليم متقدمة.
- **الرقابة وتقوية عملية الاحتفاظ بالمعرفة:** إذ بإمكانها تقوية عملية الاحتفاظ بالمعرفة مع التقليل من الخاصية بإعادة الامتحان القلق لدى الطلبة من جهة ومن جهة أخرى تسمح للأساتذة من تمضية وقت أطول مع الطلبة ووقتا أقصر في تصحيح الامتحانات.(كدام رجالي،2020، ص 31)
- **تسهيل عملية البحث العلمي** : تعتبر المادة العلمية من أهم احتياجات الطالب الجامعي إلى خلال مساره الدراسي الجامعي بهدف ضمان تحقيق الجودة المنشودة في مجال البحث العلمي ولا يتحقق ذلك إلا بتوفير مختلف وسائل البحث العلمي لاسيما المراجع التي يحتاجها الطالب ، وذلك من خلال اعتماد الرقمنة التي تسهل على الطالب عملية البحث العلمي عن مختلف المراجع والمصادر التي يحتاجها دون أن يضيع الكثير من الوقت والجهد أثناء استعمال الطريقة التقليدية في البحث التي تعتبر صعبة جدا لاسيما في بعض المكتبات الجامعية أين يصعب إيجاد المادة العلمية.(بلول،2023،ص497)

المبحث السابع: مشكلات الرقمنة وسبل مواجهتها في قطاع التعليم العالي.

1. مشكلات الرقمنة:

قد يواجه تطبيق الرقمنة بعض المعوقات منها:

- نقص المواد المالية والمادية بالجامعة وضعف البنية التحتية المادية والتقنية المتعلقة لتوفير الأدوات والأجهزة التكنولوجية وشبكات الأنترنت، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة بعض البرمجيات والأدوات التكنولوجية.
- ضعف نظم الاتصالات والمعلومات بالجامعة حيث تعاني معظم الجامعات من ضعف تدفق الأنترنت بها.

أما بالنسبة للمشكلات التي عرقلت سير العملية التعليمية والبيداغوجية في الجامعة، نذكر على سبيل المثال:

- رفض المعلم الفكرة استخدام التكنولوجيا في عمله، ويفضل استخدام الطرق التقليدية، وبذلك ينعكس عليه بعدم الرغبة في التعلم والتدريب والإبداع.
- ارتفاع عدد الطلبة، مع وجود مشاكل تقنية يمكن أن يخل بعملية تسير الخدمات الجامعية.

سلبية المتعلم وعدم إحساسه بجدوى ما يتعلمه من تكنولوجيا تعليمية

سبل مواجهة معوقات تطبيق الرقمنة:

يمكن مواجهة المعوقات والمشاكل التي تواجه الرقمنة في الجامعة الجزائرية والتغلب عليها من خلال العمل على ما يلي:

- وجود قيادة مرمى وواعية بأهمية التحول الرقمي نحو الجامعات رقمية.
- النوعية بأهمية التحول بالجامعة الجزائرية إلى جامعة رقمية.
- توفير الدعم المالي والمادي اللازم من أجل تحقيق الرقمنة المنشودة في الجامعة الجزائرية.
- تحديث لوائح الكليات واتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ متطلبات التحول الرقمي (حلامي، مبارك, 2023/2022, ص67)

الفصل الثالث:

الخدمات الجامعية وتطويرها عبر منصة بروغرس

- ✓ تمهيد
- ✓ مفهوم الخدمات الجامعية
- ✓ تكنولوجيا الخدمات الجامعية
- ✓ مفهوم منصة بروغرس
- ✓ مجالات تطبيق المنصة الرقمية بروغرس
- ✓ خطـــوات التحميـــل والتســـجيل فـــي منصـــة بروغرس
- ✓ دور المنصـــة الرقميـــة بروغـــرس فـــي تطـــوير الخدمات الجامعية

تمهيد:

تشهد الجامعات الجزائرية في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً في مجال تقديم الخدمات الجامعية، وهو تحول يتماشى مع رؤية الدولة الجزائرية لتحديث النظام التعليمي الجامعي وتحسين جودته. هذا التحديث يعكس توجهات الدولة نحو الرقمنة وتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم العالي. من بين أبرز المبادرات التي تسهم في هذا التطوير، تأتي **منصة "بروغرس** "كأداة رئيسية لتوفير بيئة رقمية متكاملة تهدف إلى تحسين جودة الخدمات الجامعية.

منذ إطلاق المنصة، سعت الجزائر إلى تحقيق عدة أهداف تتعلق بالتحسين المستمر للخدمات الجامعية، ومنها تسهيل الوصول إلى الخدمات التعليمية والإدارية، وتقليل البيروقراطية، وتحسين التواصل بين الطلاب والإدارة الجامعية. تأتي **منصة "بروغرس** "لتكون الحلا الأمثل في هذا السياق، حيث تجمع بين التقنية والابتكار لتوفير خدمات أكاديمية وإدارية عالية الجودة تلبي احتياجات الطلاب والأساتذة والإداريين على حد سواء.

تعتبر هذه المنصة أحد الحلول الرقمية التي تم تطويرها بهدف تحسين الأداء الأكاديمي والإداري في الجامعات الجزائرية، وذلك من خلال رقمنة العديد من العمليات الجامعية، مثل التسجيلات الأكاديمية، متابعة الأداء الأكاديمي للطلاب، والإعلان عن المواعيد الأكاديمية، فضلاً عن تقديم الدعم في مجالات التعليم عن بعد والأنشطة الطلابية.

تستهدف منصة "بروغرس" تعزيز فاعلية النظام الجامعي، وتسهم في تسهيل الإجراءات الجامعية، مما يسمح للطلاب بالتركيز أكثر على تحصيلهم العلمي، ويتيح للإداريين تحسين كفاءة عملهم. بفضل هذه المنصة، أصبحت الخدمات الجامعية أكثر مرونة وتفاعلية، مما يساهم بشكل كبير في تيسير سير العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية.

هذا التطور الرقمي يمثل خطوة هامة نحو تحسين جودة التعليم الجامعي، ويعتبر نموذجا يحتذى به في العديد من الجامعات الأخرى في المنطقة، خاصة في مجال تقديم الخدمات الأكاديمية والإدارية عبره.

المبحث الأول: مفهوم الخدمات الجامعية

1. تعريف الخدمات الجامعية:

تعريف الخدمات الجامعية وفق تعريف مجموعة من الباحثين:

الخدمات الجامعية هي مجموعة الأنشطة والبرامج والمرافق التي تقدمها الجامعات والمؤسسات التعليمية بهدف دعم الطلاب في جوانب حياتهم الأكاديمية والشخصية والاجتماعية. تساهم هذه الخدمات في تحسين تجربة الطلاب التعليمية، وتعزز من قدرتهم على التفاعل مع البيئة الجامعية بشكل إيجابي. ونظراً لأهمية هذه الخدمات، قام العديد من الباحثين بتعريفها من زوايا مختلفة وفقاً لمجالات تخصصاتهم. فيما يلي تعريفات مختلفة للخدمات الجامعية وفقًا لبعض الباحثين: (موسوعة أكسفورد2018, ص14)

أ- تعريف الباحثين "شريف" و"العسيري" (2020):

يعرف "شريف" و"العسيري" الخدمات الجامعية على أنها "مجموعة من الأنشطة التي تقدمها الجامعات والتي تهدف إلى تلبية احتياجات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية، مثل الإرشاد الأكاديمي، الدعم النفسي، والأنشطة الثقافية، التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتعزز من نجاح الطالب في محيطه الجامعي".

ب- تعريف الباحثة "فاطمة الغامدي" (2018):

في دراستها عن الخدمات الطلابية، تعرف "الغامدي" الخدمات الجامعية بأنها "الأنظمة والخدمات التي تقدمها الجامعات لدعم الطلاب في مجالات تعليمية وصحية واجتماعية، حيث تشمل الخدمات الأكاديمية، الخدمات النفسية والاجتماعية، الأنشطة الرياضية والثقافية، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية محفزة لدعم الابتكار والبحث العلمي".

ت- تعريف الباحث "أحمد عبد الله:

يعرف "عبد الله" الخدمات الجامعية بأنها "مجموعة الأنشطة والبرامج التي تهدف إلى تحسين أداء الطلاب الأكاديمي من خلال تقديم خدمات الدعم الأكاديمي والإداري، بالإضافة إلى توفير برامج تساعد في تطوير مهارات الطلاب الشخصية والعملية، مما يعزز من قدرتهم على التكيف مع الحياة الجامعية". (تيقريسين, 2005, ص34)

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لمديرية الخدمات الجامعية:

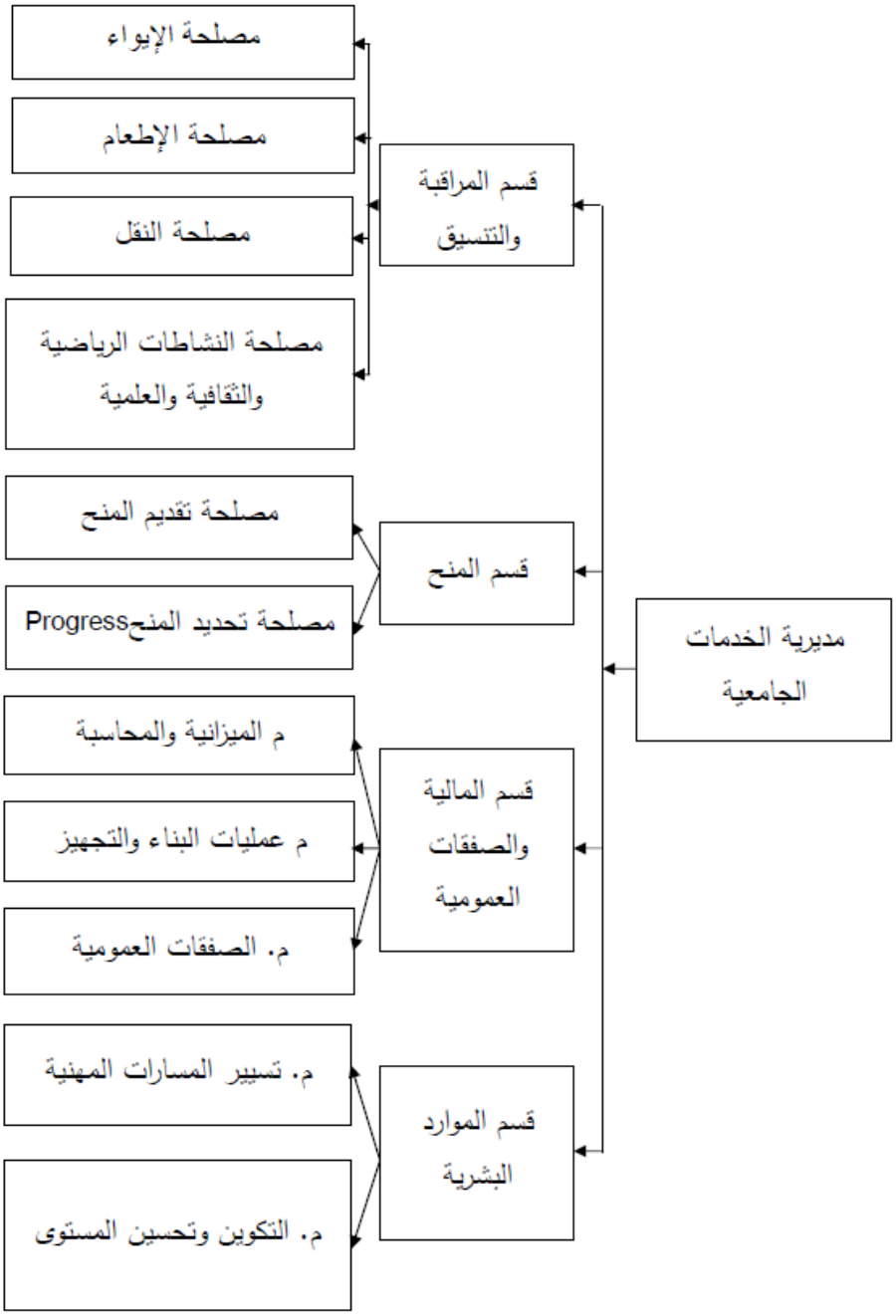

2. التطور المؤسساتي للخدمات الجامعية:

I. المركز الوطني للخدمات الجامعية والمدرسية 1967-11971 cones:

تم انشاء المركز الوطني للخدمات الجامعية والمدرسية بموجب الأمر 67/44 المؤرخ في 1464/03/17 وهي مؤسسة ذات طابع ادراري تتمتع بشخصية معنوية واستقلالية مالية تحت وصاية وزارة التربية الوطنية تدار المؤسسة من قبل رئيس مجلس ومجلس إدارة بمساعدته يحمل سلطات

محدودة، وتحتفظ الوزارة بالحق في التدخل في بعض المسائل كالتموين والمواصفات والميزانية، ويتم تنفيذ سلطة الوصاية من خلال مدير الإدارة العامة للتربية والتعليم العالي وشخصيتين آخرين معيين من طرف الوزير على الرغم من أن المركز مؤسسة مستقلة قانونيا، إلا أنه يظهر تقيدا في استقلاليته نظرا لصلاحيات الوصاية المحددة للوزارة.

II. مراكز الخدمات الجامعية والمدرسية cones 1971-1986

نظرا للتطورات الكبيرة في مراكز الخدمات الجامعية والمدرسية، فإنه تم إعادة هيكلة النظام الإداري للخدمات الجامعية والاجتماعية بعد تأسيس التعليم العالي وتقسيم مركز الخدمات الجامعية والمدرسية إلى ثلاث مراكز موزعة على مناطق الشرق والوسط والغرب. تم توزيع الأصول والحقوق والالتزامات اهذه المراكز القانونية المعمول بها، وتم تأسيس كل مركز وفقا للمرسوم رقم 71/555 المؤرخ في 04/02/1971. تشمل هذه المراكز على هيكل اداري يشرف عليه مجلس إدارة برئاسة المدير وبمساعدة الأمين العام، مع تمثيل محدود للطلاب ومدراء خدمات الجامعات في شكل متواضع.

III. مراكز الخدمات الاجتماعية الجامعية Cossu 1986-1995:

بموجب المرسوم رقم 86/314 الصادر في 23/12/1986، تأسست مراكز الخدمات الجامعية Cossu لتنظيم وتسيير الخدمات الاجتماعية في الجامعات. يشترط وجود هذه المراكز في المؤسسات البيداغوجية التي تفتقر الى خدمات اجتماعية، وتعمل هذه المراكز كهياكل موازية للمراكز الرئيسية وتشرف مجلس التوجيه على إدارة Cuso، ويترأسها ممثل على وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وتظم ممثلين عن الأساتذة والولايات تتطلب قرارات هذه المجالس مصادقة من الوصاية أو بالتعاون مع وزارة المالية حسب الحالة، وعلى من الرغم من التغيرات القانونية والتنظيمية في القطاع الجامعي، فإنّ انشاء COSU يعكس الرغبة في تخفيف مركزية التسيير، ولكنه لم يتبع بناء هيكل فعال للتنسيق والتوجيه، مما أدى الى استمرار الاعتماد على هياكل سابقة دون تحسين يذكر في الآليات القانونية

IV. الديوان الوطني للخدمات الجامعية onus من 1995 الى الآن:

ولد نمط الإدارة المركزية حالة من الثقل الإداري والعراقيل البيروقراطية التي تؤثر سلبا على ظروف العمل وحياة الطلاب والمعالجة هذا الوضع تم انشاء الديوان الوطني للخدمات الجامعية onus بموجب المرسوم التنفيذي 95/84 في 22/03/1995 ، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، يتم اشرافها من قبل مجلس توجيه يقوده مدير عام، وتشمل هياكل مركزية ومحلية تسمى بالإقامات الجامعية ومديريات الخدمات الجامعية تمثل هذه الخطوة جزءا

من عملية اصلاح شاملة للقطاع الجامعي، تركزت على اصلاح نمط الإدارة وتنظيم الخدمات الجامعية، بالإضافة الى اصلاح نظام المنح وتسعيرة الخدمات الجامعية. كان الهدف الرئيسي هو التصدي للعجز في الميزانية الناتج عن سوء ترشيد التكاليف، وتحسين سياسة اعانة الدولة للطلاب منذ 1997، تم تكليف الديوان لتحسن الظروف الاجتماعية والمادية للطلاب. (الخطيب ،2014،2013،ص 75 76 77)

3. خصائص الخدمات الجامعية:

تتميز الخدمات الجامعية بعدة خصائص نذكر منها:

- غير ملموسة أي أنها طبيعية فتعد الخدمات الجامعية في معظمها غير طبيعية، ومن الصعب على الطلاب أن يقدروا جوداها قبل تجربتها أو حصولهم عليه، وهذا راجع لصعوبة معاينة الخدمة قبل أن يستفيدوا منها وصعوبة رؤيتها.
- التباين الشدين بين المستفيدين وهنا يظهر تباين كبير بين كل طالب مستفيد من الخدمات الجامعية نتيجة لاختلاف احتياجاتهم واهتماماتهم.
- عدم النمطية في الخدمة أي أن الخدمات الجامعية تتميز بعدم نمطيتها، وهذه الخدمة تختلف من شخص الى شخص آخر ومن الصعب توحيد الخدمة وتنميطها.
- طبيعتها البنائية من الصعب التنبؤ بجودة الخدمات الا بعد تقديمها لكل طالب، ويتم الحصول على كل الخدمات الجامعية استنادا الى توقعات الطلبة. (منير و آخرون ،2012،ص33)

4. أشكال الخدمات الجامعية.

من بين أشكال الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة الجامعيين نذكر على النحو التالي:

أ- **المساعدات المباشرة (المنحة)**: تتلقى لجنة المنح ملفات كل طالب له الحق في المنحة الجامعية خلال السنة الجامعية وما بعد التدرج، حيث يتم فحصها من قبل اللجنة مع التدقيق في الملفات لاختيار كل طالب محتاج للمنحة، وأما بعد يتم اعداد قوائم لكل طالب مستفيد وترسل الى مصلحة المالية.(خثير, 2008 ص87)

ب- **المساعدات الغير مباشرة:** حيث يمكن تقسيمها الى ما يلي:

- ✓ **الايواء:** بعد تسجيل الطالب في الايواء تقدم له غرفة من قبل الخدمات الجامعية، حيث تتكون غرفة الايواء من طالبين أو ثلاثة طلاب مع توفير التدفئة مع الكهرباء والماء وأيضا تحتوي الغرفة على

الأفرشة والأغطية ووسائد وتوفير سرير لكل طالب وأيضا توجد بها كراسي وطاولات.

- ✓ **الاطعـــام:** يستفيد كل طالب جامعي من مصلحة الاطعام بعد تسجيله كما ينظم رئيس مصلحة الاطعام توزيع الطلبة الجامعيين بالتوازن داخل الاقامات، وحيث يتم تحديد احتمالات الكميات السنوية لكل المجموعات، أما من مهام مدير الخدمات هو مراقبة التسيير، أما مصلحة المالية تتدفع فواتير الاقامات، وبالنسبة للديوان الوطني للخدمات يقوم بتحديد تكلفة الوجبات اليومية للطلاب حيث تشمل وجبة الغداء والعشاء.
- ✓ **النقـــل:** بعد أن يدفع الطالب الى مديرية خدمات النقل مبلغ محدد من المال مع ملف يحتوي على بعض الأوراق يستفيد الطالب من خدمات النقل من مكان اقامته أو نحو الكلية أو نحو مختلف الاقامات الجامعية. (خثير, 2008, ص88)

5.مهام مديريات الخدمات الجامعية:

من بين مهام المديريات الخدمات الجامعية نجد:

- تلبية مسؤولية تنظيم برامج النقل الجامعي وتوجيه جهوده نحو تحسينه وضمان كفاءته.
- تلبية احتياجات الطلاب في مجال الخدمات الجامعية، بما في ذلك الاقامة، الاطعام، النقل، الصحة العامة، والأنشطة الثقافية والعلمية والرياضية والترفيهية، كما يمكن اقتراح عناصر استراتيجية لتلبية هذه الاحتياجات.
- الاشراف على تنفيذ السياسات والإجراءات الجامعية المتعلقة بالخدمات والمنح، والمساهمة في تطويرها وتحسينها.
- تطوير الفعاليات الثقافية والعلمية والرياضية والترفيهية التي تستهدف الطلبة. (نور الهدى, 2016, ص89)

6. أهمية وأهداف الخدمات:

1. أهمية الخدمات الجامعية:

تتميز الخدمات الجامعية بأهمية بالغة منها ما يلي:

- تحسين البيئة التعليمية يحقق النمو المتكامل وتوفير الظروف الملائمة لتعزيز فعالية عمليات التعلم والتعليم.
- اعانة الطلبة بتوفير السكن والإطعام والدعم النفسي والاجتماعي وعدم التمييز بين الطلاب.
- تسعى الأكاديمية للتحسين التحصيل الدراسي لتحقيق الأهداف المسطرة وتوفير الظروف الملائمة لسهيل عمليات التعلم والتحفيز.
- ملأ أوقات الطلبة بما يناسبهم، وحثهم على عدم الانحراف والابتعاد على السلوكيات العنيفة.
- توفير بيئة تعليمية شاملة لدعم نمو الطلاب بشكل متكامل.
- دعم التوازن النفسي والاجتماعي للطلاب.
- تعزيز التحصيل الأكاديمي وتحفيز الطلاب للتوفق.
- تعزيز الانتماء والولاء للمؤسسة التعليمية لدى الطلاب.
- تطوير مهارات المواطنة والثقة والمشاركة لدى الطلاب.
- توفير دعم الشامل وفعال لاحتياجات الطلاب.
- ضمان تكافؤ الفرص التعليمية من خلال خدمات الطلاب.
- دعم تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية.
- توفير حلول شاملة للتحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية التي يواجهها الطلاب، مما يساهم في حمايتهم من الانحراف. (أمين, 2013, ص98)

2. أهداف الخدمات الجامعية:

- تعزيز الدعم الأكاديمي لتخفيف العبء المالي عن طلاب الجامعات من خلال تقديم المنح الدراسية.
- توفي خدمات مثل المبيت والإطعام والنقل والرعاية الصحية بأسعار مخفضة.
- تنويع الأنشطة الاجتماعية والرياضية وتوفير التجهيزات والمعدات والنوادي والجمعيات في الحرم الجامعي.
- بعد الاستقلال في الجزائر، تحول الاهتمام التربوي الى التعليم مع التركيز على توسيع نقاط التعليم ليشمل فئات واسعة من المجتمع، وتم توجيه الاستثمار نحو تدريب المعلمين بالإضافة الى تطوير المرافق

والموارد التي تمكن من استيعاب العدد المتزايد من الطلاب وتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم.

- ومن أجل تحسين الجودة الخدمات الاجتماعية للطلاب الجامعيين، يجب تصميم الغرف الجامعية بشكل يتناسب مع احتياجات العملية والتعلمية، مع مراعاة الموقع والتكلفة. كما ينبغي توفير مرافق مكتبية في تلك الغرف لتمكين الطلاب من استخدامها خلال أوقات الفراغ. ويجب أيضا توفير خدمات نقل موثوقة وبأسعار تنافسية لنقل الطلاب من والى الجامعة والعكس، مع ضمان جودة عالية في الخدمة.(قادري ،2019، ص142)

المبحث الثاني: تكنولوجيا الخدمات الجامعية

تكنولوجيا الخدمات الجامعية تشير إلى استخدام التقنيات الحديثة لتحسين وتسهيل العديد من الأنشطة والخدمات التي تقدمها الجامعات لطلابها وأعضاء هيئة التدريس والإدارة. هذه التكنولوجيا تهدف إلى تطوير جودة التعليم، تعزيز التواصل، وتسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات الأكاديمية والإدارية. تشمل تكنولوجيا الخدمات الجامعية عدة مجالات، من أبرزها:

a. النظم التعليمية الرقمية:

نظام إدارة التعلم (LMS): مثل Moodle وBlackboard، الذي يتيح للطلاب الوصول إلى المحاضرات، الواجبات، والمحتوى التعليمي عبر الإنترنت.

الفصول الافتراضية: استخدام منصات مثل Zoom أو Microsoft Teams لتنظيم الدروس والمحاضرات عن بُعد.

b. الخدمات الإدارية الرقمية:

التسجيل الأكاديمي الإلكتروني: حيث يتمكن الطلاب من التسجيل في المقررات الدراسية وإتمام المعاملات الأكاديمية إلكترونيًا.

إدارة الموارد البشرية: تحسين متابعة الحضور والغياب، وكذلك معالجة استحقاقات العاملين من خلال الأنظمة الإلكترونية.

نظام الدفع الإلكتروني: لتسديد الرسوم الدراسية والتكاليف الأكاديمية عبر الإنترنت.

c. التواصل بين الطلاب والإدارة:

البوابات الإلكترونية: مثل البوابة الجامعية التي توفر للطلاب خدمات مثل الاطلاع على الجداول الدراسية، نتائج الامتحانات، وأخبار الجامعة.

التطبيقات الجامعية: التي توفر للطلاب واجهة موحدة للوصول إلى مختلف الخدمات الأكاديمية والإدارية.

d. المكتبات الرقمية:

المكتبات الإلكترونية: مثل استخدام قواعد البيانات الرقمية (مثل JSTOR أو Elsevier) للوصول إلى الأبحاث العلمية والمراجع الأكاديمية.

إعارة الكتب الإلكترونية: حيث يتمكن الطلاب من استعارة الكتب بشكل إلكتروني.

e. المختبرات الافتراضية:

التجارب العلمية عبر الإنترنت: تقدم الجامعات المختبرات الافتراضية التي تتيح للطلاب إجراء التجارب العلمية من خلال محاكاة عبر الإنترنت.

f. التعليم المدمج:

الجمع بين التعلم التقليدي وحضور المحاضرات مع التفاعل الإلكتروني من خلال الأنظمة المتقدمة. (الكبيسي, 2008, ص 87)

المبحث الثالث: مفهوم منصة بروغرس:

هو تطبيق وطني موجود عبر موقع الأنترنت، تم اعتماده من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، وذلك لإدارة الشؤون البيداغوجية والمالية والإدارية الخاصة بهذا القطاع. كذلك هي منصة رقمية مبتكرة تهدف إلى دعم التعليم والتدريب من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومتطورة. تم تصميم المنصة لتسهيل الوصول إلى المحتوى التعليمي المتنوع، مما يتيح للطلاب والمتعلمين متابعة تقدمهم الأكاديمي بشكل دوري.

تعمل هذه المنصة على تحسين تجربة التعلم من خلال أدوات تفاعلية مثل الاختبارات التقييمية، والموارد التعليمية، وتقارير الأداء، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلم. كما تعتمد

"بروغـرس" علـى تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي لتحليـل البيانـات وتقـديم محتـوى مخصـص يتناسـب مـع احتياجـات كـل متعلم، مما يعزز من فعالية التعلم ويُسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.

ويعـرف كـذلك أنـه منصـة رقميـة الهـدف منهـا تـدعيم القطـاع بهـذا النظـام ينـدرج فـي إطـار عصـرنة الإدارة الجامعيـة والانتقـال بهـا إلـى مصـف الإدارة الرقميـة مـن أجـل تطـوير أداء الجامعـة، مضـيفا بـأن النظـام تـم تطـويره بالتعـاون مـع الاتحـاد الأوروبـي فـي إطـار برنـامج دعـم السياسـة القطاعيـة للتعلـيم العـالي والبحـث العلمي.

ايضـا يمكننـا القـول انـه ادارة الكترونيـة لتسـيير قطـاع الخـدمات الجامعيـة الـذي ينقسـم الـى مجموعـة مـن المنصـات التـي تهـم حيـاة الطالـب الجـامعي ككـل جميـع العمليـات البيداغوجيـة، تسـجيل تحويـل.. الـخ والتـي مـن اهمها:

- منصة خاصة بالتسجيلات في قسم المنح. منصة خاصة بالإيواء
- منصة خاصة بالنقل
- تسيير الموارد البشرية
- ادارة الشؤون المالية والمحاسبية

<u>نشأة منصة بروغرس:</u>

شـهدت السـاحة الجامعيـة منـذ الـدخول الجـامعي 2017-2018 تطـورات حاصـلة فـي مختلـف المجـالات لتؤكـد مجـددا سـعيها الـدائم والمسـتمر للارتقـاء بالطالـب الجـامعي علميـا وفكريـا وثقافيـا. والعمـل علـى طـرد وإضـفاء الصـورة البراقـة الحقيقيـة للجامعـة الجزائريـة كصـرح علمـي ذو مكانـة عالميـة محترمـة. حيـث انـا الطالـب الجـامعي هـو العنصـر الأهـم والأساسـي فـي معادلـة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي فـي الجزائـر بمشـاركة جميـع الأطـراف الفاعلـة مـن أسـاتذة وإدارة وعمـال بمبـدأ التعـاون التشـاركية وفقـا لميثـاق جـامعي جـامع هـو أسـاس المضـي نحـو جامعـة جزائريـة مرموقـة أن عصـرنة القطـاع باسـتعماله لنظـام الرقمنـة فـي عمليـة التسـجيل والـذي يهـدف بالأسـاس لتخفيـف العـبء علـى الطلبـة الجـدد وتـوفير أرضـية معلوماتيـة رقميـة بـر وغـرس لكافـة الطلبـة المسـجلين فـي المؤسسـات الجامعيـة وتـدعو الـوزارة الوصـية إلـى الـتحكم الجيـد فـي النظـام التسجيل التحويل لتفادي أجواء التذمر والاحتقان وسط الطلبة مستقبلا (progress progiciel) .

جاء في إطار الشراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والاتحاد ان نظام الرقمنة الأوروبي المتمثل في برنامج الدعم السياسة القطاعية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي حيث أن الحكومة الجزائرية والاتحاد الأوروبي أعلنوا بداية البرنامج Progressفي سنة 2010 حيث يهدف البرنامج الى تطور نظام الجامعة الذي تطور كالاتي: (حفيظ، بوڤرة،2022، ص285)

2014_2012: قيد الدراسة و التجميع لكل وضائف القطاع داخله.

2016_2015: بالتصميم و الانتاج المعلوماتي.

2016 ثم تطبيق الأرضية الرقمية progress بجميع جامعات الجزائر والذي كان في البداية التسجيل وتوجيه طلبة البكالوريا الجدد

2017 أضيفت له خاصية طلب الإيواء

2018إضافة تسجيل طلبات الماستر والدكتوراه والخدمات الجامعية من إيواء »إطعام؛ نقل والمنحة الجامعية.

ولهذا تقرر العمل على ستة محاور أساسية وتتمثل في:

- تطوير الجودة الداخلية للتعليم العالي.
- تطوير نظام معلومات متكامل لتسيير الموارد البشرية تعزيز وبناء قدرات الأساتذة والموارد البشرية
- تطوير مدارس الدكتوراه ودعم مشاركة الباحثين في برامج البحث والتنمية الأوروبية
- تعزيز الانتقال الى نظام id وتنويع عروض التكوين على التخصصات الجديدة المتاحة.
- تحقيق الاكتفاء في التكوين والتوظيف
- في تقليص الفجوة بين الجامعات والشركات يتم تنفيذ البرنامج على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى** :2010 2015 تم وضع الدعم التقني للعمل مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأوروبية في الانتقال إلى نظام lm بالإضافة الى مرافقة الوزارة في تطوير الأرضية الرقمية Progress وتعزيز وبناء قدرات المسؤولين وفقا للطبيعة التجريبية للمشروع هذه المرحلة ستجرى بالتعاون مع مؤسسة للتعليم العالي في الجزائر من بينها أكبر الجامعات الموجودة في البلاد.
- **المرحلة الثانية**: (2015_2017) على أساس تجربه الموقع التجريبي وتعزيز القدرات

وتطـوير الارضـيات الرقميـة الـوزارة سـوف تقـوم بتعمـيم انجـاز البرنـامج علـى القطـاع بأكملـه مـن اجـل الانتقال نهائيا إلى نظام lm. (صالحي، بودرهم،2022، ص 286)

<u>ايجابيات وسلبيات منصة بروغرس:</u>

نظام بروغرس الرقمي له العديد من الميزات كما تقابلها بعض السلبيات يمكن حصرها كالاتي:

A. **الإيجابيات:**

- ❖ توحيد التسجيلات في وقت واحد.
- ❖ إعداد التقارير الدورية المتعلقة بالإحصائيات إلى الإدارة العليا
- ❖ تنفيـذ التقـارير عـن سـير عمـل والمواكبـة اليوميـة مـثلا إتاحـة الغـرف السـفلية لـذوي الاحتياجـات الخاصـة عند التسجيل في البروغرس لأنه يوجد خانة خاصة بهذا الأمر.
- ❖ فلترة الطلبة المحولين لأنه يعمل أوتوماتيكيا عند ادخال المعلومات الخاصة بالطالب.
- ❖ القدرة على معالجة كل المعلومات الخاصة بالطالب وتصحيحها إذا كانت خطأ
- ❖ تحديد قوائم للطلبة الذين لديهم ازدواجية BAC
- ❖ يمكننـا معرفـة المبلـغ الـذي سـوف يتحصـل عليـه الطالـب عنـد ادخـال معطيـات الـدخل الخاصـة بالأب والأم، وذلك من أجل ضمان حقه من خلال مساره الدراسي.

B. **السلبيات:**

- ❖ ضمان عدم فقدان البيانات.
- ❖ يمكـن للطالـب ان يـدخل معلومـات خاطئـة أثنـاء التسـجيل الالكترونـي، وهـو مـا يلزمـه بجلـب الملـف الورقي من اجل التدقيق في حالة طالب الخدمة من طرف الأعوان.
- ❖ غلـق الموقـع فـي وقـت التسـجيلات وهـو مـا يفـرض علـى الطالـب الحضـور شخصـيا والاستفسـار وهـذا مـا يعيق العمل ويقلق العامل.
- ❖ عـدم معرفـة الطلبـة كيفيـة التسـجيل فـي هـذا النظـام، وبالتـالي العـودة إلـى العـون داخـل المديريـة مـن اجـل إتمام العملية شخصيا.
- ❖ الضـغط الكبيـر علـى المنصـة اثنـاء التسـجيلات يعرقـل أداء العامـل ويعقيـه خاصـة فـي الـتحكم. (بختـي, 2020, ص 56)

المبحث الرابع: مجالات تطبيق المنصة الرقمية PROGRES

عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إدخال الرقمنة في مجالاها وقطاعاتها من أجل تسهيل العملية الإدارية والتواصل بين الإدارات الجامعية والطلبة وكذا تحسين جودة الخدمات المقدمة للأسرة الجامعية من الطاقم الإداري، الأساتذة والطلبة الجامعيين ومن هنا سنحاول ذكر أهم المجالات التي تهتم بها الأرضية PROGR الرقمية:

- فضاء خاص بالطاقم الإداري: يسمح هذا الفضاء للمستخدم الإداري بمتابعة تسجيلات الطلبة الجدد، أيضا تجديد تسجيل الطلبة القدام، تقديم الشهادات تسيير الحياة الطلابية، الخدماتية والبيداغوجية، كما يسمح بمتابعة مسار الطالب في تحصيله الدراسي، ويهتم أيضا بشؤون الأساتذة. والموظفين .(فرحات, 2019, ص69)
- فضاء خاص بالأساتذة: للأستاذ الجامعي فضاء خاص به في الأرضية الرقمية PROGRE يسهل عليه مهمة تتبع مساره المهني ومجموع الترقيات الممنوحة له، من جهة، وتقييم وتسجيل الطلبة وتسجيل علاماتهم في الأرضية وكذا تتبع المنهاج الدراسي المتبع من جهة أخرى.
- فضاء خاص بالطالب الجامعي: تحتوي على بوابة الطالب المتمثلة في الولوج إلى حسابه الشخصي على البر وغرس الذي يسهل عليه عملية التسجيل عن بعد في جميع الخدمات المقدمة في الجامعة المنتمي إليها من تسجيلات بيداغوجية وتسجيلات خدماتية النقل الإطعام الإيواء وكذا متابعة سير عمله في مساره الدراسي، أيضا وجود أيقونة خاصة بمعادلة الشهادات التي تهتم بانشغالات الطلبة حول معادلة شهاداتهم الأجنبية أو الوطنية.

كيفية استخدام الطلبة الجدد للأرضية الرقمية PROGRS: على الطالب الجامعي تحويل جميع ملفاته إلى صيغة (PDF) بعد اختيار الجامعة أن يمتلك الطالب حساب بريدي الكتروني ملا معلوماته الشخصية عبر الموقع اختيار التخصص المراد دراسته ملأ البيانات المتعلقة بالخدمات من نقل وإيواء وإطعام وهكذا يكون الطالب الجامعي الجديد مسجل إلى غاية فترة لتأكيد التسجيلات التي تفتح المجال للطالب في تغيير تخصصه أو أن يكون قد أخطأ في عملية تسجيله الأولى.

ثم ينتظر الطالب إلى الدخول الجامعي ليكمل بقية الإجراءات الإدارية على مستوى مديرية الخدمات الجامعية وكذا على مستوى الأقسام البيداغوجية إلى أن يتم تسلمه بطاقة الطالب وشهادات التسجيل التي

تثبت انتماءه للمؤسسة الجامعية التي سيتلقى تكوينه فيها على مراحل ثلاث وهي مرحلة الليسانس مرحلة الماستر ومرحلة الدكتوراه تكون على أساس المسابقة.

الشكل رقم (02): يمثل بوابة الطالب

المبحث الخامس:

خطوات تحميل تطبيق progress

هناك عدة خطوات لتحميل هذا التصنيف وهي كالاتي:

1. يجب تحميل تطبيق بروغرس وذلك قبل التسجيل أو الدخول اليه وهو أمر سهل للغاية، كل ما يجب القيام به هو النقر على الرابط الخاص بالتحميل.
2. ومن ثم الضغط على تحميل أو Download، ثم الانتظار حيث تكتمل عملية التحميل ومن ثم تثبيت التطبيق بكل سهولة، في الأخير القيام يفتح البرنامج والتسجيل فيه، وبهذا تكون انتهت عملية التحميل التطبيق وتثبيته على الجهاز سواء الحاسوب أو الهاتف الذكي.
3. كما يمكن تحميل تطبيق بروغرس من خلال الاتي ذكره: يمكن تحميله بالدخول إلى متجر

جوجل بلاي google play في مربع البحث الموجود على التطبيق القيام بالبحث عن تطبيق بروغرس.

4. القيام بتحميله بالنقر على أيقونة التحميل ومن ثم تثبيت التطبيق على الهاتف المحمول.
5. يمكن أيضا تحميل Web progress sap على أجهزة الكمبيوتر المختلفة التي تدعم نظام ويندوز سواء 7، 8، 10، 11، حتى وإن تم إستخدام جهاز كمبيوتر محدود الإمكانيات
6. من المستطاع أيضا تحميل تطبيق بروغرس للكمبيوتر واستخدامه بكل سهولة ولكن يتطلب الأمر تحميل أحد محاكي الأندرويجين حتى يتمكن التطبيق من النزول على جهاز الكمبيوتر.

الشكل رقم: (03):موقع الدخول إلى منصة progres

<u>خطوات التسجيل في منصة بروغرس.</u>

تختلف الحسابات في هذه المنصة أو التطبيق وهذا بين الطالب والأستاذ في الجامعة الجزائرية كما يختلف محتواه من حساب إلى آخر، وذلك حسب دور كل أستاذ في القطاع أو الطلبة عموما.

- **التسجيل الخاص بالطالب:** يجب اتباع النقاط التالية:

1) عند الدخول الى الموقع سوف يفتح على واجهة بسيطة للغاية، وكل ما يجب فعله هو النقر على كلمة inscription
2) القيام بكتابة البيانات المطلوبة في الخانات الفارغة في الأمام، وهي بيانات خاصة للتسجيل في الموقع.
3) في خانة الاسم، القيام بكتابة الاسم ثم يليها كتابة اسم العائلة.
4) كتابة الايميل الالكتروني الخاص بكل طالب وهناك خانة confirmer votre email وفيها يجب تكرار كتابة الايميل مرة أخرى للتأكيد
5) بعدها يأتي دور كتابة كلمة السر الخاصة بالطالب ويجب تكرارها بشكل صحيح مرة أخرى.
6) أخيرا في هذه الخطوة القيام بالدخول إلى الموقع وكتابة رقم التسجيل ثم كتابة كلمة السر الخاصة بالطالب.
7) وبعدها على الفور الحصول على كشف نقاط البكالوريا الخاص ودرجات الطالب. عند الدخول لهذا التطبيق الحصول على صفحة مكتوب أعلاها خاص بالطلبة portail etudiant عليها مجموعة من الأيقونات باللون الأصفر.
8) أول أيقونة خاصة بالمجموعة والفوج Groups et section التي ينتمي لها الطالب، بجانبها الجدول الزمني للامتحانات planning examens، وأيقونة لعلامات الامتحانات Notes examens
9) أيقونة للتقييم المستمر notes C. continue بعدها أيقونة للنسب المئوية pourcentage
10) أيقونة لكشف النقاط Relevie de notes، كذلك أيقونة للديون (Cridi) وأخيرا أيقونة للعطل الأكاديمية.
11) كل هذا يوجد في الواجهة الرئيسية، ففي الأسفل تلك الواجهة يوجد أربع أيقونات إرشادية على نوع الصفحة، إذ كانت رئيسية، حساب الطالب المسجل، أو بطاقته، أو أخبار.

ومن خلال تسجيل الطالب في هذا التطبيق يمكن الحصول على مجموعة هائلة من الخدمات نذكر عمل قوائم المهام وإدارتها أيضا:

- ✓ متابعة جميع المحاضرات عن بعد.
- ✓ تحميل جميع المواد والمناهج الدراسية.
- ✓ إنشاء الذكيرات اليومية.
- ✓ تتبع التقدم الخاص بالمشاريع الدراسية.
- ✓ تسجيل اليوميات باستمرار.
- ✓ جدولة الاجتماعات المهمة والمواعيد.
- ✓ الحصول على درجات البكالوريا.
- ✓ عرض جدول العطلات الأكاديمية الرسمية.
- ✓ التسجيل في الكثير من الجامعات.
- ✓ إمكانية تقديم مستندات التسجيل بأسعار منخفضة.
- ✓ الحصول على اعتمادات الاختبار والتقييم المستمر.
- ✓ الاطلاع على جدول الاختبارات.

الشكر رقم (04): يمثل أيقونة خاصة بطالب في منصة progres

Activer Wi

- **التسجيل الخاص بالأستاذ:**

- فتح رابط برنامج بروغرس في الأنترنت وذلك بكتابة الرابط التالي أو نقله أو لصقه في الفضاء في أعلى الصفحة http://progres.mers.dz/webfve/login.xhtml الخاص بالروابط وتفعيله ب Entre
- كما يمكن للأستاذ حفظ هذا الرابط في رسالة إلكترونية يرسلها لنفسه أو في ورقة (word) أو وثيقة نصوص document text) أو في قائمة الروابط المفضلة (favors) (حسب المتصفح الويب (Navigateur Web browser الذي يستخدمه كل أستاذ تختلف فقط الطريقة قليلا مثلا غوغل كروم يمكن الاكتفاء بالنقر فقط على النجمة في أعلى الصفحة مقابل الرابط. يسجل كل أستاذ اسم المستعمل الخاص به الذي توضحه له من طرف إدارة الجامعة وذلك في الفضاء المخصص له يضع كل أستاذ كلمة السر (mot de passe) الخاصة به والمرافقة لاسمه والممنوح له من طرف الجامعة في الفضاء السفلي من صفحة الدخول
- ينقر بعد ذلك كل أستاذ على (Se connecter) من أجل الدخول إذ كان الأستاذ يستعمل جهازه الخاص في الدخول ومن الممكن حفظ هذه العملية بالنقر على (connecter Rester) لكي يجر في المرة المقبلة تكرار هذه الخطوة الأول التي سجل فيها الاسم وكلمة السر. حساب الأستاذ لإدخال نقاط الامتحان والأعمال الموجهة.
- مجرد دخول الأستاذ لحسابه يجد إسمه في الجهة العليا اليمنى، وفي الجهة العليا في الوسط نوع كل صفحة مختلف وذلك حسب اختلاف دور كل أستاذ، وتظهر في الجهة العليا اليسرى روابط خاصة يوضع نقاط الامتحانات (Examens) والأعمال الموجهة أو المراقبة المستمرة (control continue) والصفحة الرئيسية للأستاذ.
- كما ينسب للأستاذ دور لوضع النقاط لكل سنة جامعية من الهيئة العليا نيابة العمادة، وهذا الدور بعدها لا يصبح في متناول الأستاذ (بعد المداولات) .

الشكل رقم (05): يمثل موقع الأساتذة في منصة progres

-ينسب للأستاذ دور لوضع النقاط لكل سنة جامعية من الهيئة العليا (نيابة العمادة)، وهذا الدور بعـ

لا يصبح في متناول الأستاذ (بعد المداولات).

المبحث السادس: دور منصة "بروغرس" في تحسين وتطوير الخدمات الجامعية الجزائرية:

- ✓ تسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات:
- ✓ تعتبر "بروغرس" نقطة وصول رئيسية للخدمات الجامعية عبر الإنترنت، مما يتيح للطلاب والأساتذة والإداريين الوصول إلى مختلف المعلومات والخدمات الجامعية بسهولة. يشمل ذلك الإعلانات الأكاديمية، مواعيد الامتحانات، نتائج الامتحانات، وبيانات التسجيل.

- ✓ إدارة التسجيلات والبيانات الأكاديمية:
- ✓ توفر منصة "بروغرس" خدمة التسجيل الإلكتروني التي تسهل على الطلبة عملية التسجيل في التخصصات الأكاديمية وتقديم طلبات التحويل أو التغيير في التخصصات بطريقة مرنة وسهلة. كذلك، تسهم في تسريع معالجة الطلبات الجامعية وتقليل الازدحام في مكاتب التسجيل.
- ✓ دعم التواصل بين الطلبة والإدارة:
- ✓ من خلال المنصة، يتمكن الطلاب من التواصل مع الإداريين والأساتذة بشكل مباشر عبر رسائل مدمجة، ما يسهم في تحسين التواصل وتوفير استجابة أسرع للطلبات والاستفسارات.
- ✓ مراقبة الأداء الأكاديمي للطلاب:
- ✓ تمكن المنصة الطلاب من متابعة نتائجهم الأكاديمية باستمرار والتعرف على تقديراتهم، مما يساعدهم على تنظيم وقتهم والتحضير بشكل أفضل للمستقبل الأكاديمي.
- ✓ إدارة الأنشطة الطلابية والمواعيد الأكاديمية:
- ✓ تقدم منصة "بروغرس" معلومات حول الأنشطة الطلابية المختلفة مثل الندوات، ورش العمل، والمشاريع البحثية، مما يتيح للطلاب المشاركة في هذه الأنشطة بشكل أسهل وأكثر تنظيمًا.
- ✓ دعم المنهجية الحديثة في التعليم:
- ✓ تساعد المنصة في استخدام تقنيات التعليم الحديثة مثل التعليم عن بعد أو المدمج، وبالتالي تسهم في تطوير التعليم الجامعي بما يتماشى مع أحدث الاتجاهات العالمية.
- ✓ تحسين عملية اتخاذ القرارات الإدارية:
- ✓ توفر منصة "بروغرس" للجامعات قاعدة بيانات شاملة تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بمستوى الأداء الأكاديمي، تطور الطلاب، وحجم التسجيلات، مما يؤدي إلى تحسين العمليات الإدارية.

دورها بالنسبة للطلبة:

- ➢ الوصول السهل إلى الخدمات الأكاديمية والإدارية:
- ➢ يستطيع الطالب عبر منصة "بروغرس" الوصول إلى سجلاته الأكاديمية، متابعة درجاته ونتائجه، والاطلاع على كافة المعلومات المتعلقة بتخصصه وتوجهاته المستقبلية.
- ➢ التسجيل الإلكتروني:

- توفر المنصة للطلاب إمكانية التسجيل في المقررات الدراسية، التقديم على طلبات الانتقال بين الجامعات أو التخصصات، مما يسهم في تقليل الإجراءات الروتينية التقليدية.
- خدمات الدعم الأكاديمي:
- توفر المنصة خدمات دعم للطلاب مثل الدورات التدريبية، الندوات التعليمية، والمساعدة في البحث العلمي، ما يساعدهم على تطوير مهاراتهم الأكاديمية.
- الإعلانات والتحديثات الفورية:
- عبر المنصة، يتلقى الطلاب تحديثات وإعلانات عاجلة حول مواعيد الامتحانات، التغييرات الأكاديمية، أو أي مستجدات تتعلق بالحياة الجامعية بشكل عام.
- التفاعل مع الأساتذة والزملاء:
- تتيح المنصة للطلاب فرصة التواصل مع أساتذتهم وزملائهم في المجموعات الدراسية أو عبر الرسائل المباشرة، ما يساهم في تطوير بيئة تعليمية تفاعلية.
- متابعة الأداء الأكاديمي والتخطيط المستقبلي:

من خلال متابعة الأداء الأكاديمي على المنصة، يمكن للطلاب اتخاذ خطوات نحو تحسين أدائهم إذا لزم الأمر أو طلب المشورة الأكاديمية. (مراد, 2021, ص67)

الفصل الرابع:

الخلفية النظرية للدراسة

- ✓ تمهيد
- ✓ نظرية البنائية الوظيفية
- ✓ إسقاط النظرية على دراستنا
- ✓ نظرية انتشار المبتكرات
- ✓ إسقاط النظرية على دراستنا
- ✓ نظرية الاستخدامات والإشباعات
- ✓ إسقاط النظرية على دراستنا

تمهيد

الخلفية النظرية هي الجزء الذي يسبق الدراسة أو البحث ويهدف إلى وضع الأسا س المعرفي للمشكلة التي سيتم دراستها. يتضمن هذا التمهيد استعراض المفاهيم والنظريات الأساسية المتعلقة بالموضوع، بالإضافة إلى عرض الدراسات والأبحاث السابقة التي تم تناولها في نفس المجال. من خلال هذه المراجعة، يتم تحديد الفجوات المعرفية أو نقاط القوة في الأدبيات السابقة، مما يساعد في تحديد هدف البحث الحالي. كما يبرز التمهيد أهمية الدراسة من خلال ربطها بالأطر النظرية المعتمدة.

المبحث الأول: نظرية البنائية الوظيفية

1) التعريف:

نظرية البنائية الوظيفية هي مزيج بين مفهومين أساسيين في العلوم الاجتماعية والتعليمية:

- **البنائية(Constructivisme):** تشير إلى نظرية تعلم تؤكد على أن الأفراد يبنون معرفتهم وفهمهم للعالم من خلال التفاعل مع بيئتهم وتجاربهم الشخصية. يعزز المتعلمون من خلال هذه العمليات فهمهم الذاتي والتفاعل الاجتماعي مع المعلومات.
- **الوظيفية (Fonctionnalisme):** هي نظرية في علم الاجتماع تركز على كيفية تفاعل الأجزاء المختلفة في المجتمع لتحقيق الاستقرار والوظائف الأساسية للمجتمع ككل. في السياق التعليمي، تعُنى الوظائف التي تؤديها المؤسسة التعليمية لتعليم الأفراد وتحقيق أهداف اجتماعية أو ثقافية .

نظرية البنائية الوظيفية تجمع بين هذين المفهومين، بحيث ترى أن عملية التعلم تحدث من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، وفي الوقت نفسه تساهم هذه العملية في تحقيق وظيفة معينة في النظام الاجتماعي أو التعليمي.

2) نشأة وتطور النظرية:

- **البنائية:** بدأت البنائية مع جان بياجيه Piaget Jean وليفي فيغو تسكي Vygotsky Lev في القرن العشرين. كان بياجيه يركز على التطور المعرفي للأطفال وكيفية بناء معرفتهم عن العالم من خلال التفاعل مع بيئتهم. أما فيغو تسكي فكان يؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي واللغة في عملية التعلم.
- **الوظيفية:** نشأت الوظيفة في علم الاجتماع على يد إميل دوركايمDurkheim Émile وتالبوت بآرونز Parsons Talcott، حيث رأوا أن المجتمع يتكون من أجزاء مترابطة تؤدي كل منها دورًا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي. في سياق التعليم، يعتقد الوظيفيون أن المؤسسات التعليمية تساهم في استقرار المجتمع وتكيّفّ الأفراد مع الأدوار الاجتماعية.

عند دمج هذه النظريات، ظهرت نظرية البنائية الوظيفية التي تهدف إلى تفسير دور التفاعل بين الأفراد والنظام الاجتماعي، وكيف يساهم ذلك في بناء المعرفة وتحقيق الوظائف الاجتماعية في الوقت نفسه.

3) **أهداف النظرية:**

- تحقيق التفاعل الفعّال بين الأفراد والمجتمع: تهدف إلى تحسين التفاعل بين الأفراد ومحيطهم الاجتماعي من خلال التعليم والتعلم.
- استقرار النظام الاجتماعي: تسهم عملية التعلم في الحفاظ على استقرار المجتمع وتحقيق تكامل وظائفه.
- تعزيز الأدوار الاجتماعية: من خلال عملية التعلم، يتأهل الأفراد لأداء أدوارهم في المجتمع بما يتناسب مع احتياجاته.
- تعزيز التكيف والتغيير: التعلم ليس مجرد نقل للمعلومات، بل عملية مستمرة من التكيف مع التغيرات في المجتمع والبيئة.

4) **الفرضيات:**

- التعلم يحدث من خلال التفاعل مع البيئة: يعتمد التعلم على التفاعل مع المواد والمجتمع والبيئة المحيطة.
- التعليم يبني المعرفة ويسهم في استقرار المجتمع: المعرفة التي يتم بناءها لا تقتصر على الفهم الفردي، بل تساهم في استقرار النظام الاجتماعي.
- الوظيفة الاجتماعية للتعليم: المؤسسات التعليمية لا تقتصر على نقل المعلومات، بل تقوم بتأهيل الأفراد لأداء أدوار اجتماعية مهمة، مثل العمل والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

5) **الانتقادات:**

- التبسيط المفرط: بعض النقاد يرون أن النظرية تبسط العلاقات المعقدة بين الأفراد والمجتمع، خاصة فيما يتعلق بكيفية تأثير التعليم على استقرار النظام الاجتماعي.
- إغفال التنوع الثقافي: قد لا تأخذ النظرية في الحسبان التنوع الثقافي الكبير بين الأفراد، وهو ما قد يؤثر على عملية بناء المعرفة .
- التركيز على الاستقرار: بعض النقاد يعتبرون أن الوظائف الاجتماعية قد تكون موجهة نحو استقرار النظام الاجتماعي دون مراعاة التغيرات الكبيرة التي قد تحدث في المجتمع. (المزاهرة , 2012 , ص 222)

المبحث الثاني: إسقاط نظرية البنائية الوظيفية على موضوعنا :

الرقمنة في التعليم العالي: الرقمنة في التعليم العالي تعني استخدام التقنيات الحديثة لتحسين عملية التعليم والتعلم، مثل أنظمة إدارة التعلم) LMS(، منصات التعلم لإلكتروني، التقييمات الرقمية، وتوفير الوصول إلى المحتوى الأكاديمي عبر الإنترنت.

في الجامعة الجزائرية، يمثل التحول الرقمي خطوة نحو تحديث النظام التعليمي، بما في ذلك توفير خدمات أكاديمية وإدارية بشكل إلكتروني، مثل منصة "بروغرس."

منصة "بروغرس" كنموذج: منصة "بروغرس" هي منصة رقمية تسُتخدم في الجامعات الجزائرية لتحسين الإدارة الأكاديمية، متابعة الدروس، والقيام بالمهام الإدارية. يمكن إسقاط نظرية البنائية الوظيفية على هذه المنصة من خلال العوامل التالية:

- ✓ **البنائية:**

التعلم النشط: من خلال منصة "بروغرس"، يتفاعل الطلاب مع المحتوى الأكاديمي بشكل أكثر استقلالية ومرونة. يستطيع الطلاب الوصول إلى الدروس، المشاركة في الأنشطة الإلكترونية، وأداء الواجبات والاختبارات، مما يعزز عملية بناء المعرفة الشخصية .

التفاعل الاجتماعي: يمكن للطلاب التفاعل مع زملائهم والأساتذة من خلال المنصة، مثل استخدام المنتديات الإلكترونية والرسائل، مما يعزز التفاعل الاجتماعي والتعلم الجماعي.

- ✓ **الوظيفية:**

تحسين الأداء الإداري: من خلال رقمنة العمليات الأكاديمية والإدارية، تسهم منصة "بروغرس" في تحسين كفاءة الجامعات الجزائرية، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى خدمات مثل التسجيل، الاطلاع على الدرجات، والتواصل مع المسؤولين بشكل أسرع وأكثر دقة.

تحقيق التكيف المجتمعي: يساهم التعليم الرقمي في تأهيل الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية في السوق العمل والمجتمع، من خلال تعزيز مهارات التعلم الذاتي واستخدام التكنولوجيا.

استقرار النظام الجامعي: من خلال استخدام التكنولوجيا، تصبح إدارة الخدمات الجامعية أكثر تنظيماً، ما يساعد في تحسين جودة التعليم وتقديم خدمات أكاديمية وإدارية مرنة وفعالة، مما يساهم في استقرار النظام الجامعي.

أمثلة تطبيقية:

- تحسين الوصول إلى التعليم: بفضل منصة "بروغرس"، يمكن للطلاب الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع من أي مكان، ما يساهم في رفع مستوى التعليم وزيادة الوصول إليه.
- التفاعل مع الأساتذة: تسهل المنصة التواصل المباشر بين الطلاب والأساتذة، مما يعزز التفاعل الأكاديمي.
- الخدمات الإدارية الرقمية: من خلال المنصة، يستطيع الطلاب إجراء عمليات إدارية مثل التسجيل أو استعراض الدرجات، مما يوفر الوقت ويحسن الكفاءة.

6) التحديات والفرص:

- **التحديات:**

البنية التحتية التقنية: قد تعاني بعض الجامعات الجزائرية من ضعف البنية التحتية التقنية، مما يجعل من الصعب تطبيق الرقمنة بشكل كامل .

المقاومة للتغيير: قد يواجه البعض من الأساتذة والطلاب صعوبة في التكيف مع النظم الرقمية الجديدة.

- **الفرص:**

توسيع الوصول إلى التعليم: يمكن للرقمنة أن تسهم في تقديم فرص تعليمية لأعداد أكبر من الطلاب، حتى من المناطق النائية.

تحسين إدارة الوقت: تساعد الرقمنة في تسريع الإجراءات الأكاديمية والإدارية، مما يوفر وقتاً أكبر للطلاب والأساتذة.

- أخيرا يمكننا القول نظرية البنائية الوظيفية توفر إطارًا لفهم كيف يمكن للرقمنة تحسين قطاع التعليم العالي في الجزائر، من خلال تمكين الطلاب من بناء معرفتهم بشكل تفاعلي وجماعي، وفي الوقت

نفسه تحسين الوظائف الإدارية والتعليمية في النظام الجامعي، مما يساهم في استقرار وفعالية هذا النظام.

المبحث الثالث: نظرية إنتشار المبتكرات

1) تعريف نظرية انتشار المبتكرات:

الابتكار: هو أي فكرة جديدة أو أسلوب، أو نمط جديد يتم استخدامه في الحياة، ففكرة تنظيم أسرة أو إدخال أساليب جديدة في الزراعة أو استحداث وسيلة اتصالية مثل: الهاتف المحمول

جاءت نظرية انتشار المبتكرات على يد الباحث افرت روجرز " وهو متخصص في مجال علم الاجتماع الريفي والعمل الاجتماعي الذي ركز على كيفية تبني الجمهور للمستحدثات أي كل الابتكارات الجديدة سواء في مجال الإنتاج أو الاستهلاك ، حيث كان الاهتمام منصبا آنذاك على تحديث المجتمع الريفي الأمريكي، وجعله مواكبا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت من الولايات المتحدة الأمريكية قوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية.

مصطلحات النظرية: وقد عرف روجرز:

- الانتشار: انه المعالجة التي يتم من خلالها نشر الابتكار، حيث يتم نشره عبر قنوات معينة خلال مدة زمنية بين أعضاء النظام الاجتماعي.
- التبني: أنه القرار المتخذ لتطبيق الابتكار.

كما يشير النظرية إلى أربعة عناصر تحكم عملية الإنتشار وهي:

- الإبتكار.
- قنوات الاتصال.
- الزمن.
- والنظام الإجتماعي.

تعد نظرية انتشار المبتكرات diffusion of innovation théorie من النظريات التي وضعت لتفسير السلوك الإنساني للإقبال على تبني الأفكار أو استهلاك المنتجات الجديدة في المجتمعات الإنسانية ،

ظهرت هذه النظرية خلال السنوات الأخيرة من الخمسينات والستينات متأثرة بنظرية تدفق المعلومات على مرحلتين التي قدمها لازار سفيلد وزملاؤه حيث وبنفس الطريقة وجد علماء الاجتماع الريفي أن نموذج نشر المعلومات على المزارعين يمكن فهمه في إطار تدفق المعلومات على مرحلتين وانه يمكن النظر إلى عملية نشر الأفكار الحديثة بين المزارعين على أنها مشابهة تماما لعملية التصويت في الانتخابات وان النصيحة في الحالتين يتم تلبيتها من خلال الاتصال الشخصي وتأثير قادة الراي الذين يتفقون وخصائصهم تماما كما انتهت إليه دراسات التصويت الانتخابي.

تعود أصول نظرية انتشار المبتكرات إلى دراسات متفرقة قام بها الباحثون الاجتماعيون في عدة ميادين مثل الأنثروبولوجيا والتربية والزراعة لمعرفة كيفية تبني المزارعين للأفكار الجديدة المتعلقة بأساليب الزراعة الحديثة كما اهتم بها أيضا الباحثون في مجال التربية من خلال محاولة نشر طرق التدريس الجديدة أو فكرة تنظيم الأسر أو اقتناء الأجهزة واستخداماتها وغيرها من المجالات المختلفة لمعرفة أثارها في النظام الاجتماعي القائم. وتركز هذه النظري على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية. (المزاهرة ,2012, ص 303)

2) نشأة وظهور النظرية:

ظهرت هذه النظرية وتأثرت بنظرية تدفق المعلومات على مرحلتين الذي قدمها لازار سفيلد وزملائه وتأثر بها ذلك أنها تقترب كثيرا منها لأن نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين تفترض أن الرسالة الإعلامية تصل إلى الجماهير عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر إتصالا ونشاطا في تعاملهم مع وسائل الإتصال الجماهيرية فهم الذين يقومون بعملية نقل مضامين الرسائل الإعلامية إلى غيرهم من الجماهير ويطلق عليهم قادة الرأي.

وبنفس الطرق البحثية وجد علماء الإجتماع الريفي أن نموذج نشر المعلومات على المزارعين في الريف يمكن فهمه في إطار نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين، وإذ يمكن النظر إلى عملية نشر الأفكار الحديثة بين المزارعين على أنها مشابهة تماما لعملية التصويت في الإنتخابات وأن النصيحة في الحالتين تتم تلبيتها من خلال الإتصال الشخصي وتأثير قاد ة الرأي الذين يتفقون وخصائصهم تماما ما إنتهت إليه دراسات التصويت الإنتخابي.

وقد بدأ عدد من الباحثين في السنوات الأخيرة من الخمسينيات من القرن الماضي بإعادة النظر في نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين، من خلال طرح أسئلة شككت في مصداقية هذه النظرية .(المزاهرة، 2012،ص306)

أصول النظرية تعود أصول نظرية إنتشار الإبتكارات إلى دراسات متفرقة قام بها الباحثون الإجتماعيون في عدة ميادين مثل الإنثربولوجيا والتربية والزراعة وقد أثبت الباحثون أن المزارعين لدى تبنيهم فكرة جديدة معينة يتأثرون أولا بالمعلومات التي تبثها وسائل الإعلام حول هذه الفكرة، كما إهتم بها أيضا الباحثين في مجالات التربية من خلال محاولة نشر طرق التدريس الجديدة، أو فكرة تنظيم الأسرة أو إقتناء جهاز تنقية مياه جديد لتفادي الأمراض وغيرها من المجالات على إختلافها وتنوعها الأمر الذي جعل العلماء يهتمون بشكل كبير بدراسة هذه الظاهرة ومحاولة التعرف على أثرها في النظام الإجتماعي القائم .(الزهراني،2004،ص80)

3) **أهداف نظرية إنتشار المبتكرات:**

نظرية إنتشار المبتكرات تهدف إلى فهم كيف يتم تبني واستخدام الابتكارات أو الأفكار الجديدة من قبل الأفراد والمجتمعات. طور هذه النظرية إيفريت روجرز في عام 1962، وتهدف إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية:

- فهم عملية الانتشار: تهدف النظرية إلى فهم كيفية انتشر الابتكار أو الفكرة بين الأفراد عبر الزمن، وكيفية تفاعل الأفراد مع هذه الابتكارات بناءً على مواقفهم الشخصية، وأفكارهم المبدئية، وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية.
- تحليل العوامل المؤثرة على التبني: تسعى النظرية إلى تحديد العوامل التي تؤثر على سرعة وانتشار تبني الابتكارات، مثل خصائص الابتكار نفسه)مثل المزايا النسبية وسهولة الاستخدام(، خصائص الأفراد)مثل الفئات العمرية، والمستوى التعليمي(،وخصائص المجتمع)مثل الثقافة والاقتصاد
- تصنيف الأفراد وفقاً لمعدل التبني: تقسيم الأفراد إلى فئات رئيسية بناءً على كيفية استجابتهم للابتكار، وهي:

✓ المبتكرون: الذين يتبنون الفكرة أولاً .

✓ المبادرون المبكرون: الذين يتبنون بعد المبتكرين.

✓ الأغلبية المبكرة: الذين يتبنون الفكرة بعد رؤية أنها قد أثبتت نجاحها.

- ✓ الأغلبية المتأخرة: الذين يتبنون الابتكار بعد أن يصبح رائجًا .
- ✓ المتأخرون: الذين يتبنون الفكرة في وقت متأخر جداً أو بعد أن يصبح الابتكار قديمًا .

- توجيه سياسات التحفيز : تستخدم هذه النظرية لتوجيه السياسات والممارسات التي تهدف إلى تعزيز تبني الابتكارات في مجتمعات أو صناعات معينة. من خلال معرفة العوامل التي تسهم في التبني، يمكن تصميم استراتيجيات تسويقية أو تعليمية تساعد في تسريع عملية الانتشار.
- تقديم إطار لفهم التغيير الاجتماعي: تساعد النظرية في فحص كيفية تأثير الابتكارات على المجتمعات وكيفية إحداث تغييرات اجتماعية وثقافية واقتصادية عبر الزمن.

أخيرا وإجمالاً، تسعى نظرية إنتشار المبتكرات إلى تحسين فهم ديناميكيات التغيير الاجتماعي وتقديم أدوات لتحفيز تبني الابتكارات بشكل أكثر فاعلية .

4) **الفرضيات :**

- ➢ تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.
- ➢ كما يقترب مدخل انتشار المبتكرات كثيرا من تدفق المعلومات على مرحلتين الذي يفترض أن الرسائل الإعلامية تصل إلى الجمهور عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالا ونشاطا في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم قادة الرأي.
- ➢ ومفهوم قادة الرأي في هذا المدخل مدخل انتشار المبتكرات لا يختلف كثيرا عن مدخل انتقال المعلومات على مرحلتين غير انه يضيف تفصيلات أكثر حول شخصية قادة الرأي. (بوش،2023،على الساعة 14 :45)

5) **الانتقادات :**

لقي نموذج انتشار المبتكرات شيوعا وانتشارا في بداية الستينيات خاصة في دول العالم الثالث غير انه واجه فيما بعد في السبعينيات جملة من الانتقادات هي:

- ➢ أن تطبيق هذا النموذج والعمل به في دول العلم الثالث أدى إلى اتساع هوة فجوة المعلومات وازدياد الفروقات الاجتماعية والاقتصادية بين فئات المجتمع لان الفئات المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا

تشجع أكثر من غيرها على التجديد وممارسته بالإقبال على تلقي المعلومات أكثر من غيرها من الفئات الفقيرة.

- دعم اتفاق الباحثين والدارسين لهذا النموذج والانتشار على تعريف محدد للتنمية.
- إيمان الباحثين وعلى رأسهم روجرز بقوة تأثير وسائل الاتصال على قادة الرأي خاصة وبفاعليتها من مناطق أو بتأثير نظرية الطلقة السحرية أي أن نموذج الانتشار اخذ مبدأ سريان المعلومات في اتجاه واحد أي من الحكومة ومراكز التنمية إلى الجمهور المتلقي.

المبحث الرابع: إسقاط نظرية إنتشار المبتكرات على موضوع دراستنا:

نظرية "انتشار المبتكرات(Diffusion of Innovations) التي قدمها Everett Rogers في عام 1962 هي نظرية اجتماعية تدرس كيفية تبني الابتكارات أو التكنولوجيات الجديدة وانتشارها في المجتمع أو داخل مجموعة معينة. هذه النظرية تتضمن مجموعة من المفاهيم مثل المبتكرين، المبكرين، الأغلبية المبكرة، الأغلبية المتأخرة، والمتأخرين .

عند الاطلاع على هذه النظرية نجد أنها تتفق مع دراستنا الحالية في عدة نقاط ، وعند تطبيق هذه النظرية على موضوع مذكرتنا «العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية"، يمكننا فهم كيفية تأثير الرقمنة على تحسين الخدمات الجامعية ،وكيفية تبني هذه الرقمنة في الجامعات الجزائرية.

ا. **المبتكرون:** في سياق رقمنة التعليم العالي في الجزائر، يمكن اعتبار "المبتكرين" هم المؤسسات الجامعية التي بدأت مبكرًا في تبني التكنولوجيا الرقمية. هؤلاء المبتكرون يكونون عادة في المقدمة ويسعون لتطبيق أحدث التقنيات، مثل استخدام منصات التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعُد، وتطوير نظم معلومات إدارة الجامعة.

مثال: يمكن أن تكون بعض الجامعات الكبرى في الجزائر مثل جامعة الجزائر 1 أو جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا من الجامعات التي تبنت التكنولوجيا الحديثة مبكرًا، مثل نظام التسجيل الإلكتروني أو استخدام منصات تعليمية مثل "منصة بروغرس."

II. **المبكرون:**_المبكرون هم المؤسسات أو الأفراد الذين يتبنون التكنولوجيا بعد المبتكرين. في حالة رقمنة التعليم العالي في الجزائر، هؤلاء هم الجامعات التي بدأت في تطوير وتبني أنظمة لتيسير الخدمات مثل التسجيل عبر الإنترنت، وتوفير المحتوى الدراسي الإلكتروني، وتقديم خدمات تعليمية مرنة.

مثال: قد تكون بعض الجامعات مثل جامعة قسنطينة أو جامعة تلمسان قد بدأت في استخدام منصات مثل "منصة بروغرس" لتسهيل عملية التسجيل وتقديم المحاضرات عبر الإنترنت للطلاب .

III. **الأغلبية المبكرة :**

الأغلبية المبكرة هم أولئك الذين يتبنون التكنولوجيا بعد فترة من رؤية نجاحاتها وأثرها الإيجابي على المؤسسات التي تبنتها في البداية. في الجزائر، الجامعات التي تبنت رقمنة التعليم بعد أن أثبتت بعض المؤسسات الأخرى فائدتها هي ضمن هذه الفئة.

مثال: بعد أن أثبتت "منصة بروغرس" كفاءة في تسهيل عملية التسجيل وتحسين التواصل بين الطلاب والأساتذة، قد تبدأ جامعات أخرى في الجزائر مثل جامعة باتنة أو جامعة سيدي بلعباس في تبني هذه المنصة.

4.الأغلبية المتأخرة :

الأغلبية المتأخرة هم الأفراد أو المؤسسات الذين يتبنون التكنولوجيا بعد أن تصبح شائعة ومقبولة على نطاق واسع، ويكون لديهم شكوك حول فعالية الابتكار الجديد. في الجزائر، بعض الجامعات قد تتأخر في تبني منصات الرقمنة بسبب مقاومة التغيير أو نقص الموارد.

مثال: قد تكون بعض الجامعات الصغيرة أو التي تقع في المناطق النائية مثل جامعة معسكر أو جامعة الأغواط هي الأكثر تأخيرًا في تبني تقنيات مثل "منصة بروغرس" رغم النجاح الذي حققته الجامعات الأخرى.

IV. المتأخرون :

المتأخرون هم الأفراد أو المؤسسات الذين يرفضون التكنولوجيا الجديدة حتى تصبح ضرورة لا غنى عنها. في حالة الرقمنة في الجامعات الجزائرية، هؤلاء يمكن أن يكونوا مؤسسات أو أفراداً لا يزالون يستخدمون طرقًا تقليدية لإدارة التعليم والخدمات الجامعية.

مثال: قد تكون بعض الجامعات التي تعاني من نقص في الموارد المالية أو البنية التحتية التقنية مثل الإنترنت قد تكون أكثر مقاومة لتبني منصات مثل "منصة بروغرس. "

6) العوامل المؤثرة في انتشار الابتكار في التعليم العالي :

وفقًا لنظرية انتشار المبتكرات، هناك بعض العوامل التي تؤثر في سرعة تبني الابتكارات في التعليم العالي:

- فائدة الابتكار: إذا كانت المنصات الرقمية مثل "منصة بروغرس" توفر فوائد ملموسة مثل تسهيل الوصول إلى المعلومات الأكاديمية، وتقليل التكاليف المرتبطة بالتسجيل والتواصل ،فإنها ستنتشر بسرعة أكبر.
- التواصل بين الأفراد: إذا كانت الجامعات تتبادل الخبرات مع بعضها البعض حول كيفية استخدام هذه المنصات، فإن هذا سيسرع من عملية تبني الابتكار.
- قابلية الابتكار للتطبيق: مدى سلاسة تطبيق "منصة بروغرس" في الجامعات الجزائرية وتوفير التدريب الكافي للأساتذة والطلاب يسهم في سرعة تبنيها.
- التوافق مع قيم وتوجهات المجتمع: بما أن الجزائر تتمتع بنظام تعليمي خاص، فإن "منصة بروغرس" يجب أن تتماشى مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للطلاب والأساتذة في الجامعات الجزائرية.

7) الرقمنة في تحسين الخدمات الجامعية:

منصة "بروغرس" هي نموذج حديث لرقمنة الخدمات الجامعية في الجزائر، وهي تهدف إلى تسهيل عدة جوانب من حياة الطلاب الأكاديمية، مثل:

- **التسجيل الإلكتروني:** بدلاً من التسجيل التقليدي، يستطيع الطلاب التسجيل في الدورات الدراسية عبر الإنترنت، مما يقلل من التكدس في المكاتب الأكاديمية.

- **إدارة البيانات الأكاديمية:** يمكن للطلاب والأساتذة الوصول بسهولة إلى المعلومات الأكاديمية مثل نتائج الامتحانات، الجداول الدراسية، والمحتوى الدراسي.
- **التواصل بين الطلاب والأساتذة:** تسهل المنصات الرقمية مثل "منصة بروغرس" التواصل بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية من خلال المنتديات، الرسائل الإلكترونية، ومقاطع الفيديو التعليمية.

نستنتج أخيرا أن نظرية "انتشار المبتكرات" توضح كيف يمكن لتقنيات مثل "منصة بروغرس" أن تنتشر بين الجامعات الجزائرية، بدءًا من المبتكرين وصولًا إلى المتأخرين. العوامل الاجتماعية والتكنولوجية تلعب دورًا كبيرًا في نجاح هذه الرقمنة. وبتبني الجامعات لهذه التكنولوجيا الحديثة، يمكن تحسين الخدمات المقدمة للطلاب بشكل كبير، من خلال تسهيل الوصول إلى التعليم والخدمات الجامعية، وتوفير الوقت والموارد.

المبحث الخامس: نظرية الإستخدامات والإشباعات.

1. تعريف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

التعريف اللغوي:

الاستخدام: من استخدم استخداما، واستخدمه أي اتخذه خادما . والرجل استوهبه خادما.

الإشباع: هي مأخوذة من الشبع والشبع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبعي الذراع من النساء هي ضخمته، وثوب شبيع الغزل أي كثير، وشبيع العقل أي وافر، والتشبع من يرى أنه شبعان. ويعني أيضا التوفية وبلوغ حد الكمال.(المنجد في اللغة والإعلام ،1986،ص171)

التعريف الإصطلاحي: إن مفهوم الاستخدام Usage الذي ظهر في اللغة الفرنسية في القرن 17 يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا إلى نشاط اجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره ويتمثل في استخدام شيء ما والاستفادة منه لغاية محددة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما.

وفي دراسات الاستخدام فإن موضوع الاستخدام يحيل إلى ممارسة، كما يحيل أيضا إلى تصرفات أو عادات أو اتجاهات.

وتشير الممارسة إلى جملة من العادات القائمة أو المكرسة أو طرق ملموسة في الفعل حيث أن السلوك أو التصرف يغطي جزئيا الممارسة لأنه يتشكل من كل ردود أفعال الفرد التي يمكن ملاحظتها بصورة موضوعية.(نوي،2012،ص22)

ولذلك فإن الحديث عن الإستخدامات بدل الممارسات أو العادات يعني الاهتمام بانتظامية قابلة للقياس فيما يتعلق بطريقة استخدام الشيء أو خدمة ما، ويشير إلى بوريولت لـ Perreault أن الاستخدام ليس أداتي instrumental إلا نادرا، إذ أنه يتزاوج دائما مع دور رمزي يضيفها لمستخدم على الأداة أو الجهاز.

ويقدم "لاكروا" Lacroix تعريفا لمفهوم الإستخدام حيث يقول: " أن الإستخدامات الإجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد انتاج وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها."

إن نظرية الإستخدامات والإشباعات هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن إستخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع ع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام(.بن عبد الرحمان، 1992،ص26)

2. أصول ونشأة النظرية:

إن البحث حول استعمال وسائل الإتصال تحت عنوان الاستعمالات والرضا أو الإستخدامات والإشباعات uses and gratification جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بالوسائل ؟" بدلا من ماذا تفعل الوسائل بالجمهور ؟(دليو،2003،ص30)

ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات إستخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الإتصال "هيرتا – هيرزج" وجود خمسة إحتمالات للجمهور من برامج المسابقات هي : تنافسية تربوية التقدير الذاتي، رياضية إشباعات مستمعي المسلسلات في الراديو وهي

التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة النصح ، ومن ناحية ثانية استنتج الباحث "ستثمان" دوافع الإهتمام بالإستماع للموسيقى الجادة والراديو، و "لازرسفيلد" و "وولف" فيسك" عن تطور الطفل بالفكاهة، بينما لاحظ "بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة وكأداة من أدوات الحياة الراحة الإعتبار، والإتصال الإجتماعي ، ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا – هيرزج" عام 1944، والتي هدفت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

وفي عام 1945 فقد تمكن "بيرلسون" من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالا للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف، وتوصل إلى أن ما تقوم به بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي . (بسام،2011،ص85)

هذا وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الإتصال الجماهيري" تأليف كاتز وبلوملر 1974 ، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جان ب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

ومن جهة أخرى كاتز وبلوملر " فإن مدخل الإستخدامات والإشباعات يعني ما يلي :

- الأصول الإجتماعية والسيكولوجية.
- الإحتياجات التي يتولد عنها.
- إشباعات للإحتياجات
- نتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.(اسماعيل،2003،ص52)

3. الأهداف التي تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات لتحقيقها:

تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى ترسيخ وشرح مفهوم "الجمهور النشط الذي تقوم عليه في الأساس، إضافة إلى أهداف أخرى نذكر منها:

- السعي إلى إكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري. (مكاوي،حسن،2001،ص37)
- الكشف عن الإشباعات المختلفة من وراء هذا الإستخدام.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الإستخدام وأنماط التعرض لوسائل الإتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعاتها.

4. **الفرضيات :**

وضع الباحثون الأسس العلمية والفروض الأساسية التي انطلقت من النظرية نفسها وذلك بعد أن اتضحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين، وشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية للنظرية، ولأن نظرية الإستخدامات والإشباعات قامت على إفتراض الجمهور النشط على العكس من نظريات التأثير السابقة، التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة، فقد أضفت هذه النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا، بل أصبح ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والإجتماعية، لذا وضع اليهو كاتز Elihu katz وزملائه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الإستخدام (المزاهرة،2012،ص 181) و هي :

- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الإتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لإستخدامه لوسائل الإعلام.

- الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإتصال.(إسماعيل ،2003،ص ، 255/254)

5. **الإنتقادات :**

- إدعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة وبناءا على الإحتياج فقط، وهو أمر ربما يكون مبالغ فيه، حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه، فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.
- كما أن عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشيط الذي يسعى لتحقيق اهداف محددة واشباع حاجات بعينها كما كما أنه يلغي مبدأ حرية الإختيار، فليس كل سلوك إتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الإتصالي للجمهور هو سلوك عادي، يحدده وجود وسيلة إتصالية واحدة، ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض والاختيار للمضمون الإتصالي المعروض.
- إن هناك جدلا وتساؤلا حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الإتصالية والكيفية التي يتم فيها القياس، وزمن الإستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض أم بعده وكثافة ومحدودية المشاركة .
- إن المدخل لم يفرق بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور، والإشباعات التي تحققت عند المشاهدة، علما أن هذا الفرق يوضح مبدأ إنتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها.
- لم يشرح المدخل درجة الإيجابية في السلوك الإتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح، حيث أنه يمكن أن يقصد به الإنتقائية قبل المشاهدة أو أثناءها أو بعدها وهذا لم يحدد في المدخل ولم يتم التطرق إليه بدقة.
- عدم الإتفاق على مصطلحات النظرية، ومن ثم توظيفها وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.
- دخول وسائل جديدة إلى الواقع مثل الأنترنت، وهذه تتطلب مفاهيما جديدة حتى يمكن فهم
- العلاقة بين الوسيلة وجمهورها . (المزاهرة،2012،ص،206/205)

المبحث السادس: إسقاط النظرية على موضوع دراستنا:

بعد إختيار نظرية البنائية الوظيفية كنظرية أولى وإنتشار المبتكرات كنظرية ثانية إلا أننا وجدنا هذان النظريتان غير كافيتان لخدمة موضوع دراستنا فقمنا بتدعيمهما بنظرية الإستخدامات والإشباعات ، فبعد الإطلاع غلى هذه النظرية إرتأينا أنها تتناسب مع موضوع دراستنا.

إذ تعتبر إحدى النظريات الإعلامية التي تركز على فهم كيف يختار الأفراد الوسائل الإعلامية المختلفة لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم الشخصية. هذه النظرية تنظر إلى الأفراد كأشخاص نشطين يتخذون قرارات واعية بشأن كيفية استخدام وسائل الإعلام بناءً على ما يحتاجون إليه من إشباع.

إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على موضوعنا: العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية منصة بروغرس نموذجا.

رقمنة قطاع التعليم العالي:

الرقمنة في التعليم العالي تشير إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة والأنظمة الرقمية لتحسين وتطوير العملية التعليمية مثل:

- منصات التعليم عبر الإنترنت، وتطبيقات لإدارة البرامج الدراسية، وأنظمة تسجيل الطلاب، وغيرها من الأدوات التي تسهل التواصل بين الطلاب والأساتذة والإدارة.
- "منصة بروغرس" هي واحدة من هذه الأدوات التي تهدف إلى تسهيل العمل الأكاديمي والإداري.

➢ **الارتباط بين رقمنة التعليم والخدمات الجامعية:**

استخدام الرقمنة في التعليم العالي يهدف إلى تحسين الجودة العامة للخدمات المقدمة في الجامعات، مثل:

- إدارة الكورسات الدراسية: حيث يتمكن الطلاب من الوصول إلى المواد الدراسية والمحاضرات عبر الإنترنت، مما يوفر وقتهم وجهدهم.
- التواصل بين الطلاب والأساتذة: من خلال منصات مثل "بروغرس"، يمكن للطلاب طرح الأسئلة ومتابعة الأداء الأكاديمي بشكل مستمر.
- تسهيل الإجراءات الإدارية: مثل التسجيل في المقررات، دفع الرسوم الدراسية، وحصول الطلاب على شهادات إلكترونية.

نطبق هذه النظرية على العلاقة بين الرقمنة في التعليم العالي والخدمات الجامعية من خلال فهم احتياجات الطلاب والمستفيدين من تلك المنصات.

- **احتياجات الطلاب كأفراد نشطين:**

حسب نظرية الاستخدامات والإشباعات، يختار الطلاب الأدوات الرقمية بناءً على احتياجاتهم المختلفة. على سبيل المثال:

- الاحتياج للمعلومات: يمكن للطلاب استخدام "منصة بروغرس" للحصول على معلومات عن الدرجات الأكاديمية، حضور المحاضرات، المواعيد الأكاديمية، وغيرها من البيانات الهامة .
- الاحتياج للتواصل مع الأساتذة: من خلال المنصة، يستطيع الطلاب التواصل مع أساتذتهم لمناقشة مواضيع دراسية أو تقديم استفسارات حول المقررات، ما يعزز الإشباع الاجتماعي والعلمي .
- الاحتياج لإدارة الوقت: يسمح النظام الرقمي للطلاب بالاطلاع على الجداول الدراسية والأنشطة الجامعية، مما يساعدهم على تنظيم أوقاتهم بشكل أفضل .

- **الإشباع الذي يتحقق من خلال الرقمنة:**

- الإشباع الأكاديمي: من خلال الوصول السريع إلى المواد الدراسية والواجبات والنتائج، يحقق الطلاب تحسنًا في الأداء الأكاديمي. كما أن الأنظمة الرقمية مثل "بروغرس" تتيح لهم تتبع تطورهم الأكاديمي بشكل مستمر.
- الإشباع الإداري: من خلال التفاعل مع المنصات الرقمية، يتمكن الطلاب من إتمام الإجراءات الإدارية بسرعة، مثل التسجيل في المقررات الدراسية أو الدفع الإلكتروني للرسوم.
- الإشباع الاجتماعي: كما توفر المنصات الرقمية مثل "بروغرس" فرصًا للتواصل بين الطلاب والأساتذة والإدارة، مما يسهم في بناء بيئة تعليمية تفاعلية.

- **الاحتياجات التي يتم تلبيتها عبر الرقمنة:**

- الاحتياج إلى الوصول السهل للمعلومات: أصبحت المعلومات الأكاديمية والإدارية متاحة بسهولة عبر الإنترنت، مما يلبي حاجة الطلاب إلى السرعة والمرونة في الحصول على هذه المعلومات.
- الاحتياج إلى الاستقلالية والمرونة: الرقمنة تسمح للطلاب بتخصيص أوقاتهم الدراسية وإدارتها بطريقة تتناسب مع ظروفهم الشخصية.

6. أمثلة عملية:

- ✓ منصة بروغرس: تقدم للطلاب إمكانية الوصول إلى نتائجهم الدراسية، والتسجيل في الدورات الدراسية، وتلقي إشعارات حول التحديثات الأكاديمية والإدارية. هذه المنصة تتيح لهم تلبية احتياجاتهم الأكاديمية والإدارية بشكل ميسر.
- ✓ المنصات التعليمية عبر الإنترنت: تساهم في تقديم محاضرات رقمية، وموارد تعليمية تفاعلية، ومناقشات عبر الإنترنت. من خلال هذه الأدوات، يمُكن للطلاب تحقيق الإشباع المعرفي والاجتماعي.
- ✓ الدفع الإلكتروني والخدمات الإدارية: من خلال المنصات الرقمية، يمُكن للطلاب إتمام العمليات الإدارية مثل دفع الرسوم الدراسية وتسجيل المواد، مما يحقق لهم الإشباع الإداري والعملي .

نستنتج أخيرا أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تساعدنا في فهم كيفية استخدام الرقمنة في التعليم العالي لتحسين الخدمات الجامعية. من خلال منصات مثل "بروغرس"، يتمكن الطلاب من تلبية احتياجاتهم الأكاديمية والإدارية بشكل فعال وسريع. هذه الأدوات الرقمية تحقق إشباعًا متنوعًا، بدءًا من الإشباع الأكاديمي والاجتماعي، وصولاً إلى الإشباع الإداري، مما يسهم في تحسين تجربة التعليم الجامعي.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

يعتبر الإطار التطبيقي جزء هام وأساسي من المبحث، لذلك يسعى الطالب لإجراء دراسة حقيقية على أرض الواقع من أجل التوصل إلى نتائج علمية معتمدا في ذلك على مختلف التقنيات والأساليب للتمكن من جمع البيانات والمعلومات المهمة حول موضوع الدراسة، ومن أجل التحقق من صحة الإشكالية المطروحة، قمنا بإعداد استمارة استبيان ووزعناها على 160 عينة مستخدمي منصة بروغرس من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري، وقد تضمن الإطار التطبيقي لمذكرتنا ما يلي:

I. **نبذة عن جامعة مولود معمري وبالضبط كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والتي مثلت مجتمع البحث في دراستنا**
II. **التحليل الإحصائي وعرض النتائج**
    1. **التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة**
    2. **التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة**
    3. **دراسة علاقات الإرتباط (الاختبار الإحصائي للفرضيات)**
III. **مناقشة النتائج**
    1. **مناقشة نتائج الدراسة النظرية**
    2. **مناقشة نتائج الدراسة الميدانية**
    3. **مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات**

حدود الدراسة

التوصيات والإقتراحات

I. نبذة عن جامعة مولود معمري وبالضبط كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والتي مثلت مجتمع البحث في دراستنا:

جامعة مولود معمري – تيزي وزو (UMMTO)

تُعدّ جامعة مولود معمري من أعرق الجامعات الجزائرية، تأسست عام 1977، وتقع في ولاية تيزي وزو. سُمّيت تكريمًا للمفكر والكاتب الأمازيغي مولود معمري. تضم الجامعة عدة كليات ومعاهد تغطي مختلف التخصصات العلمية والأدبية، وتستقبل آلاف الطلبة سنويًا من مختلف أنحاء البلاد.

🎓كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تُعتبر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من الكليات الأساسية في الجامعة، وتركّز على التكوين في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية بمختلف تخصصاتها. تعتمد الكلية نظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وتهدف إلى تقديم تكوين أكاديمي متين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتشجيع البحث العلمي في القضايا المتعلقة بالمجتمع الجزائري، وتطوير مهارات التحليل والنقد لدى الطلبة.

🧠قسم العلوم الإنسانية

يضم قسم العلوم الإنسانية عدة تخصصات، منها:

- **التاريخ** :دراسة الأحداث والتطورات التاريخية على المستويين الوطني والعالمي.
- **الفلسفة** :تحليل المفاهيم والأفكار الفلسفية وتاريخها.
- **علم الآثار** :دراسة البقايا المادية للثقافات السابقة لفهم تطور الإنسان والمجتمعات.
- **علم المكتبات** :يُعنى بتكوين متخصصين في إدارة وتنظيم المعلومات والمكتبات، مع التركيز على التقنيات الحديثة في الأرشفة والرقمنة.
- **علوم الإعلام والاتصال** :يُركّز على دراسة وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، وتأثيرها على المجتمع، بالإضافة إلى مهارات الاتصال الفعّال.

الإطار التطبيقي:

يهدف القسم إلى تكوين طلبة قادرين على تحليل وفهم الظواهر الإنسانية والثقافية، وإعداد باحثين متخصصين في مجالات التاريخ، الفلسفة، علم الآثار، علم المكتبات، وعلوم الإعلام والاتصال، والمساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية

II. التحليل الإحصائي وعرض النتائج:

1. التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة:

1.1. توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة:

✓ **الجدول رقم (03) والشكل رقم (06): يوضحان توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس:**

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
الإناث	91	56,9
الذكور	69	43,1
المجموع	160	100,0

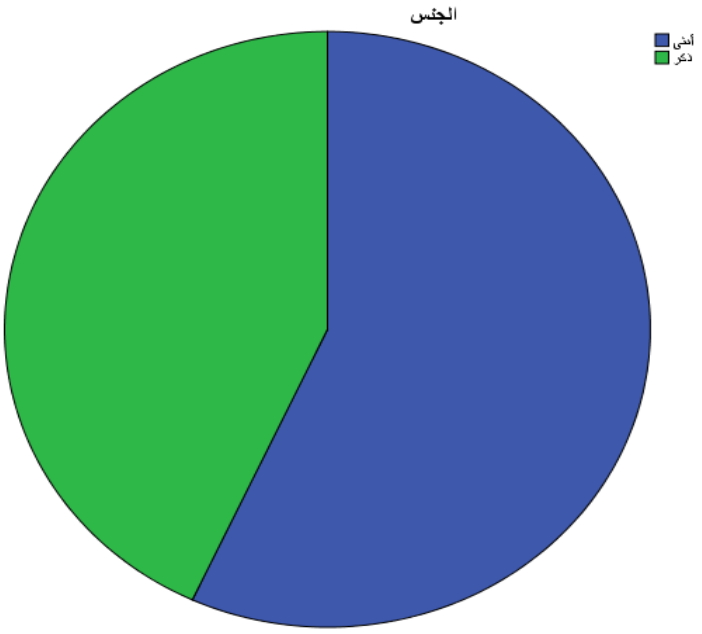

- يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الإناث 91 بنسبة 56.9%، في حين بلغ عدد الذكور 69 بنسبة 43.1%، من أصل مجموع كلي قدره 160 مشاركًا

- تشير المعطيات إلى تفوق نسبي لعدد الإناث على الذكور في العينة، مما قد يعكس اهتمامًا أكبر من الإناث بموضوع الدراسة أو ارتفاع تمثيلهن في الفئة المستهدفة، وهو ما يمكن أن يؤثر على طبيعة النتائج وتفسيرها.

✓ **الجدول رقم (04) والشكل رقم (07): يوضحان توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:**

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
من 17 إلى 21	55	34,4
من 22 إلى 25	75	46.9
من 26 فما فوق	30	18,8
المجموع	160	100,0

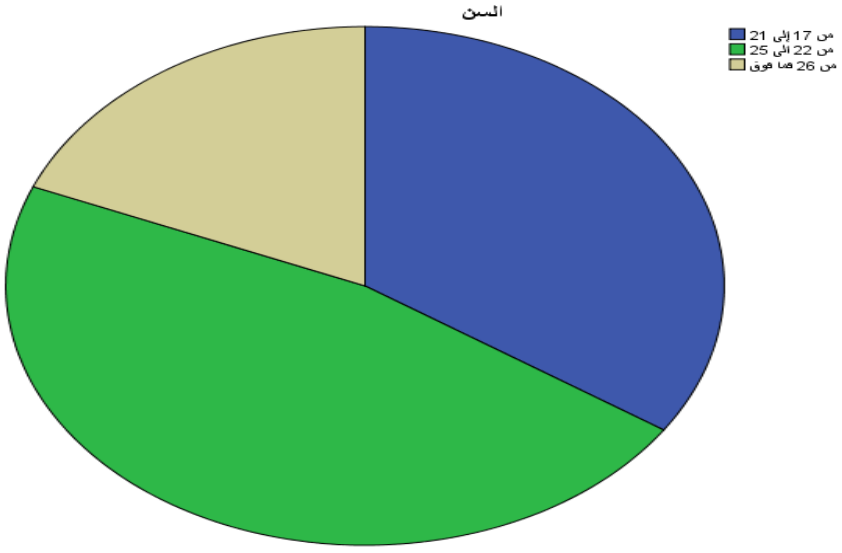

- يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفق **متغير السن**، حيث تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث فئات عمرية متميزة. يتضح أن الفئة العمرية **من 22 إلى 25 سنة** تُشكّل النسبة الأكبر ضمن العينة، إذ بلغ عدد الأفراد المنتمين إلى هذه الفئة **75فردًا**، وهو ما يمثل **46.9%**من إجمالي العينة. تليها الفئة العمرية **من 17 إلى 21 سنة** بعدد **55فردًا**، أي بنسبة **34.4%**، في حين

سجّلت الفئة **من 26 سنة فما فوق** أقل نسبة تمثيل، حيث بلغ عدد أفرادها **30فقط**، ما يعادل **18.8%**من مجموع المشاركين.

- تُظهر المعطيات أن أغلب المشاركين ينتمون إلى الفئة العمرية من 22 إلى 25 سنة، مما يدل على أن هذه الفئة هي الأكثر حضوراً واهتماماً بموضوع الدراسة. كما أن تمثيل الفئة الأصغر (17–21 سنة) يظل معتبراً، في حين أن الفئة الأكبر سناً (26 فما فوق) تمثل أقلية، ما قد يشير إلى ضعف ارتباطها بموضوع البحث أو انخفاض تفاعلها مقارنةً بباقي الفئات

✓ **الجدول رقم (05) والشكل رقم (08): يوضحان توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي:**

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
ليسانس	84	52,5
ماستر	76	74,5
المجموع	160	100,0

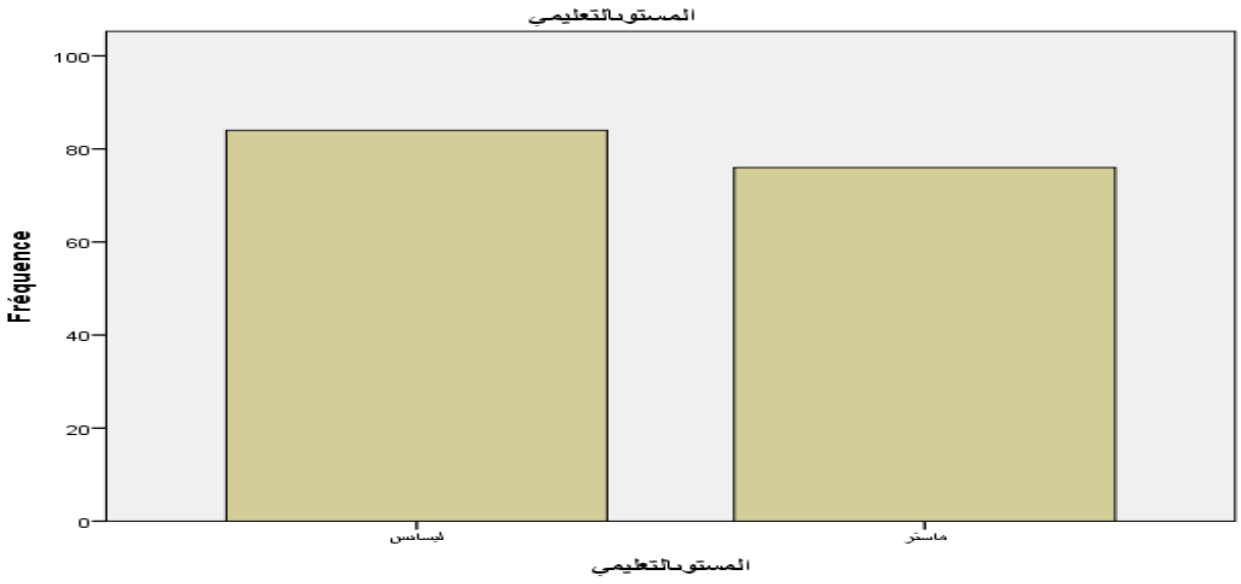

- يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفق **متغير المستوى التعليمي**، حيث تم تصنيف المشاركين إلى فئتين رئيسيتين: فئة طلبة **الليسانس** وفئة طلبة **الماستر**. وتشير البيانات إلى أن عدد المشاركين من طور **الليسانس** بلغ **84طالبًا**، وهو ما يمثل نسبة **52.5%**من إجمالي أفراد

العينة، في حين بلغ عدد طلبة **الماستر 76طالبًا**، بنسبة **47.5%**من العينة، ليصل بذلك المجموع الكلي إلى **160مشاركًا**.

- يُظهر الجدول تقارباً واضحاً بين عدد المشاركين من مستوى الليسانس والماستر، مع تفوق طفيف لفئة الليسانس. هذا يشير إلى تمثيل متوازن للفئتين، ما يُعزّز تنوّع وجهات النظر في العينة ويُضفي شمولية على نتائج الدراسة.

✓ **الجدول رقم (06) والشكل رقم (09): يوضحان توزيع مفردات العينة حسب التخصص:**

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية%
جذع مشترك علوم إنسانية	39	24,4
تاريخ	36	22,5
علوم الإعلام والإتصال	48	30,0
علم المكتبات	37	37
المجموع	160	100,0

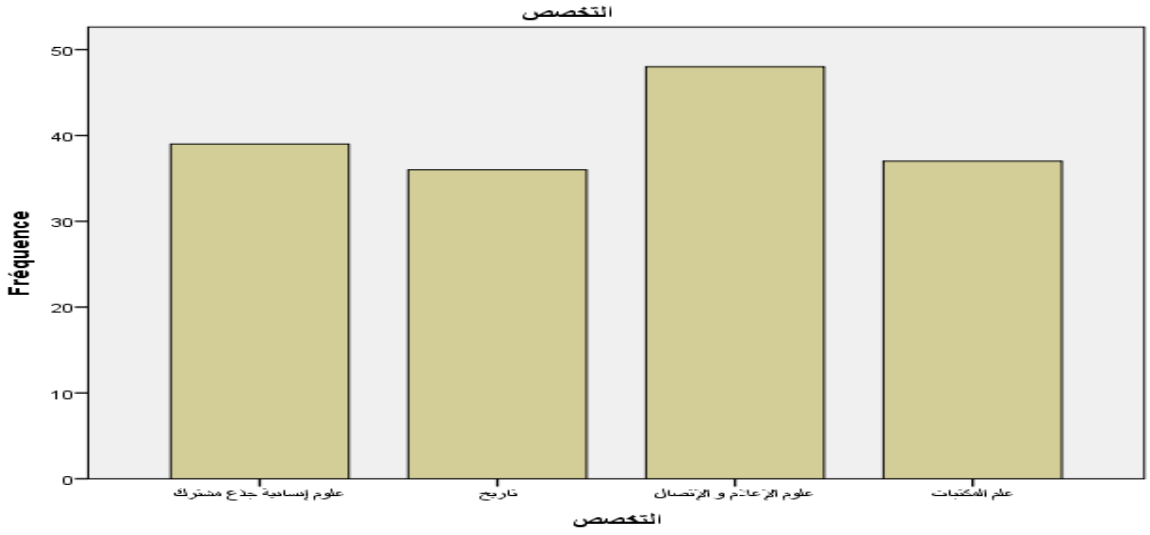

- يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفق **متغير التخصص**، حيث تم تصنيف المشاركين إلى أربع تخصصات مختلفة تنتمي إلى ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي :**علوم إنسانية جذع مشترك، تاريخ، علوم الإعلام والاتصال، وعلم المكتبات** .يهدف هذا التوزيع إلى تمثيل متنوع

للتخصصات ضمن العينة، من أجل ضمان شمولية أكثر في دراسة مواقف وآراء الطلبة حول التحول الرقمي داخل الجامعة . وتشير المعطيات إلى أن تخصص **علوم الإعلام والاتصال** يمثل النسبة الأكبر من العينة، حيث بلغ عدد المشاركين المنتمين إليه **48طالبًا**، أي ما يعادل **30%** من إجمالي أفراد العينة. يليه تخصص **علوم إنسانية جذع مشترك** بـ **39طالبًا** بنسبة **24.4%**، ثم تخصص **علم المكتبات** بـ **37طالبًا**، أي بنسبة **23.1%**، وأخيرًا تخصص **تاريخ** بـ **36طالبًا**، بنسبة **.22.5%**.

- يُبيّن الجدول تنوّع تخصّصات المشاركين، مع ملاحظة أن تخصص علوم الإعلام والاتصال يمثل النسبة الأكبر، ما قد يعكس اهتمامًا أكبر بهذا المجال بخصوص موضوع الدراسة. باقي التخصصات (علوم إنسانية، تاريخ، علم المكتبات) جاءت بنسب متقاربة، مما يُظهر توازناً جيدًا في تمثيل مختلف فروع العلوم الإنسانية.

2.1. توزيع العينة وفق إجابات الإستمارة:

✓ **الجدول رقم (07): يوضح توزيع إجابات السؤال الأول:**

1- أنا استخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي.

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**130**	**81,3**
موافق بشدة	**5**	**3,1**
محايد	**25**	**15,6**
معارض	**0**	**0**
معارض بشدة	**0**	**0**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات 160 مشاركًا حول استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي. أبدى 130 شخصًا (81,3%) موافقتهم على السؤال، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي. كما أشار 5 أشخاص (3,1%) إلى موافقتهم بشدة. أما 25 شخصًا (15,6%) فقد اختاروا الموقف المحايد، ما يعني أنهم لم يتخذوا موقفًا حاسمًا. لا يوجد أي معارضين (0%) أو معارضين بشدة (0%)، مما يعكس غياب أي اعتراض على استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- يوضح الجدول أن استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي يعد أمرًا شائعًا بين المشاركين، حيث أبدت الأغلبية موافقتها (81,3%)، ما يشير إلى أن التكنولوجيا جزء أساسي في حياتهم اليومية. النسبة الصغيرة (3,1%) التي أبدت موافقتها بشدة تدل على أن هناك مجموعة ترى أهمية قصوى لاستخدام التكنولوجيا. في المقابل، وجود 15,6% من المشاركين المحايدين يدل على أن البعض قد لا يراها أمرًا حاسمًا في حياتهم اليومية. غياب المعارضين يشير إلى أن هناك قبولًا عامًا لاستخدام التكنولوجيا الرقمية دون أي اعتراضات ملحوظة.

✓ **الجدول رقم (08): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثاني:**

2- أجد أن الرقمنة تساهم في تسهيل الوصول الى المعلومات بسرعة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**110**	**68,8**
موافق بشدة	**36**	**22,5**
محايد	**4**	**2,5**
معارض	**9**	**5,6**
معارض بشدة	**1**	**0,6**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات 160 طالبًا حول تأثير الرقمنة في تسهيل الوصول إلى المعلومات بسرعة. أبدى 110 طلاب (68,8%) موافقتهم على أن الرقمنة تسهم في تسريع الوصول إلى المعلومات. كما أشار 36 طالبًا (22,5%) إلى موافقتهم بشدة، ما يعكس تأييدًا قويًا لفكرة الرقمنة. أما 4 طلاب (2,5%) فقد اختاروا الموقف المحايد، ما يعني أنهم لم يتخذوا موقفًا حاسمًا بشأن تأثير الرقمنة. في المقابل، أبدى 9 طلاب (5,6%) معارضتهم، بينما أشار طالب واحد (0,6%) إلى معارضته بشدة.
- البيانات تشير إلى أن الرقمنة تُعتبر وسيلة فعالة من قبل غالبية الطلاب لتسهيل الوصول إلى المعلومات بسرعة. حيث يرى 68,8% من الطلاب أن الرقمنة تساهم في تسريع الحصول على المعلومات. كما أن 22,5% منهم يوافقون بشدة على أن الرقمنة تُسهّل الوصول إلى المعلومات بسرعة، مما يعكس قناعة قوية بفوائد هذه التكنولوجيا. بالمقابل، وجود 2,5% من الطلاب المحايدين يدل على أن بعضهم قد لا يلاحظون تأثير الرقمنة بشكل حاسم في حياتهم الأكاديمية. أما نسبة المعارضين، التي تمثل 5,6%، فقد تعكس وجود بعض التحديات أو الصعوبات التي قد يواجهها البعض في استخدام الرقمنة بشكل فعال. لكن النسبة الصغيرة جدًا من المعارضين بشدة (0,6%) تشير إلى أن الرقمنة تحظى بقبول عام بين الطلاب.

✓ **الجدول رقم (09): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثالث:**

3- أجد أن الرقمنة تعزز الشفافية في المعاملات الإدارية والخدمات المختلفة.

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**79**	**49,4**
موافق بشدة	**34**	**21,3**
محايد	**28**	**17,5**
معارض	**13**	**8,1**
معارض بشدة	**6**	**3,8**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات 160 طالبًا حول تأثير الرقمنة في تعزيز الشفافية في المعاملات الإدارية والخدمات المختلفة. من بين هؤلاء، وافق 79 طالبًا، أي ما يعادل 49,4% على أن الرقمنة تساهم في تعزيز الشفافية. كما أبدى 34 طالبًا، أي ما يعادل 21,3% موافقتهم بشدة. في حين اتخذ 28 طالبًا، أي ما يعادل 17,5% الموقف المحايد، مما يعني أنهم لم يتخذوا رأيًا حاسمًا حول تأثير الرقمنة في هذا المجال. أما 13 طالبًا، أي ما يعادل 8,1% فقد أبدوا معارضتهم، في حين أشار 6 طلاب، أي ما يعادل 3,8% إلى معارضتهم بشدة
- البيانات تشير إلى أن غالبية الطلاب يرون أن الرقمنة تساهم في تعزيز الشفافية في المعاملات الإدارية والخدمات المختلفة. حيث أبدى 49,4% من الطلاب موافقتهم على أن الرقمنة تُحسن الشفافية، مما يشير إلى أن نصف الطلاب تقريبًا يعتبرون أن الرقمنة تُسهم في تحسين هذا الجانب. إضافة إلى ذلك، 21,3% من الطلاب يوافقون بشدة على هذه الفكرة، مما يعكس قناعة قوية أن الرقمنة تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز الشفافية.
- ومع ذلك، كان هناك 17,5% من الطلاب الذين اتخذوا موقفًا محايدًا، مما قد يشير إلى أنهم لم يلاحظوا تأثيرًا واضحًا للرقمنة في هذا المجال أو لم تكن لديهم تجارب كافية لتقييم هذا التأثير. أما 8,1% من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم، فيمكن أن يكون لديهم تحفظات على دور الرقمنة في تحسين الشفافية، وربما يعتقدون أن هناك تحديات في تطبيق الرقمنة في المؤسسات الإدارية. وفي

المقابل، 3,8% من المعارضين بشدة قد يعكسون وجود بعض القلق أو التجارب السلبية التي تجعلهم يشككون في قدرة الرقمنة على تحسين الشفافية في المعاملات الإدارية.

- هذه البيانات تُظهر أنه رغم التأييد الكبير لفكرة الرقمنة كأداة لتعزيز الشفافية، إلا أن هناك بعض التحفظات والمخاوف التي تظل قائمة بين بعض الطلاب.

✓ **الجدول رقم (10): يوضح توزيع إيجابات السؤال الرابع:**

4- التحول الرقمي ضروري لمواكبة التطورات في مختلف القطاعات

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**87**	**54,4**
موافق بشدة	**55**	**34,3**
محايد	**15**	**9,4**
معارض	**3**	**1,9**
معارض بشدة	**0**	**0**
المجموع	**160**	**100.0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات 160 طالبًا حول ضرورة التحول الرقمي لمواكبة التطورات في مختلف القطاعات. أبدى 87 طالبًا، أي ما يعادل 54,4% موافقتهم على أن التحول الرقمي ضروري لمواكبة هذه التطورات. كما أبدى 55 طالبًا، أي ما يعادل 34,3% موافقتهم بشدة، مما يدل على أن نسبة كبيرة من الطلاب يرون أن التحول الرقمي أمر حيوي في هذا السياق. في حين اتخذ 15 طالبًا، أي ما يعادل 9,4% الموقف المحايد، مما يشير إلى أنهم لم يتخذوا موقفًا واضحًا بشأن أهمية التحول الرقمي. أما 3 طلاب، أي ما يعادل 1,9% فقد أبدوا معارضتهم، بينما لم يُسجل أي طالب معارضًا بشدة.
- البيانات تشير إلى أن غالبية الطلاب يرون أن التحول الرقمي ضروري لمواكبة التطورات في مختلف القطاعات. حيث وافق 54,4% من الطلاب على أن التحول الرقمي أمر ضروري، مما يعكس الوعي الواسع بين الطلاب بأهمية الرقمنة في مواكبة التطور التكنولوجي في مختلف المجالات. بالإضافة إلى ذلك، أبدى 34,3% من الطلاب موافقتهم بشدة على هذه الفكرة، ما يدل

على أن هؤلاء الطلاب يعتبرون التحول الرقمي عنصرًا أساسيًا في تحسين الأداء والابتكار في القطاعات المختلفة. من جهة أخرى، اختار 9,4% من الطلاب الموقف المحايد، مما قد يعني أن هؤلاء الطلاب ليس لديهم رأي حاسم أو أنهم لم يلاحظوا بعد تأثير التحول الرقمي بشكل ملموس في القطاعات المعنية. أما نسبة المعارضين، التي تمثل 1,9% من الطلاب، تشير إلى أن هناك فئة صغيرة ترى أن التحول الرقمي ليس بالضرورة خطوة حاسمة لمواكبة التطورات، ربما بسبب وجود تحديات أو مخاوف من تطبيقاته.

✓ **الجدول رقم (11): يوضح توزيع إيجابات السؤال الخامس:**

5- أرى أن قطاع التعليم العالي يسعى الى تحسين خدماته دائما

.

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**74**	**46,3**
موافق بشدة	**29**	**18,1**
محايد	**32**	**20,0**
معارض	**15**	**9,4**
معارض بشدة	**10**	**6,3**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات 160 طالبًا حول رأيهم في سعي قطاع التعليم العالي لتحسين خدماته بشكل مستمر. أبدى 74 طالبًا، أي ما يعادل 46,3% موافقتهم على أن قطاع التعليم العالي يسعى دائمًا لتحسين خدماته. كما أبدى 29 طالبًا، أي ما يعادل 18,1% موافقتهم بشدة. في حين اتخذ 32 طالبًا، أي ما يعادل 20% الموقف المحايد، مما يشير إلى أنهم لم يتخذوا رأيًا حاسمًا حول سعي القطاع لتحسين خدماته. أما 15 طالبًا، أي ما يعادل 9,4% فقد أبدوا معارضتهم، في حين أشار 10 طلاب، أي ما يعادل 6,3% إلى معارضتهم بشدة.
- البيانات تشير إلى أن غالبية الطلاب يرون أن قطاع التعليم العالي يبذل جهودًا لتحسين خدماته. حيث وافق 46,3% من الطلاب على أن القطاع يسعى لتحسين خدماته، مما يدل على أن أكثر من نصف الطلاب يعتقدون أن هناك تحسينًا مستمرًا في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، أبدى

18,1% من الطلاب موافقتهم بشدة، ما يدل على أن نسبة كبيرة من الطلاب يعتبرون هذه الجهود حقيقية وملموسة. من ناحية أخرى، اختار 20% من الطلاب الموقف المحايد، مما يشير إلى أنهم قد يكونون غير متأكدين من جهود التحسين أو لم يلاحظوا تغييرات كبيرة في هذا المجال. أما 9,4% من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم و6,3% الذين أبدوا معارضتهم بشدة، فإن هذه النسب تعكس وجود بعض القلق أو الشكوك حول الجهود المبذولة لتحسين خدمات التعليم العالي. قد يعود ذلك إلى معايير تحسين غير واضحة أو تأخر في تطبيق بعض التغييرات التي يعتقد الطلاب أنها ضرورية.

✓ **الجدول رقم (12): يوضح توزيع إيجابات السؤال السادس:**

6- أجد أن إدارة جامعة مولود معمري تواجه تحديات في تسيير شؤون الطلبة بفعالية.

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**80**	**50,0**
موافق بشدة	**50**	**31,3**
محايد	**19**	**11,9**
معارض	**3**	**1,9**
معارض بشدة	**8**	**5,0**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات 160 طالبًا حول رأيهم في فعالية إدارة جامعة مولود معمري في تسيير شؤون الطلبة. أبدى **(80طالبًا)**أي ما يعادل **(50,0%)**موافقتهم على أن الإدارة تواجه تحديات في تسيير شؤون الطلبة بفعالية. كما أبدى **50طالبًا)**أي ما يعادل **(31,3%)**موافقتهم بشدة. في حين اتخذ **(19طالبًا)**أي ما يعادل **(11,9%)**الموقف المحايد، مما يعني أنهم لم يتخذوا رأيًا حاسمًا حول فعالية الإدارة في تسيير شؤون الطلبة. أما **(3طلاب)**أي ما يعادل **(1,9%)**فقد أبدوا معارضتهم، في حين أشار **(8طلاب)**أي ما يعادل **(5,0%)**إلى معارضتهم بشدة.

- البيانات تشير إلى أن غالبية الطلاب يعتقدون أن إدارة جامعة مولود معمري تواجه تحديات في تسيير شؤون الطلبة بفعالية. حيث أبدى **50,0%**من الطلاب موافقتهم على أن الإدارة تواجه هذه التحديات، مما يشير إلى أن نصف الطلاب تقريبًا يشعرون أن هناك صعوبات في إدارة شؤون الطلبة. إضافة إلى ذلك، أبدى **31,3%**من الطلاب موافقتهم بشدة، ما يعكس قناعة قوية لدى هؤلاء الطلاب بأن التحديات التي تواجهها الإدارة تؤثر بشكل كبير على فعالية التسيير.
- من جهة أخرى، اختار **11,9%**من الطلاب الموقف المحايد، مما قد يشير إلى أن هؤلاء الطلاب إما لم يلاحظوا تأثيرًا واضحًا لهذه التحديات أو لم تكن لديهم تجارب مباشرة في هذا المجال. أما **1,9%**من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم، فإن هذه النسبة قد تشير إلى قلة من الطلاب الذين لا يرون أن هناك تحديات ملحوظة، بينما **5,0%**من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم بشدة يعكسون وجود شكوك أو عدم رضا عن أداء الإدارة في تسيير شؤون الطلبة.

✓ **الجول رقم (13): يوضح توزيع إيجابات السؤال السابع:**

7- أجد أن قطاع التعليم العالي في الجزائر يشهد تطورا مستمرا

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**61**	**38,1**
موافق بشدة	**13**	**8,1**
محايد	**49**	**30,6**
معارض	**29**	**17,5**
معارض بشدة	**9**	**5,6**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول آرائهم في مدى تطور قطاع التعليم العالي في الجزائر. أبدى **61طالبًا** أي ما يعادل **38,1%**موافقتهم على أن القطاع يشهد تطورًا مستمرًا، في حين أبدى **13طالبًا** أي ما يعادل **8,1%**موافقتهم بشدة. من جهة أخرى، اتخذ **49طالبًا** أي ما يعادل **30,6%** موقفًا محايدًا، مما يعكس عدم وجود رأي واضح لديهم حول التطور الحاصل. أما **29طالبًا** أي ما

يعادل **17,5%** فقد أبدوا معارضتهم للفكرة، بينما عبّر **9طلاب** أي ما يعادل **5,6%** عن معارضتهم الشديدة.

- تشير البيانات إلى وجود تباين في آراء الطلبة حول مدى تطور قطاع التعليم العالي في الجزائر. فرغم أن **38,1%** من الطلاب وافقوا على أن القطاع يشهد تطورًا، إلا أن هذه النسبة لا تشكل أغلبية واضحة، ما يعكس تقييمًا معتدلًا نسبيًا لدى الطلاب بشأن التقدم الحاصل. أما نسبة الموافقة الشديدة والتي بلغت **8,1%**، فهي منخفضة مقارنة بغيرها من المحاور، مما يدل على أن قلة من الطلبة تعتبر أن هذا التطور ملحوظ أو ملموس بشكل كبير.
- من ناحية أخرى، يشير اختيار **30,6%** من الطلاب للموقف المحايد إلى تردد أو عدم وضوح في تقييمهم لواقع التطور، وقد يعود ذلك إلى ضعف التواصل المؤسسي أو نقص في الشفافية حول الخطط والإصلاحات الجارية. في المقابل، نجد أن **17,5%** من الطلاب يعارضون فكرة وجود تطور، إلى جانب **5,6%** ممن يعارضون بشدة، وهي نسب تعكس وجود فئة من الطلبة ترى أن قطاع التعليم العالي ما زال يواجه صعوبات أو لم يحقق التحسينات المرجوة. هذا التباين في الآراء قد يشير إلى تفاوت التجارب بين الطلبة أو إلى عدم انتظام وتيرة التطور في جميع المؤسسات الجامعية.

✓ **الجدول رقم (14): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثامن:**

8- أرى أن إدارة جامعة مولود معمري بحاجة الى مزيد من المرونة في التعامل مع التطورات الرقمية.

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**81**	**50,6**
موافق بشدة	**63**	**39,4**
محايد	**9**	**5,6**
معارض	**7**	**4,4**
معارض بشدة	**0**	**0**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول رأيهم في حاجة إدارة جامعة مولود معمري إلى مزيد من المرونة في التعامل مع التطورات الرقمية. أبدى **81طالبًا** أي ما يعادل **50,6%** موافقتهم على أن الإدارة بحاجة إلى مزيد من المرونة، بينما أبدى **63طالبًا** أي ما يعادل **39,4%** موافقتهم بشدة. في حين اتخذ **9طلاب** أي ما يعادل **5,6%**الموقف المحايد، مما يشير إلى أنهم لم يتخذوا رأيًا حاسمًا حول ضرورة المرونة. أما **7طلاب** أي ما يعادل **4,4%**فقد أبدوا معارضتهم، في حين لم يُسجل أي طالب معارضًا بشدة.
- تشير البيانات إلى أن غالبية الطلاب يرون أن إدارة جامعة مولود معمري بحاجة إلى مزيد من المرونة في التعامل مع التطورات الرقمية. حيث وافق **50,6%**من الطلاب على أن الإدارة بحاجة إلى تحسين مرونتها في هذا المجال، ما يعكس إدراكًا واسعًا بين الطلاب بوجود تحديات تتطلب تبني مواقف أكثر مرونة وابتكارًا لمواكبة التطورات الرقمية. إضافة إلى ذلك، أبدى **39,4%**من الطلاب موافقتهم بشدة على هذه الفكرة، مما يعكس قناعة قوية بأن مرونة الإدارة في التعامل مع التحولات الرقمية تعتبر خطوة حاسمة لتحسين الأداء الجامعي.
- من ناحية أخرى، أبدى **5,6%**من الطلاب موقفًا محايدًا، مما قد يشير إلى عدم وضوح الرؤية لديهم بشأن تأثير مرونة الإدارة على التحولات الرقمية. أما **4,4%**من الطلاب الذين أبدوا

معارضتهم، فيمكن أن يكون لديهم تحفظات على فكرة الحاجة إلى مزيد من المرونة أو يرون أن الإدارة تقوم بالفعل بما يكفي في هذا الصدد.

✓ **الجدول رقم (15): يوضح توزيع إيجابات السؤال التاسع:**

9-رقمنة قطاع التعليم العالي تؤدي الى تحسين خدمات جامعة مولود معمري خصيصا للطلبة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**95**	**59,4**
موافق بشدة	**25**	**15,6**
محايد	**19**	**11,9**
معارض	**17**	**10,6**
معارض بشدة	**4**	**2,5**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول رأيهم في تأثير رقمنة قطاع التعليم العالي على تحسين خدمات جامعة مولود معمري خصيصًا للطلبة. أبدى **95طالبًا** أي ما يعادل **59,4%** موافقتهم على أن الرقمنة تساهم في تحسين الخدمات المقدمة للطلاب، بينما أبدى **25طالبًا** أي ما يعادل **15,6%**موافقتهم بشدة. في حين اتخذ **19طالبًا** أي ما يعادل **11,9%**الموقف المحايد، مما يشير إلى أنهم لم يتخذوا رأيًا حاسمًا حول تأثير الرقمنة. أما **17طالبًا** أي ما يعادل **10,6%**فقد أبدوا معارضتهم، بينما أشار **4طلاب** أي ما يعادل **2,5%**إلى معارضتهم بشدة.
- تشير البيانات إلى أن غالبية الطلاب يرون أن رقمنة قطاع التعليم العالي تساهم في تحسين خدمات جامعة مولود معمري خصيصًا للطلبة. حيث وافق **59,4%**من الطلاب على أن الرقمنة تؤدي إلى تحسين الخدمات المقدمة، ما يعكس إدراكًا واسعًا بين الطلاب بأهمية الرقمنة في تحسين جودة الخدمات الأكاديمية والإدارية. إضافة إلى ذلك، أبدى **15,6%**من الطلاب موافقتهم بشدة، مما يدل على قناعة قوية بأن الرقمنة تلعب دورًا كبيرًا في تسهيل الإجراءات وتحسين الخدمات.

- من ناحية أخرى، أبدى **11,9%**من الطلاب موقفًا محايدًا، ما يشير إلى أنهم قد لا يشعرون بتأثير ملموس للرقمنة في حياتهم الجامعية أو أنهم لم يلاحظوا تغييرات كبيرة في هذا المجال. أما **10,6%**من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم، فقد يكون لديهم تحفظات على الرقمنة أو يعتقدون أن تطبيقاتها قد لا تكون فعالة بما يكفي. أما نسبة المعارضين بشدة **2,5%**، فإنها تعكس وجود مجموعة صغيرة من الطلاب الذين يظنون أن الرقمنة قد تؤدي إلى بعض المشاكل أو التحديات في تحسين الخدمات الجامعية.

✓ **الجدول رقم (16): يوضح توزيع إيجابات السؤال العاشر:**

10- الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**91**	**56,9**
موافق بشدة	**30**	**18,8**
محايد	**22**	**13,8**
معارض	**15**	**9,4**
معارض بشدة	**2**	**1,3**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول رأيهم في مدى مساهمة الرقمنة في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة. أبدى **91طالبًا** أي ما يعادل **56,9%**موافقتهم على أن الرقمنة تساهم في تقليل هذه الفجوة، بينما أبدى **30طالبًا** أي ما يعادل **18,8%**موافقتهم بشدة. في حين اتخذ **22 طالبًا** أي ما يعادل **13,8%**الموقف المحايد، مما يشير إلى عدم وضوح رأيهم في هذا الشأن. أما **15طالبًا** أي ما يعادل **9,4%**فقد أبدوا معارضتهم، بينما أشار **2طالبًا** أي ما يعادل **1,3%** إلى معارضتهم بشدة.
- تشير البيانات إلى أن غالبية الطلاب يرون أن الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة. حيث وافق **56,9%**من الطلاب على أن الرقمنة تلعب دورًا في تقليل هذه الفجوة، ما يعكس إدراكًا إيجابيًا لدى الطلاب حول فعالية الرقمنة في تعزيز التواصل والشفافية بين الطلاب والإدارة. إضافة

إلى ذلك، أبدى **18,8%**من الطلاب موافقتهم بشدة، مما يدل على أن هناك مجموعة معتبرة من الطلاب الذين يشعرون بأن الرقمنة قد حسنت من العلاقة بين الطرفين بشكل كبير.

- من ناحية أخرى، اختار **13,8%**من الطلاب الموقف المحايد، مما يشير إلى أنهم ربما لم يلاحظوا تحسنًا كبيرًا في التواصل أو لم تكن لديهم تجارب كافية لتقييم تأثير الرقمنة في هذا المجال. أما **9,4%**من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم، فقد يكون لديهم تحفظات على قدرة الرقمنة في تقليل الفجوة، وربما يرون أن هناك تحديات قد تعيق هذه العملية. وفي المقابل، تعكس نسبة المعارضين بشدة **1,3%**وجود فئة صغيرة من الطلاب الذين يعتقدون أن الرقمنة قد لا تؤدي إلى تحسين العلاقة بين الطلاب والإدارة أو قد تخلق مشكلات إضافية

✓ **الجدول رقم (17): يوضح توزيع إيجابات السؤال الحادي عشر:**

11-رقمنة القطاع تسهل الحصول على الوثائق الإدارية الجامعية

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**99**	**61,9**
موافق بشدة	**25**	**15,6**
محايد	**16**	**10,0**
معارض	**16**	**10,0**
معارض بشدة	**4**	**2,5**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول رأيهم في مدى مساهمة رقمنة القطاع في تسهيل الحصول على الوثائق الإدارية الجامعية. أبدى **99طالبًا** أي ما يعادل **61,9%**موافقتهم على أن الرقمنة تسهل الحصول على الوثائق الإدارية، بينما أبدى **25طالبًا** أي ما يعادل **15,6%** موافقتهم بشدة. في حين اتخذ **16طالبًا** أي ما يعادل **10%**الموقف المحايد، مما يشير إلى عدم وجود رأي واضح لديهم بشأن تسهيل الحصول على الوثائق. أما **16طالبًا** أي ما يعادل **10%** فقد أبدوا معارضتهم، بينما أشار **4طلاب** أي ما يعادل **2,5%**إلى معارضتهم بشدة.
- تشير البيانات إلى أن غالبية الطلاب يرون أن رقمنة القطاع تسهم بشكل كبير في تسهيل الحصول على الوثائق الإدارية الجامعية. حيث وافق **61,9%**من الطلاب على أن الرقمنة تساهم في

تسهيل هذه العملية، مما يعكس تقديرًا إيجابيًا من الطلاب لقدرة الرقمنة على تسريع الوصول إلى الوثائق وتبسيط الإجراءات. إضافة إلى ذلك، أبدى **15,6%**من الطلاب موافقتهم بشدة، مما يدل على أن هناك قناعة قوية بأن الرقمنة تسهم في تحسين هذا الجانب من الخدمات الجامعية.

- من ناحية أخرى، أبدى **10%**من الطلاب موقفًا محايدًا، مما قد يشير إلى عدم وضوح التأثير الإيجابي للرقمنة في حياتهم الأكاديمية أو أنهم لم يلاحظوا تحسنًا ملحوظًا في عملية الحصول على الوثائق. أما **10%**من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم، فقد يكون لديهم تحفظات حول فعالية الرقمنة في تسهيل هذه العملية، ربما بسبب صعوبات تقنية أو بيروقراطية قد تواجههم. كما أن نسبة المعارضين بشدة **2,5%**تعكس وجود فئة صغيرة من الطلاب الذين يشعرون بأن الرقمنة قد لا تساهم في تحسين الوصول إلى الوثائق أو قد تخلق مشكلات إضافية.

✓ **الجدول رقم (18): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثاني عشر:**

12-ضعف البنية التحتية الرقمية يمثل عائقا أمام رقمنة قطاع التعليم العالي

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**95**	**59,4**
موافق بشدة	**34**	**21,3**
محايد	**16**	**10,0**
معارض	**11**	**6,9**
معارض بشدة	**4**	**2,5**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول رأيهم في تأثير ضعف البنية التحتية الرقمية كعائق أمام رقمنة قطاع التعليم العالي. أبدى **95طالبًا** أي ما يعادل **59,4%**موافقتهم على أن ضعف البنية التحتية يمثل عائقًا أمام الرقمنة، بينما أبدى **34طالبًا** أي ما يعادل **21,3%**موافقتهم بشدة. في حين اتخذ **16طالبًا** أي ما يعادل **10%**الموقف المحايد، مما يشير إلى عدم وضوح رأيهم في هذا الشأن. أما **11طالبًا** أي ما يعادل **6,9%**فقد أبدوا معارضتهم، بينما أشار **4طلاب** أي ما يعادل **2,5%**إلى معارضتهم بشدة.

- تشير البيانات إلى أن غالبية الطلاب يرون أن ضعف البنية التحتية الرقمية يمثل عائقًا أمام رقمنة قطاع التعليم العالي. حيث وافق **59,4%** من الطلاب على أن هذه المشكلة تعيق عملية الرقمنة، ما يعكس أن أكثر من نصف الطلاب يعتبرون أن نقص البنية التحتية الرقمية يؤثر سلبًا على تطبيق التحولات الرقمية في المؤسسات التعليمية. إضافة إلى ذلك، أبدى **21,3%** من الطلاب موافقتهم بشدة، مما يعكس وجود قناعة قوية بين هذه الفئة من الطلاب بأن تحسين البنية التحتية هو أمر بالغ الأهمية لتسهيل التحول الرقمي.
- من ناحية أخرى، أبدى **10%** من الطلاب موقفًا محايدًا، مما قد يشير إلى أنهم لا يعتبرون ضعف البنية التحتية الرقمية عائقًا كبيرًا أو أن لديهم تجارب متباينة حول هذه المسألة. أما **6,9%** من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم، فقد يكون لديهم رأي مختلف حول تأثير هذه المشكلة أو يعتقدون أن هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرًا في عملية الرقمنة. أما نسبة المعارضين بشدة **2,5%** فهي تمثل فئة صغيرة من الطلاب الذين يظنون أن ضعف البنية التحتية ليس عقبة حقيقية أمام الرقمنة، ربما بسبب عدم شعورهم بأثر ذلك بشكل مباشر في حياتهم الأكاديمية.

✓ **الجدول رقم (19): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثالث عشر:**

13-توفر الرقمنة نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**85**	**53,1**
موافق بشدة	**27**	**16,9**
محايد	**15**	**9,4**
معارض	**30**	**18,8**
معارض بشدة	**3**	**1,9**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول رأيهم في مدى توفير الرقمنة لنظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة. أبدى **85طالبًا** أي ما يعادل **53,1%** موافقتهم على أن الرقمنة توفر نظامًا أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي، بينما أبدى **27طالبًا** أي ما يعادل **16,9%**

موافقتهم بشدة. في حين اتخذ **15طالبًا** أي ما يعادل **9,4%**الموقف المحايد، مما يشير إلى أنهم لم يتخذوا رأيًا حاسمًا حول دور الرقمنة في توفير الشفافية. أما **30طالبًا** أي ما يعادل **18,8%** فقد أبدوا معارضتهم، بينما أشار **3طلاب** أي ما يعادل **1,9%**إلى معارضتهم بشدة.

- تشير البيانات إلى أن غالبية الطلاب يرون أن الرقمنة تساهم في توفير نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي. حيث وافق **53,1%**من الطلاب على أن الرقمنة توفر مثل هذا النظام، مما يعكس إدراكًا إيجابيًا لدى الطلاب لأثر الرقمنة في تحسين الشفافية في متابعة المسار الأكاديمي. إضافة إلى ذلك، أبدى **16,9%**من الطلاب موافقتهم بشدة، ما يعكس قناعة قوية بأن الرقمنة تتيح وسيلة أكثر وضوحًا وشفافية لمتابعة الأداء الأكاديمي.
- من ناحية أخرى، أبدى **9,4%**من الطلاب موقفًا محايدًا، مما قد يشير إلى أنهم لم يلاحظوا تحسنًا كبيرًا في شفافية متابعة المسار الدراسي عبر الرقمنة، أو أنهم لم يواجهوا تجارب كافية لتقييم هذا الجانب. أما **18,8%**من الطلاب الذين أبدوا معارضتهم، فقد يكون لديهم تحفظات حول فعالية الرقمنة في هذا المجال، وربما يرون أن هناك تحديات تقنية أو تنظيمية تعيق الحصول على هذه الشفافية. في حين أن نسبة المعارضين بشدة **1,9%**تشير إلى وجود قلة من الطلاب الذين يعتقدون أن الرقمنة قد لا تحقق الشفافية المطلوبة أو قد تكون غير فعالة في هذا السياق.

✓ **الجدول رقم (20): يوضح توزيع إيجابات السؤال الرابع عشر:**

14-توفر جامعة مولود معمري المتطلبات الضرورية للرقمنة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**29**	**18,1**
موافق بشدة	**7**	**4,4**
محايد	**69**	**43,1**
معارض	**40**	**25,0**
معارض بشدة	**15**	**9,4**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول مدى توفير جامعة مولود معمري للمتطلبات الضرورية للرقمنة. أبدى **29طالبًا** أي ما يعادل **18,1%**موافقتهم على أن الجامعة توفر هذه المتطلبات، في حين عبّر **7طلاب** أي ما يعادل **4,4%**عن موافقتهم الشديدة. بالمقابل، اتخذ **69طالبًا** أي ما يعادل **43,1%**موقفًا محايدًا، مما يشير إلى تردد أو عدم وضوح الرؤية لديهم بشأن مدى توافر هذه المتطلبات. أما **40طالبًا** أي ما يعادل **25%**فقد أبدوا معارضتهم، في حين أشار **15طالبًا** أي ما يعادل **9,4%**إلى معارضتهم الشديدة.
- تشير النتائج إلى أن نسبة الطلاب الذين يرون أن جامعة مولود معمري توفّر المتطلبات الضرورية للرقمنة لا تمثل الأغلبية، حيث أن نسبة الموافقين لا تتجاوز الربع. تعكس هذه النتائج وجود درجة من الشك أو عدم الرضا بين الطلاب حول مدى جاهزية الجامعة لدعم الرقمنة فعليًا من حيث الإمكانات التقنية واللوجستية. ويبدو أن النسبة الكبيرة من الطلاب الذين اتخذوا موقفًا محايدًا (43,1%) تدل على عدم وضوح هذا الجانب لدى العديد من الطلبة، ما قد يشير إلى نقص في المعلومات أو قلة التواصل حول الجهود المبذولة من طرف الجامعة في هذا الإطار.
- أما نسبة المعارضة المرتفعة نسبيًا، والتي بلغت 25% للمعارضين و9,4% للمعارضين بشدة، فهي تعكس وجود تصورات سلبية بين شريحة معتبرة من الطلبة، قد تكون ناتجة عن تجارب واقعية مع نقائص في البنية التحتية الرقمية أو صعوبات في الاستفادة من الخدمات الرقمية المتاحة.

تعزز هذه المعطيات أهمية تعزيز الشفافية والتواصل المؤسسي، والعمل على تطوير البنية الرقمية بما يتماشى مع تطلعات الطلبة واحتياجاتهم.

✓ **الجدول رقم (21): يوضح توزيع إيجابات السؤال الخامس عشر:**

15-أعتقد أن الخدمات الجامعية الحالية في جامعة مولود معمري لا تزال بحاجة الى تطوير لتلائم احتياجات الطلبة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**72**	**45,0**
موافق بشدة	**66**	**41,3**
محايد	**11**	**6,9**
معارض	**10**	**6,3**
معارض بشدة	**1**	**0,6**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه اجابات **160طالبًا** حول رأيهم في مدى حاجة الخدمات الجامعية الحالية في جامعة مولود معمري إلى تطوير لتلائم احتياجات الطلبة. أبدى **72طالبًا** أي ما يعادل **45,0%**موافقتهم على هذا الطرح، بينما عبر **66طالبًا** أي ما يعادل **41,3%**عن موافقتهم الشديدة. أما **11طالبًا** أي ما يعادل **6,9%**فقد اتخذوا موقفًا محايدًا، في حين أبدى **10طلاب** أي ما يعادل **6,3%**معارضتهم، و**طالب واحد** فقط أي ما يعادل **0,6%**أبدى معارضته الشديدة.
- تشير النتائج إلى وجود اتفاق واسع بين الطلاب حول أن الخدمات الجامعية في جامعة مولود معمري لا تزال بحاجة إلى تطوير. إذ أن غالبية المشاركين، بنسبة تتجاوز 86%، إما وافقوا أو وافقوا بشدة على هذا الرأي، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا لوجود فجوة بين الخدمات المقدمة والاحتياجات الفعلية للطلبة. هذه النسبة المرتفعة تعبر عن تطلعات الطلبة نحو خدمات أكثر جودة وتنوعًا، خاصة في ظل التطورات الرقمية المتسارعة التي تستدعي تحيينًا مستمرًا لآليات الدعم الطلابي.

- من جهة أخرى، فإن نسبة المحايدين (6,9%) قد تدل على عدم وضوح كافٍ حول طبيعة الجهود المبذولة من طرف الجامعة أو على تجارب غير مكتملة مع هذه الخدمات. أما نسبة المعارضين (6,3%) والمعارضين بشدة (0,6%) فهي ضئيلة، ما قد يشير إلى رضا جزئي من قبل البعض، أو اختلاف في التوقعات والمعايير الشخصية لدى هذه الفئة من الطلبة. عمومًا، تبرز النتائج الحاجة الملحّة لمراجعة وتحديث الخدمات الجامعية بما يواكب تطلعات الطلبة ويستجيب لمتطلباتهم في بيئة تعليمية حديثة.

✓ **الجدول رقم (22): يوضح توزيع إيجابات السؤال السادس عشر:**

16-أجد أن رقمنة خدمات جامعة مولود معمري تسهل على الطلبة متابعة شؤونهم الإدارية عن بعد من الايواء، المنحة وغيرها....

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**77**	**48,1**
موافق بشدة	**25**	**15,6**
محايد	**22**	**13,8**
معارض	**31**	**19,4**
معارض بشدة	**5**	**3,1**
المجموع	**160**	**100,0**

- أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن 77 طالبًا، أي ما يعادل 48.1%، وافقوا على أن رقمنة الخدمات في جامعة مولود معمري تُسهّل متابعة الشؤون الإدارية عن بعد، بينما عبّر 25 طالبًا عن موافقتهم الشديدة، بنسبة 15.6%. وبهذا، فإن ما مجموعه 102 طالبًا، أي 63.7% من العينة، لديهم موقف إيجابي من هذه الرقمنة. بالمقابل، أبدى 31 طالبًا معارضتهم (19.4%)، و5 طلاب فقط عارضوا بشدة (3.1%)، ليصل مجموع غير الموافقين إلى 22.5%. أما الفئة المحايدة فقد ضمت 22 طالبًا بنسبة 13.8%. هذه الأرقام تشير إلى غالبية تميل إلى الرضا، رغم وجود نسبة معتبرة من غير الراضين أو المترددين.
- تشير هذه النتائج إلى أن الرقمنة، في نظر غالبية الطلبة، حققت تحسنًا فعليًا في تيسير الإجراءات الإدارية مثل الإيواء والمنح، ما يعكس فاعلية هذه الخطوة في تلبية حاجاتهم بطريقة مرنة وموفرة

للوقت والجهد. في المقابل، تُظهر نسبة المعارضين وجود صعوبات قد تكون تقنية أو إجرائية، كضعف البنية التحتية أو محدودية التكوين في استخدام المنصات الرقمية. أما الفئة المحايدة، فقد تكون غير مستفيدة فعليًا من هذه الخدمات أو غير واعية بفوائدها، مما يسلط الضوء على ضرورة تعزيز الوعي الرقمي وتحسين جودة الخدمة لتشمل جميع الطلبة بشكل أكثر إنصافًا.

✓ **الجدول رقم (23): يوضح توزيع إيجابات السؤال السابع عشر:**

17-أجد أن رقمنة خدمات جامعة مولود معمري تساهم في تقليل الطوابير والانتظار الطويل

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**60**	**37,5**
موافق بشدة	**32**	**20,0**
محايد	**28**	**17,5**
معارض	**34**	**21,3**
معارض بشدة	**6**	**3,8**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة حول مدى مساهمة رقمنة خدمات جامعة مولود معمري في تقليل الطوابير وفترات الانتظار الطويلة. حيث أبدى **60**طالبًا، أي بنسبة **% 37,5**، موافقتهم على هذا الطرح، بينما أعرب **32**طالبًا عن موافقتهم الشديدة بنسبة **% 20,0**، مما يجعل مجموع المؤيدين **92**طالبًا، أي **% 57,5**من إجمالي العينة. في المقابل، عبّر **34**طالبًا عن معارضتهم بنسبة **% 21,3**، و **6**طلاب عن معارضتهم الشديدة بنسبة **% 3,8**، ليصل مجموع المعارضين إلى **40**طالبًا، أي **.% 25,1**أما الفئة المحايدة فتمثلت في **28**طالبًا بنسبة **.% 17,5**تعكس هذه الأرقام تباينًا ملحوظًا في المواقف، مع ميلٍ عام نحو التأييد.
- تعكس النتائج إدراكًا نسبيًا لدى أكثر من نصف الطلبة بأثر الرقمنة في تخفيف الاكتظاظ الإداري، حيث قللت المنصات الرقمية من الحاجة للحضور الشخصي، وهو ما يُفسَّر بارتفاع نسبة المؤيدين. غير أن نسبة المعارضين، التي تجاوزت ربع العينة، تُبرز وجود تحديات ميدانية، مثل استمرار بعض الإجراءات التقليدية أو بطء في معالجة الملفات الإلكترونية، مما يُفقد الرقمنة فعاليتها

المرجوة. أما الحياد، فقد يشير إلى محدودية تجربة بعض الطلبة مع هذه الخدمات، أو عدم وضوح الفرق الملموس بالنسبة لهم. هذا يُبرز ضرورة تطوير الأداء الرقمي، ومرافقة الطلبة في استخدام المنصات لتفعيل الأثر الإيجابي بشكل أوسع.

✓ **الجدول رقم (24): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثامن عشر:**

18-الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصات الرقمية الخاصة بخدمات جامعة مولود معمري

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**86**	**53,8**
موافق بشدة	**40**	**25,0**
محايد	**18**	**11,3**
معارض	**15**	**9,4**
معارض بشدة	**1**	**0,6**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة بشأن مدى مواجهتهم لصعوبات في استخدام المنصات الرقمية الخاصة بخدمات جامعة مولود معمري. حيث أبدى **86**طالبًا، أي بنسبة **53,8 %**، موافقتهم على وجود هذه الصعوبات، بينما عبّر **40**طالبًا عن موافقتهم الشديدة، بنسبة **25,0 %**. وبذلك فإن **126**طالبًا من أصل **160**، أي ما يعادل **78,8 %**، يرون أن هناك صعوبات فعلية في استخدام هذه المنصات. في المقابل، أبدى **15**طالبًا معارضتهم بنسبة **9,4 %**، و **1**فقط عارض بشدة بنسبة **0,6 %**، ليكون مجموع غير الموافقين **16**طالبًا، أي **10,0 %**. أما الفئة المحايدة، فقد شملت **18**طالبًا بنسبة **11,3 %**. تدل هذه الأرقام على وجود إدراك واسع لوجود مشكلات حقيقية في استخدام هذه المنصات الرقمية.
- تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية كبيرة من الطلبة يواجهون صعوبات أثناء استعمالهم للمنصات الرقمية، وهو ما قد يُعزى إلى عدة أسباب، من بينها ضعف التكوين الرقمي، أو تعقيد واجهات الاستخدام، أو مشاكل تقنية متكررة مثل الأعطال أو ضعف الاتصال. هذا التصور السلبي من

طرف أكثر من ثلاثة أرباع العينة يفرض مراجعة شاملة لكيفية تصميم وتسيير هذه الخدمات، ويبرز الحاجة إلى تحسين تجربة المستخدم، وتوفير دعم فني وتوجيهي دائم للطلبة. أما الفئة المحايدة، فقد تعكس حالة من التردد أو محدودية التجربة الرقمية، مما يفتح المجال أمام تعزيز برامج التوعية الرقمية داخل الجامعة لضمان استخدام فعّال ومنصف للجميع.

✓ **الجدول رقم (25): يوضح توزيع إيجابات السؤال التاسع عشر:**

19-أستخدم المنصة الرقمية بروغرس

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**100**	**62,5**
موافق بشدة	**40**	**25,0**
محايد	**2**	**1,3**
معارض	**13**	**8,1**
معارض بشدة	**5**	**3,1**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه مدى استخدام الطلبة للمنصة الرقمية "بروغرس" في جامعة مولود معمري. حيث أشار **100**طالب، بنسبة **62,5 %**، إلى أنهم يستخدمون المنصة، بينما أكد **40**آخرون أنهم يستخدمونها بشكل كبير، بنسبة **25,0 %**.بذلك، بلغ مجموع المستخدمين فعليًا **140** طالبًا، أي ما يعادل **87,5 %**من إجمالي العينة، وهي نسبة مرتفعة تعكس حضورًا واضحًا للمنصة في الحياة الجامعية. في المقابل، عبّر **13**طالبًا عن عدم استخدامهم لها بنسبة **8,1 %**، و **5**طلاب رفضوا استخدامها تمامًا بنسبة **3,1 %**، ليكون مجموع غير المستخدمين **18** طالبًا، أي **11,2 %**.أما الفئة المحايدة فقد اقتصرت على **2**فقط بنسبة **1,3 %**، ما يدل على وضوح الموقف لدى معظم الطلبة تجاه المنصة.
- تعكس النتائج اعتمادًا واسعًا على منصة "بروغرس" من طرف الطلبة، مما يُشير إلى أنها أصبحت أداة رئيسية في تسيير شؤونهم الأكاديمية والإدارية، مثل التسجيل، الإطلاع على النقاط، أو

استخراج الوثائق. هذه النسبة المرتفعة تدل على توفر المنصة وسهولة الوصول إليها. ومع ذلك، فإن وجود فئة، ولو صغيرة، لا تستخدم المنصة، يثير تساؤلات حول أسباب العزوف، والتي قد تتعلق بعدم الإلمام باستخدامها، أو وجود مشكلات تقنية، أو ضعف الثقة في فعاليتها. وهذا يستدعي دعمًا تكوينيًا أكبر وتحسينات مستمرة على مستوى الواجهة والأداء لضمان الاستخدام الشامل والمثمر لجميع الطلبة.

✓ **الجدول رقم (26): يوضح توزيع إيجابات السؤال العشرين:**

20-أرى أن منصة بروغرس قد ساهمت في تسهيل عملية التسجيل الجامعي

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**83**	**51,9**
موافق بشدة	**43**	**26,9**
محايد	**15**	**9,4**
معارض	**11**	**6,9**
معارض بشدة	**8**	**5,0**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة في مدى مساهمة منصة بروغرس في تسهيل عملية التسجيل الجامعي، وقد شارك في الاستبيان 160 طالبًا. من بين هؤلاء، صرّح 83 طالبًا، أي ما يعادل 51.9%، بأنهم موافقون على أن المنصة قد ساهمت في التسهيل، بينما عبّر 43 طالبًا (26.9%) عن موافقتهم الشديدة. في المقابل، اتخذ 15 طالبًا (9.4%) موقفًا محايدًا. أما المعارضون، فقد بلغ عددهم 11 طالبًا (6.9%)، إضافة إلى 8 طلاب (5.0%) أبدوا معارضة شديدة. بذلك، بلغت نسبة المؤيدين الكليّة 78.8%، بينما بلغت نسبة المعارضين 11.9%، مما يعكس ميلًا واضحًا نحو الرضى عن المنصة.
- تعكس هذه النتائج توجهًا إيجابيًا من طرف الطلبة نحو استخدام منصة بروغرس، حيث إن النسبة الكبيرة من المؤيدين تشير إلى إدراكهم لقيمة التحول الرقمي في تبسيط الإجراءات الإدارية، خاصة

تلك المتعلقة بالتسجيل الجامعي. يبدو أن المنصة نجحت في تقليل الوقت والجهد، وربما ساهمت في تخفيف الضغط على الإدارة الجامعية والطلبة على حد سواء. من جهة أخرى، تشير نسبة المحايدين إلى وجود شريحة من الطلبة لم تختبر المنصة بشكل كافٍ أو لم تكن لديها تجربة واضحة معها، وهو ما يبرز الحاجة إلى تعزيز التوعية بكيفية الاستخدام. أما المعارضون، فرغم قلتهم، إلا أنهم يشيرون إلى وجود بعض الصعوبات أو النقائص التي تتطلب معالجة، مثل المشاكل التقنية أو ضعف المرافقة والدعم خلال عملية التسجيل.

✓ **الجدول رقم (27): يوضح توزيع إيجابات السؤال رقم واحد وعشرين:**

21-منصة بروغرس تحتاج الى تحسين لتكون أكثر كفاءة وسهولة في الاستخدام

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**61**	**38,1**
موافق بشدة	**76**	**47,5**
محايد	**14**	**8,8**
معارض	**9**	**5,6**
معارض بشدة	**0**	**0**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه النتائج حول مدى حاجة منصة بروغرس إلى التحسين لتصبح أكثر كفاءة وسهولة في الاستخدام، وذلك من وجهة نظر **طلبة عددهم الإجمالي 160** .أبدى **61طالبًا (أي بنسبة 38.1%)** موافقتهم على هذا الطرح، بينما عبر **76طالبًا (47.5%)** عن **موافقتهم الشديدة**، وهو ما يشير إلى أن غالبية المشاركين يرون ضرورة إدخال تحسينات على المنصة. في المقابل، اتخذ **14طالبًا (8.8%)** موقفًا **محايدًا**، في حين أبدى **9طلاب فقط (5.6%) معارضتهم**، دون تسجيل أي حالة **معارضة شديدة .(0%)** وبذلك، بلغت نسبة المؤيدين الكليّة

86.6%، مقابل نسبة معارضة ضعيفة لا تتجاوز **5.6%**، مما يبرز وجود قناعة واسعة بوجود جوانب قابلة للتطوير في المنصة.

- تشير هذه النتائج إلى إدراك واضح لدى الطلبة بضرورة تحسين منصة بروغرس، رغم فائدتها الحالية. النسبة الكبيرة من المؤيدين تعكس شعورًا عامًا بأن المنصة لا تزال تعاني من بعض أوجه القصور التي تحد من كفاءتها وسلاسة استخدامها. قد تشمل هذه الجوانب مشاكل في التصميم، بطء في الأداء، أو غياب بعض الوظائف التي من شأنها أن تُسهم في تحسين تجربة المستخدم. الفئة المحايدة، رغم محدوديتها، قد تدل على تباين في تجارب الطلبة مع المنصة، أو على عدم اهتمام بعضهم بالتفاصيل التقنية. أما المعارضة الطفيفة، فقد تعني أن عددًا قليلاً فقط يرى أن المنصة تؤدي دورها الحالي بشكل كافٍ ولا تحتاج إلى تحسين. بالمجمل، تعزز هذه المعطيات الدعوة إلى مراجعة آليات عمل المنصة وتطويرها بما يتماشى مع تطلعات المستخدمين

✓ **الجدول رقم (28): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثاني والعشرين:**

22-منصة بروغرس هي خطوة إيجابية نحو رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**95**	**59,4**
موافق بشدة	**32**	**20,0**
محايد	**17**	**10,6**
معارض	**9**	**5,6**
معارض بشدة	**7**	**4,4**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة حول اعتبار منصة بروغرس خطوة إيجابية نحو رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر، وذلك من خلال استبيان شارك فيه **160طالبًا** .أبدى **95طالبًا (59.4%)**موافقتهم، بينما عبر **32طالبًا (20.0%)** عن **موافقتهم الشديدة**، ليصل مجموع المؤيدين إلى **127طالبًا**، أي بنسبة **.79.4%**في المقابل، اتخذ **17طالبًا (10.6%)** موقفًا **محايدًا** .أما نسبة المعارضين، فقد تمثلت في **9طلاب (5.6%)** قالوا إنهم **معارضون**، و **7طلاب (4.4%)**أبدوا **معارضة شديدة** .وبذلك، تكون نسبة المعارضين الكلية **10%**، وهو ما يعكس ميلًا قويًا بين الطلبة لدعم فكرة رقمنة التعليم العالي عبر هذه المنصة.
- تعكس هذه النتائج قناعة واسعة لدى الطلبة بأن منصة بروغرس تمثل تقدمًا إيجابيًا في مسار الرقمنة داخل الجامعات الجزائرية. النسبة المرتفعة من المؤيدين توضح أن المنصة تُعد بالنسبة لهم مؤشرًا على التحديث والتطور في أساليب التسيير والخدمات الجامعية، بما يواكب التوجهات العالمية في مجال التعليم. من جهة أخرى، تشير نسبة المحايدين إلى وجود بعض الغموض أو عدم التفاعل الكامل مع أهداف الرقمنة، ما قد يستدعي مزيدًا من التواصل والتوعية بأبعاد هذا التحول الرقمي. أما المعارضون، فرغم نسبتهم المنخفضة، فقد تكون مواقفهم ناتجة عن صعوبات تقنية واجهوها، أو عن شكوك في فعالية هذه الخطوات الرقمية في تحسين التعليم العالي فعليًا.

ومع ذلك، تبقى النتائج إيجابية بشكل عام، وتدعم استمرار تطوير المنصة ضمن سياسة رقمنة القطاع.

✓ **الجدول رقم (29): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثالث والعشرين:**

23-تساهم منصة بروغرس قي التقليل من الإجراءات الورقية في خدماتها

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**81**	**50,6**
موافق بشدة	**49**	**30,6**
محايد	**12**	**7,5**
معارض	**15**	**9,4**
معارض بشدة	**3**	**1,9**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة حول مدى مساهمة منصة بروغرس في **التقليل من الإجراءات الورقية** في خدماتها، وذلك استنادًا إلى استبيان شمل **160طالبًا** .أبدى **81طالبًا (50.6%)** موافقتهم على هذا الطرح، في حين عبّر **49طالبًا (30.6%)** عن **موافقتهم الشديدة**، ليبلغ مجموع المؤيدين **130طالبًا**، بنسبة **81.2%.**من جهة أخرى، اختار **12طالبًا (7.5%)** الإجابة بـ **محايد**، بينما صرّح **15طالبًا (9.4%)** أنهم **معارضون**، و **3طلاب فقط (1.9%)** عبّروا عن **معارضة شديدة** .بهذا تكون نسبة المعارضة الكلية **11.3%**، ما يشير إلى أن الغالبية ترى أن المنصة تساهم في الحد من التعامل الورقي داخل الجامعة.
- تشير هذه النتائج إلى وجود إجماع نسبي بين الطلبة حول فعالية منصة بروغرس في تقليص الاعتماد على الوثائق الورقية في العمليات الإدارية والخدمات الجامعية. النسبة المرتفعة من المؤيدين (أكثر من 80%) تدل على أن المنصة تحقق واحدة من أبرز أهداف الرقمنة، وهي تسريع الإجراءات وتقليل العبء البيروقراطي المرتبط بالتعامل الورقي. هذا التوجه يعكس تحسنًا في الكفاءة الإدارية والبيئية أيضًا، حيث يسهم تقليل الورق في الحفاظ على الموارد. الفئة المحايدة، وإن كانت صغيرة، قد تمثل طلبة لم يلاحظوا بعد هذا الأثر أو لم يتعاملوا بشكل مباشر مع الخدمات الورقية

سابقًا. أما نسبة المعارضين، رغم محدوديتها، فقد تعكس وجود بعض الإجراءات التي لا تزال تتطلب وثائق ورقية أو صعوبات في الوصول الرقمي الكامل. ومع ذلك، يبقى الاتجاه العام إيجابيًا ويؤكد فعالية المنصة في هذا الجانب.

✓ **الجدول رقم (30): يوضح توزيع إيجابات السؤال الرابع والعشرين:**

24-توفر منصة بروغرس عاملي الجهد والوقت للطلبة

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**82**	**51,2**
موافق بشدة	**46**	**28,7**
محايد	**7**	**4,4**
معارض	**11**	**6,9**
معارض بشدة	**14**	**8,8**
المجموع	**160**	**100,0**

- يعرض الجدول أعلاه آراء الطلبة حول مدى مساهمة منصة بروغرس في **توفير الجهد والوقت** خلال تعاملاتهم الجامعية، ضمن استبيان شارك فيه **160طالبًا** .أبدى **82طالبًا (51.2%)** موافقتهم على ذلك، في حين عبّر **46طالبًا (28.7%)** عن **موافقتهم الشديدة**، ليبلغ مجموع المؤيدين **128طالبًا**، أي بنسبة .**80.0%**أما الفئة المحايدة، فكانت محدودة، وشملت **7طلاب فقط .(4.4%)** من ناحية أخرى، أعرب **11طالبًا (6.9%)** عن **معارضتهم**، بينما أبدى **14 طالبًا (8.8%) معارضة شديدة**، لتصل نسبة المعارضة الكلية إلى **15.7%**، وهي نسبة أعلى نسبيًا مقارنة ببعض الأسئلة السابقة.
- تشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلبة يعتقدون أن منصة بروغرس ساهمت بفعالية في تقليل الجهد والوقت اللازمين لإنجاز مختلف الخدمات الجامعية. هذا يعكس فعالية التحول الرقمي في تسريع الإجراءات الإدارية وتسهيل الوصول إلى المعلومات دون الحاجة إلى التنقل أو الانتظار الطويل. ومع ذلك، فإن نسبة المعارضة التي بلغت 15.7% قد تدل على وجود مشكلات يعاني منها بعض الطلبة، مثل الأعطال التقنية، أو صعوبة الاستخدام، أو ربما عدم تعميم الخدمات الرقمية بشكل كافٍ. أما الفئة المحايدة، فربما لم تتعامل مع المنصة بشكل مكثف أو لم تختبر

مدى تأثيرها الفعلي في هذا الجانب. ومع ذلك، تبقى الغالبية مؤيدة، ما يؤكد أن المنصة تُعد أداة فعالة في تحسين تجربة الطالب الجامعية من حيث الوقت والجهد.

✓ **الجدول رقم (31): يوضح توزيع إيجابات السؤال الخامس والعشرين:**

25-أتفاعل مع منصة بروغرس للاطلاع على المستجدات البيداغوجية

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**86**	**53,8**
موافق بشدة	**50**	**31,3**
محايد	**6**	**3,8**
معارض	**12**	**7,5**
معارض بشدة	**6**	**3,8**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة حول مدى تفاعلهم مع **منصة بروغرس للاطلاع على المستجدات البيداغوجية**، وذلك ضمن استبيان شمل **160طالبًا** .أبدى **86طالبًا (53.8%)** موافقتهم على هذا الطرح، بينما عبّر **50طالبًا (31.3%)** عن **موافقتهم الشديدة**، لتبلغ نسبة التأييد الكلية **.85.1%**من جهة أخرى، أعرب **6طلاب فقط (3.8%)** عن موقف **محايد** .أما نسبة المعارضين، فقد بلغت **12طالبًا (7.5%)** قالوا إنهم **معارضون**، و **6طلاب (3.8%)** أبدوا **معارضة شديدة**، ليصل مجموع المعارضين إلى **11.3%**من إجمالي المشاركين.
- تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يستخدمون منصة بروغرس بشكل منتظم للاطلاع على المستجدات البيداغوجية، وهو ما يعكس أهمية المنصة كأداة تواصل فعالة بين الطالب والإدارة الجامعية. النسبة الكبيرة من المؤيدين توضح أن المنصة تلعب دورًا محوريًا في إيصال المعلومات المتعلقة بالدروس، الجداول، والإعلانات الأكاديمية. أما الفئة المحايدة، فقد تعكس قلة تفاعلهم مع المنصة، أو اعتمادهم على قنوات أخرى للحصول على هذه المعلومات. في المقابل، قد تشير نسبة المعارضة إلى وجود بعض الصعوبات في الاستخدام، مثل تأخر التحديثات أو ضعف المحتوى المتاح، وهو ما يستدعي تحسين الأداء البيداغوجي للمنصة لضمان الاستفادة الكاملة منها.

✓ **الجدول رقم (32): يوضح توزيع إيجابات السؤال السادس والعشرين:**

26-منصة بروغرس أدت الى التقليص من الأعباء البيداغوجية

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**62**	**83,8**
موافق بشدة	**52**	**32,5**
محايد	**23**	**14,4**
معارض	**16**	**10,0**
معارض بشدة	**7**	**4,4**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة بشأن مدى مساهمة **منصة بروغرس في التقليص من الأعباء البيداغوجية**، وذلك من خلال استبيان شمل **160طالبًا** .أشار **62طالبًا (38.8%)** إلى أنهم **موافقون** على هذا الطرح، بينما عبّر **52طالبًا (32.5%)** عن **موافقتهم الشديدة**، ليبلغ بذلك مجموع المؤيدين **114طالبًا**، أي بنسبة **.71.3%**من ناحية أخرى، عبّر **23طالبًا (14.4%)** عن موقف **محايد** .أما المعارضون، فتمثّلوا في **16طالبًا (10.0%)** قالوا إنهم **معارضون**، و **7 طلاب (4.4%)** أبدوا **معارضة شديدة**، لتصل نسبة المعارضة الكلية إلى **.14.4%**
- تعكس هذه النتائج اعتقادًا سائدًا بين أغلب الطلبة بأن منصة بروغرس ساهمت بشكل ملموس في التخفيف من الأعباء البيداغوجية، سواء على مستوى متابعة الدروس أو الاطلاع على النتائج والوثائق التعليمية. النسبة العالية من المؤيدين تشير إلى إدراكهم للدور الفعّال للمنصة في تنظيم وتبسيط المهام التعليمية، مما يتيح للطالب تركيزًا أكبر على الجوانب الأكاديمية. الفئة المحايدة قد تمثل أولئك الذين لم يلاحظوا تأثيرًا مباشرًا، أو لم يستخدموا المنصة بكثافة. أما نسبة المعارضة، فرغم محدوديتها، قد تدل على وجود مشكلات في التفاعل البيداغوجي عبر المنصة أو على أن بعض المهام التعليمية لا تزال تتطلب جهدًا يدويًا، ما يقلل من شعورهم بتخفيف العبء. ورغم هذه التباينات، تبقى الآراء عمومًا إيجابية وتشجع على تعزيز استخدام المنصة وتطوير خدماتها البيداغوجية.

✓ **الجدول رقم (33): يوضح توزيع إيجابات السؤال السابع والعشرين:**

27-تكيف الطلبة مع منصة بروغرس أدى الى تسريع خدمات إدارة جامعة مولود معمري

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**66**	**41,3**
موافق بشدة	**33**	**20,6**
محايد	**24**	**15,0**
معارض	**31**	**19,4**
معارض بشدة	**6**	**3,8**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة حول مدى تأثير **تكيفهم مع منصة بروغرس في تسريع خدمات إدارة جامعة مولود معمري**، وذلك من خلال استبيان شمل **160طالبًا** .أبدى **66طالبًا (41.3%) موافقتهم**، و **33طالبًا (20.6%)** عبّروا عن **موافقتهم الشديدة**، لتصل نسبة التأييد الكلية إلى **61.9%.**في المقابل، أعرب **24طالبًا (15.0%)** عن موقف **محايد**، بينما أبدى **31طالبًا (19.4%)معارضتهم**، و **6طلاب (3.8%)** عبّروا عن **معارضة شديدة**، لتبلغ نسبة المعارضة الكلية **23.2%**، وهي نسبة لا يُستهان بها مقارنة بالأسئلة السابقة.
- تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يرون أن تكيّفهم مع منصة بروغرس ساهم في تسريع وتيرة الخدمات الإدارية، وهو ما يعكس وعياً رقمياً متزايداً لدى الطلبة، وقدرة المنصة على تسهيل الإجراءات الجامعية مثل التسجيل، الاطلاع على الوثائق، أو تتبّع الوضعية البيداغوجية. غير أن نسبة المعارضة المرتفعة نسبيًا (أكثر من 23%) قد تعكس وجود تحديات في التفاعل مع المنصة، مثل ضعف التكوين على استخدامها، أو وجود مشكلات تقنية، أو بطء في تجاوب الإدارة عبرها. أما الفئة المحايدة، فقد تكون لم تلحظ أثرًا مباشرًا، أو لم تعتمد بشكل كافٍ على المنصة لتكوين انطباع دقيق. ورغم ذلك، تبقى الغالبية تميل نحو الاعتراف بأثر التكيف الرقمي في تحسين كفاءة الخدمات الجامعية.

✓ **الجدول رقم (34): يوضح توزيع إيجابات السؤال الثامن والعشرين والأخير:**

28-أنا راض عن مستوى الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
موافق	**37**	**23,1**
موافق بشدة	**36**	**22,5**
محايد	**47**	**29,4**
معارض	**26**	**16,3**
معارض بشدة	**14**	**8,8**
المجموع	**160**	**100,0**

- يوضح الجدول أعلاه آراء الطلبة حول مدى **رضاهم عن مستوى الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس،** وذلك ضمن استبيان شارك فيه **160طالبًا** .أبدى **37طالبًا (23.1%) موافقتهم،** في حين عبّر **36طالبًا (22.5%)** عن **موافقتهم الشديدة،** لتصل نسبة المؤيدين الكلية إلى **45.6%،** وهي نسبة أقل مقارنة بالأسئلة السابقة. من جهة أخرى، شكّلت الفئة **المحايدة** النسبة الأكبر، حيث عبّر **47طالبًا (29.4%)** عن موقف **محايد** .أما المعارضون، فقد تمثّلوا في **26طالبًا (16.3%)** قالوا إنهم **معارضون،** و **14طالبًا (8.8%)** أبدوا **معارضة شديدة،** لتبلغ نسبة المعارضة الكلية **.25.1%**
- تشير هذه النتائج إلى وجود انقسام واضح في آراء الطلبة حول جودة الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس. فبينما يرى قرابة نصف العينة أن مستوى الخدمات الإدارية مرضٍ، نجد أن نسبة غير قليلة من الطلبة إما **محايدة** أو **معارضة،** ما يعكس تباينًا في التجربة أو توقعات مختلفة بين الطلبة. النسبة العالية من الحياد قد تدل على أن كثيرًا من الطلبة لم يكوّنوا رأيًا حاسمًا، إما لعدم تعاملهم المباشر مع الجانب الإداري عبر المنصة، أو لأن تجربتهم لم تكن كافية للحكم. في المقابل، نسبة المعارضة الملفتة قد تعود إلى مشكلات في التواصل، بطء في إنجاز المعاملات، أو تعقيدات في الاستخدام، ما يدل على الحاجة إلى **تحسين الأداء الإداري الرقمي** وزيادة التفاعل البشري عندما يتطلب الأمر.

2. التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة:

✓ **الجدول رقم (35): يوضح علاقة متغير الجنس بمدى استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي:**

أنا أستخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي												
متغير الإجابة		موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	57	%82,6	3	%4,3	9	%13,0	0	%0	0	%0	69	100%
	أنثى	73	%80,2	2	%2,2	16	%17,6	0	%0	0	%0	91	100%
المجموع		130	%81.3	5	%3,1	25	%15,6	0	%0	0	%0	160	100%

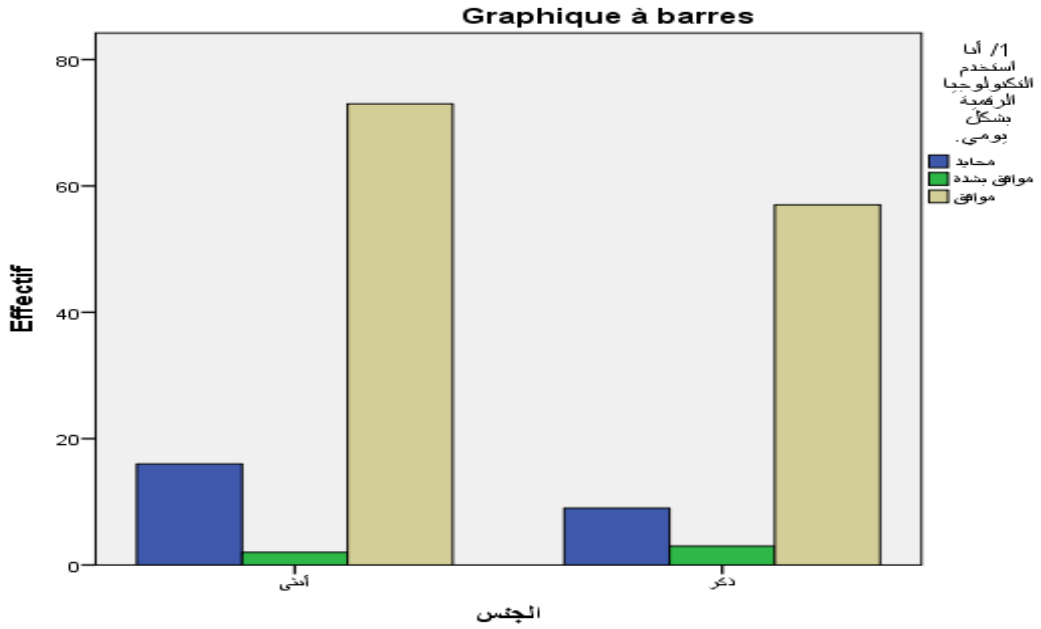

- يشير الجدول أعلاه إلى العلاقة بين متغير **الجنس** (ذكور وإناث) ومدى استخدام الطلبة للتكنولوجيا الرقمية بشكل يومي. وقد شارك في هذا الاستبيان **160طالباً**، منهم **91أنثى** (بنسبة 56,9%) و **69ذكراً** بنسبة 43,1%)
- من بين الطالبات الإناث، صرّحت **73 طالبة ما يمثل 80,2%** بأنهن **يستخدمن التكنولوجيا الرقمية يومياً**، بينما عبّرت **2,2%فقط (2 طالبة)** عن استخدامهن المكثف (موافقة بشدة)، و **16 17,6%طالبة** اتخذن موقفًا محايدًا تجاه هذه العبارة.

- أما لدى الطلبة الذكور، فقد عبّر **57 طالباً82,6%** عن استخدامهم اليومي للتكنولوجيا (موافق)، وهي نسبة قريبة جداً من نسبة الإناث، إلا أن **3 طلاب4,3%** أكدوا الاستخدام المكثف (موافق بشدة)، وهي نسبة أعلى من نظيرتها لدى الإناث. أما النسبة المتبقية، وهي **9 طلاب13%**، فقد اتخذت موقفًا محايدًا.
- بشكل عام، يظهر من المعطيات أن **نسبة الاستخدام اليومي للتكنولوجيا الرقمية مرتفعة جداً في كلا الجنسين**، حيث بلغت نسبة الموافقة الكلية (موافق + موافق بشدة) **81,3%**، ما يعكس توجهاً عاماً لدى الطلبة نحو التفاعل الرقمي اليومي.
- تشير النتائج إلى أن **الطلبة من كلا الجنسين يمتلكون وعياً تكنولوجياً عالياً**، ويعتمدون على التكنولوجيا في حياتهم الجامعية واليومية. ورغم تقارب النسب، إلا أن هناك بعض الاختلافات الدقيقة في نمط الاستخدام.
- نلاحظ أن نسبة "الموافقة الشديدة" كانت **أعلى لدى الذكور (4,3%)** مقارنة بالإناث (2,2%)، ما قد يدل على أن بعض الذكور يستخدمون التكنولوجيا بشكل مكثف، ربما لأغراض تتعدى الدراسة إلى الجوانب التقنية أو الترفيهية. في المقابل، حافظت الإناث على نسبة أعلى في خانة "المحايد"، مما قد يشير إلى تنوع في استخدام التكنولوجيا الرقمية من حيث الدافع أو الغاية (مثلاً: للاطلاع، لا للتفاعل النشط أو الإنتاج).
- كذلك يمكن تفسير ارتفاع نسبة الموافقة لدى الإناث (80,2%) مقابل 82,6% عند الذكور بأن **التكنولوجيا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تجربة الطالب الجامعي، بغض النظر عن الجنس،** خصوصاً في ظل اعتماد الجامعة على المنصات الرقمية مثل "بروغرس" لتسهيل الإجراءات الإدارية والبيداغوجية.
- من الزاوية الاجتماعية، قد يعكس هذا التوجه أيضاً تحسناً في **الفجوة الرقمية بين الجنسين**، والتي كانت تشكل في الماضي حاجزاً في بعض المجتمعات. أما اليوم، فتشير هذه الأرقام إلى أن التكنولوجيا أصبحت متاحة ومستخدمة على نطاق واسع من قبل الجميع، ما يعزز مبدأ تكافؤ الفرص الرقمية بين الطلبة والطالبات.
- يتضح من هذه النتائج أن **التكنولوجيا الرقمية تمثل محوراً أساسياً في الحياة الجامعية للطلبة، بغض النظر عن جنسهم** .كما أن النسب المرتفعة لاستخدامها بشكل يومي تعكس تحوّلاً حقيقياً

في نمط التعليم والتواصل داخل الوسط الجامعي، وهو ما يعزز أهمية تطوير البنى التحتية الرقمية لتلبية هذا الطلب المتزايد.

✓ **الجدول رقم (36): يوضح علاقة متغير المستوى التعليمي بمدى مساهمة الرقمنة في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة.**

الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة												
متغير الإجابة		موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي	ليسانس	49	58,3%	14	%16,7	13	%15,5	6	%7,1	2	%2,4	84	%100
	ماستر	42	%55,3	16	%21,1	9	%11,8	9	%11,8	0	%0,0	76	%100
المجموع		91	%56,9	30	%18,8	22	%13,8	15	%9,2	2	%1,3	160	%100

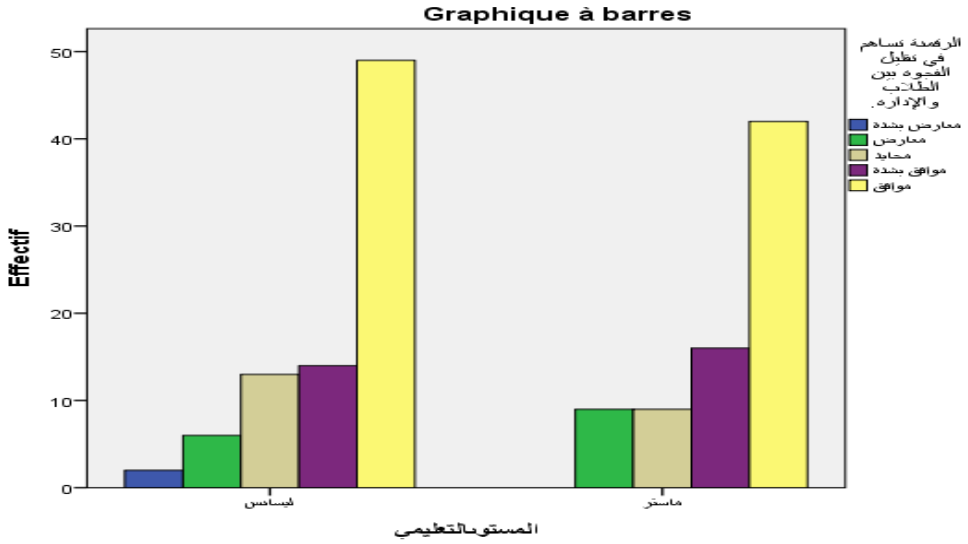

- الجدول أعلاه يبرز العلاقة بين متغير المستوى التعليمي (ليسانس وماستر) وآراء الطلبة حول عبارة: "الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة". بلغ عدد المشاركين في الاستبيان 160 طالبًا، منهم 84 في مرحلة الليسانس بنسبة 52,5% بما يعادله 84 طالبًا و76 في مرحلة الماستر بنسبة 47,5% بما يعادله 76 طالبًا.

- بالنسبة لطلبة الليسانس، فقد أبدى 58,3% بما يعادله 49 طالبًا موافقتهم على أن الرقمنة تقلل من الفجوة بين الطلبة والإدارة، بينما 16,7% بما يعادله 14 طالبًا وافقوا بشدة. هذا يعني أن ما مجموعه 75% بما يعادله 63 طالبًا من طلبة الليسانس يرون في الرقمنة وسيلة فعالة لتعزيز التواصل وتقليص المسافة بين الطالب والإدارة. في المقابل، سجّل 15,5% بما يعادله 13 طالبًا موقفًا محايدًا، و9,5% بما يعادله 8 طلاب عبّروا عن رفضهم بدرجات متفاوتة (6 معارضين و2 معارضين بشدة).
- أما بالنسبة لطلبة الماستر، فقد عبّر 55,3% بما يعادله 42 طالبًا عن موافقتهم، و21,1% بما يعادله 16 طالبًا عن موافقتهم الشديدة، أي أن نسبة التأييد الكلي تبلغ 76,4% بما يعادله 58 طالبًا، وهي أعلى بقليل من نسبة التأييد لدى طلبة الليسانس. في المقابل، كانت نسبة المعارضين 11,8% بما يعادله 9 طلاب، وهي أعلى نسبيًا من نظيرتها في الليسانس، مع تسجيل نفس عدد الطلبة الذين اتخذوا موقفًا محايدًا 11,8% بما يعادله 9 طلاب.
- توضح هذه النتائج أن الرقمنة تُنظر إليها بشكل إيجابي من قبل الغالبية الساحقة من الطلبة، بغض النظر عن مستواهم الدراسي. إلا أن هناك بعض الفروقات الجديرة بالملاحظة. فطلبة الماستر أظهروا نسبة موافقة شديدة أعلى 21,1% بما يعادله 16 طالبًا مقارنة بنظرائهم في الليسانس 16,7% بما يعادله 14 طالبًا، وهو ما قد يدل على أن الطلبة الأكثر تقدمًا في المسار الجامعي يمتلكون فهمًا أعمق لأهمية العلاقة بين الطالب والإدارة، وكذلك تقديرًا أوضح للتحسينات التي تقدمها الرقمنة.
- من جهة أخرى، فإن نسبة الحياد كانت أكبر في صفوف الليسانس 15,5% بما يعادله 13 طالبًا مقارنة بالماستر 11,8% بما يعادله 9 طلاب، مما قد يعكس نوعًا من التردد أو قلة الاطلاع على الجوانب الإدارية الأكثر تعقيدًا، والتي عادةً ما يتعامل معها طلبة الماستر بشكل أكبر. هذا ينسجم مع الطابع العام لمرحلة الليسانس، التي غالبًا ما يركز فيها الطالب على الجوانب البيداغوجية أكثر من الإجراءات الإدارية.
- الفرق في النسب بين الموافقة والمعارضة يمكن تفسيره أيضًا من خلال درجة الاحتكاك المباشر بالمنصة الرقمية "بروغرس". فطلبة الماستر، بسبب حاجتهم إلى التوثيق الإداري المتكرر، كتحضير لمذكرات التخرج، التسجيل في الدراسات العليا، أو متابعة التربصات، يُحتمل أنهم استفادوا من الرقمنة بشكل أكبر، مما عزز لديهم الشعور بأنها تقرب المسافة مع الإدارة.

- إلى جانب ذلك، قد تعكس هذه النتائج أيضًا درجة النضج الرقمي لدى كل فئة؛ فطلبة الماستر أكثر تمرسًا في استخدام أدوات الجامعة الرقمية، وأكثر وعيًا بحقوقهم وواجباتهم، ما يجعلهم يرون في الرقمنة حلاً حقيقيًا، وليس مجرد تغيير شكلي.
- تشير المعطيات إلى أن المستوى التعليمي يلعب دورًا في تشكيل المواقف من التحول الرقمي داخل البيئة الجامعية، فكلما تقدّم الطالب في مستواه، زاد إدراكه لأهمية الرقمنة كوسيلة لتسهيل التواصل مع الإدارة وتقليل الفجوات البيروقراطية. كما تُظهر النتائج أن المنصة الرقمية لجامعة مولود معمري تُحقق بشكل عام نتائج إيجابية في هذا السياق، لكنها ما تزال بحاجة إلى تحسينات تُراعي خصوصية احتياجات كل فئة دراسية.

✓ **الجدول رقم (37): يوضح علاقة متغير السن باعتبار الرقمنة أنها توفر نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة.**

توفر الرقمنة نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة												
متغير الإجابة		موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السن	من 17 إلى 21	30	54,5%	5	%9,1	8	%15,4	11	%20,0	1	%1,8	55	%100
	من 22 إلى 25	38	%50,7	14	%18,7	5	%6,7	16	%21,3	2	%2,7	75	%100
	من 26 فما فوق	17	%56,7	8	%26,7	2	%6,7	3	%10,0	0	%0,0	30	100%
المجموع		85	%53,1	27	%16,9	15	%9,4	30	%18,8	3	%1,9	160	%100

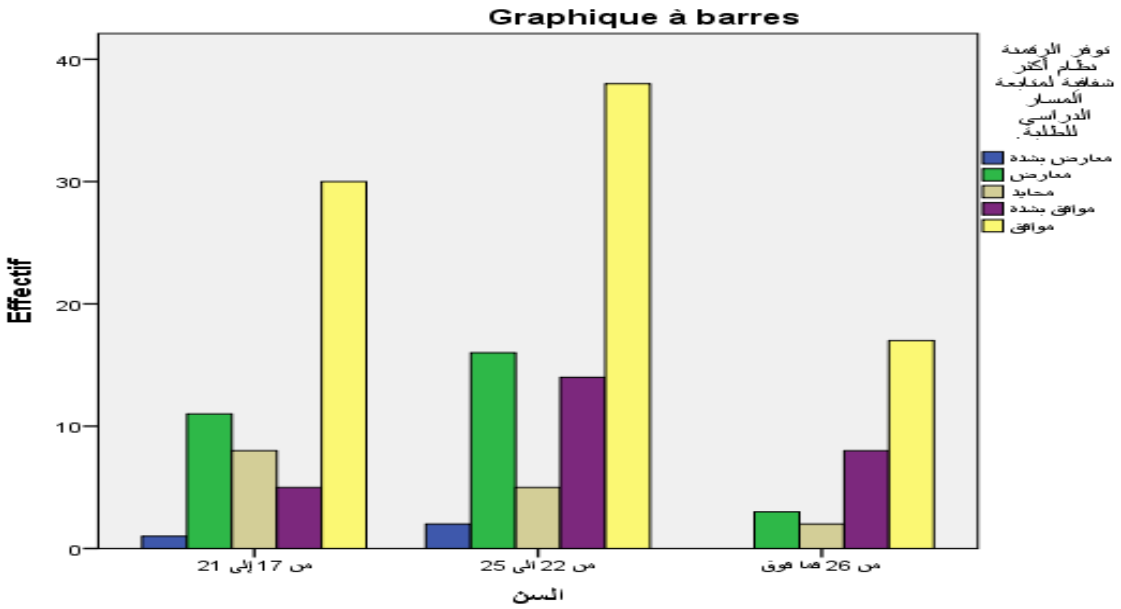

- يُبرز الجدول المعروض العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة للطلبة وتصوراتهم حول مدى مساهمة الرقمنة في تعزيز الشفافية في متابعة المسار الدراسي. السؤال المحوري الذي تمت مناقشته هو: "هل توفر الرقمنة نظامًا أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة؟"، وتم توزيع العينة 160 طالبًا إلى ثلاث فئات عمرية: من 17 إلى 21 سنة، من 22 إلى 25 سنة، ومن 26 سنة فما فوق.
- بالنظر إلى الفئة الأولى، أي الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و21 سنة يمثلون 34,4% بما يعادله 55 طالبًا من العينة، فقد أبدى 54,5% بما يعادله 30 طالبًا منهم موافقتهم على أن الرقمنة توفر شفافية أفضل، في حين عبّر 9,1% بما يعادله 5 طلاب عن موافقتهم الشديدة. وعلى الجانب الآخر، صرّح 20,0% بما يعادله 11 طالبًا بمعارضتهم، و14,5% بما يعادله 8 طلاب كانوا محايدين.

هذه الأرقام توحي بأن شريحة الطلبة الأصغر سنًا تميل نسبيًا إلى الاعتراف بدور الرقمنة في تعزيز الشفافية، ولكن بتردد ملحوظ. ويُحتمل أن يعود هذا التردد إلى كون هذه الفئة ما تزال في بداية تجربتها الجامعية، ولم تتعرض بعد بشكل عميق للإجراءات الإدارية التقليدية التي كانت سائدة قبل الرقمنة، مما يقلل من قدرتها على المقارنة وتقدير الفارق الذي أحدثه التحول الرقمي. كما أن حداثة عهدهم بالجامعة قد تجعل تعاملهم مع المنصة مقتصرًا على وظائف سطحية لا تعكس تمامًا إمكانياتها.

- أما الفئة الثانية، وهي الفئة من 22 إلى 25 سنة والتي تشكل النسبة الأكبر 46,9% بما يعادله 75 طالبًا من العينة، فقد جاءت نتائجها أكثر إيجابية وتوازنًا. حيث وافق 50,7% بما يعادله 38 طالبًا على العبارة، و18,7% بما يعادله 14 طالبًا أيدوها بشدة. أما المعارضون، فقد بلغت نسبتهم 21,3% بما يعادله 16 طالبًا، فيما أبدى 6,7% بما يعادله 5 طلاب موقفًا محايدًا. تعكس هذه النتائج أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية أصبحوا أكثر وعيًا بإيجابيات التحول الرقمي وبتأثيره على شفافية الإجراءات الأكاديمية. ويرجع ذلك على الأرجح إلى أنهم قضوا سنوات أطول في التعامل مع الإدارة الجامعية، مما يتيح لهم مقارنة ملموسة بين الوضع التقليدي والرقمي. في الوقت نفسه، يمكن تفسير نسبة المعارضة بوجود بعض العوائق أو النقائص في المنصة أو سوء استخدامها، والتي قد تؤثر على تجربة المستخدم وتُنتج نوعًا من الإحباط لدى البعض.

- الفئة الأخيرة، من 26 سنة فما فوق وتمثل 18,8% بما يعادله 30 طالبًا من العينة، كانت الأكثر تأييدًا للرقمنة من حيث النسبة المئوية، فقد أبدى 56,7% بما يعادله 17 طالبًا موافقتهم، و26,7% بما يعادله 8 طلاب عبّروا عن موافقتهم الشديدة، أي أن ما يقارب 83% بما يعادله 25 طالبًا من هذه الفئة تعتقد أن الرقمنة تحقق شفافية أكبر في متابعة المسار الدراسي. الملفت للنظر أن هذه الفئة لم تسجّل أي حالة "معارضة شديدة"، بينما كانت المعارضة العادية في حدود 10,0% بما يعادله 3 طلاب فقط، والحياد 6,7% بما يعادله طالبين. يمكن تفسير هذا التأييد الكبير بأن الطلبة الأكبر سنًا قد مرّوا بمراحل متعددة في النظام الجامعي، وقد عايشوا الممارسات التقليدية التي كانت تعتمد بشكل كبير على الأوراق، الإجراءات البيروقراطية، والانتظار الطويل، وهو ما يجعلهم أكثر قدرة على تقييم الفارق الإيجابي الذي أحدثته المنصة الرقمية "بروغرس". بل قد يكون التحول الرقمي قد خفّف عنهم عبء مراجعة الإدارات مرارًا، وأتاح لهم إمكانية تتبع وضعياتهم الأكاديمية والإدارية عن بعد، ما يعزز لديهم الشعور بالشفافية والثقة في النظام الجامعي.
- من الناحية الكيفية، توضح هذه النتائج أن التفاعل مع الرقمنة لا يعتمد فقط على المواقف اللحظية أو التجربة السطحية، بل يتأثر بالسياق الزمني للطالب داخل الجامعة ومدى اطلاعه على مختلف المراحل التي مر بها النظام الإداري. كما أن تفاوت التقييمات حسب السن يعكس بشكل غير مباشر اختلاف أولويات وتجارب كل فئة؛ فالطلبة الجدد يبحثون عن الفعالية، لكنهم لا يملكون الخبرة لتقدير "الشفافية"، في حين أن الفئات الأكبر ترى في الرقمنة قفزة نوعية، لأنها تعرف جيدًا ما كانت عليه الأمور قبلها.
- في الختام، تؤكد المعطيات أن الفئة العمرية عامل مهم في تشكيل المواقف من التحول الرقمي داخل الجامعة. فكلما ارتفع عمر الطالب وطالت تجربته الجامعية، كلما زاد تقديره للأثر الإيجابي للرقمنة في تعزيز الشفافية، ما يدل على أن فعالية هذه المنصات لا تتوقف عند الوظائف التقنية فقط، بل تشمل أيضًا تحسين جودة العلاقة بين الطالب والإدارة، عبر تعزيز الثقة والوضوح في المسار الأكاديمي.

✓ **الجدول رقم (38): يوضح علاقة متغير التخصص بمدى استخدام المنصة الرقمية بروغرس:**

أستخدم المنصة الرقمية بروغرس												
متغير الإجابة		موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التخصص	علوم إنسانية جذع مشترك	21	53,8%	14	%35,9	0	%0,0	4	%10,3	0	%0,0	39	%100
	تاريخ	24	%66,7	8	%22,2	1	%2,8	3	%8,3	0	%0,0	36	%100
	علوم الإعلام والإت صال	30	62,5%	8	16,7%	0	0,0%	5	10,4%	5	10,4%	48	100%
	علم المكتب ات	25	67,6%	10	27,0%	1	2,7%	1	2,7%	0	0,0%	37	100%
المجموع		100	62,5	40	%28,0	2	%1,3	13	%8,1	5	%3,1	160	%100

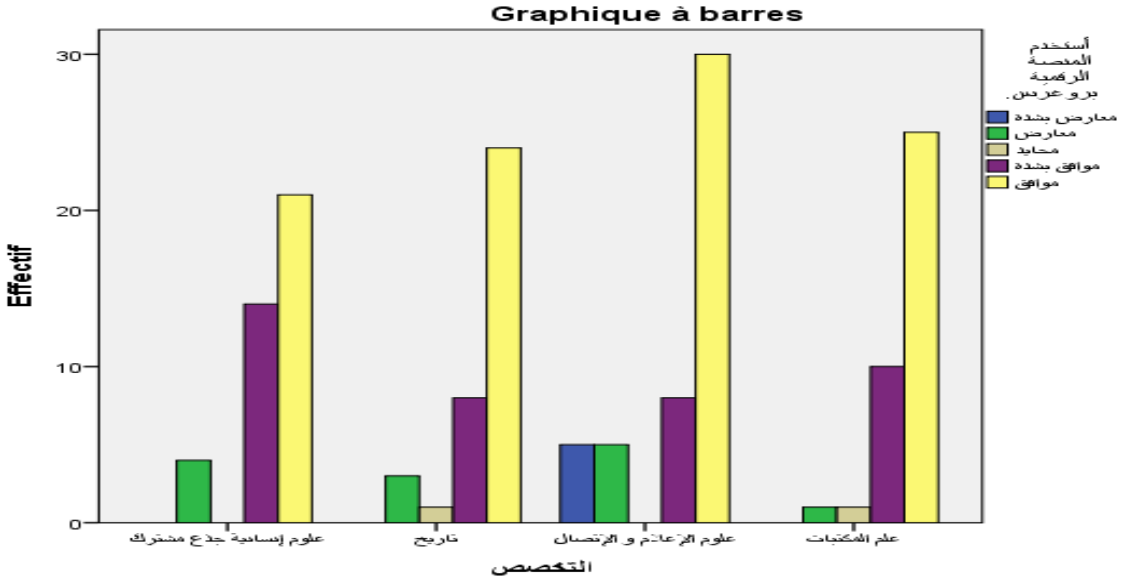

- **وضح الجدول العلاقة بين متغير التخصص ومدى استخدام المنصة الرقمية بروغرس.**
- في **تخصص علوم إنسانية جذع مشترك**، من بين **39طالبًا**، أبدى **53,8%**منهم موافقتهم على استخدام المنصة، حيث كان **21طالبًا** يوافقون على استخدامها. كما أبدى **14طالبًا** (35,9%) موافقة شديدة، ما يعكس رضا واضحًا عن المنصة. في المقابل، كانت هناك **4طلاب** (10,3%) أبدوا معارضة للمنصة، مع عدم وجود أي طالب في هذا التخصص أبدى رأيًا محايدًا. يمكن

الاستنتاج من ذلك أن غالبية الطلاب في هذا التخصص يجدون المنصة مفيدة، لكن هناك فئة صغيرة ترفض استخدامها.

- أما في **تخصص تاريخ**، فقد أظهر الطلاب أيضًا رضا عام عن المنصة. من بين **36طالبًا**، أبدى **66,7%**منهم موافقتهم على استخدام المنصة، أي ما يعادل **24طالبًا** .بالإضافة إلى ذلك، أبدى **8طلاب** (22,2%)موافقة شديدة. في هذا التخصص، كان هناك **3طلاب** (8,3%)أبدوا معارضة، بينما أبدى **1طالب** (2,8%)رأيًا محايدًا. من الواضح أن غالبية الطلاب في هذا التخصص يشعرون بالراحة في استخدام المنصة، لكن هناك أيضًا مجموعة صغيرة غير راضية.
- في **تخصص علوم الإعلام والإتصال**، ظهرت نتائج إيجابية للغاية، حيث أبدى **62,5%**من الطلاب موافقتهم على استخدام المنصة، وهو ما يعادل **30طالبًا** .كما أبدى **8طلاب** (16,7%) موافقة شديدة. في هذا التخصص، كان هناك **5طلاب** (10,4%)معارضين، و **0طالب** محايد. يمكن القول أن التخصص يظهر قبولًا عاليًا للمنصة، مع رضا كبير من غالبية الطلاب.
- أما في **تخصص علم المكتبات**، فقد أبدى **67,6%**من الطلاب موافقتهم على استخدام المنصة، مع **25طالبًا** يعبرون عن رضاهم. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك **10طلاب** (27%)أبدوا موافقة شديدة. رغم وجود بعض المعارضين، إلا أن معظم الطلاب في هذا التخصص كانوا إيجابيين تجاه المنصة.
- من خلال مقارنة التخصصات المختلفة، يتبين أن **تخصص علوم الإعلام والإتصال** و**تخصص علم المكتبات** يظهران أعلى نسب من الرضا عن المنصة، حيث توافق الغالبية العظمى من الطلاب في هذه التخصصات. بينما في **تخصص علوم إنسانية جذع مشترك** و**تاريخ**، نجد بعض التحفظات، لكن لا يزال هناك دعم كبير لاستخدام المنصة. تشير هذه البيانات إلى أن هناك قبولًا عامًا للمنصة بين الطلاب، رغم وجود بعض الفروقات بين التخصصات.
- بناءً على هذه التحليلات، يمكن تقديم توصية بأن المنصة قد تحتاج إلى تحسينات أو تعديلات خاصة لتلبية احتياجات الطلاب في التخصصات التي أظهرت نسب معارضة أكبر. وفي الوقت نفسه، يجب تعزيز التواصل مع الطلاب في التخصصات المختلفة لفهم تحدياتهم بشكل أفضل والعمل على تحسين تجربتهم مع المنصة.
- تظهر نتائج الجدول أن الطلبة من مختلف التخصصات عبّروا عن مستويات متفاوتة من استخدامهم لمنصة بروغرس، ويمكن تفسير هذه الفروقات انطلاقًا من خصوصية كل تخصص وطبيعة تعامل طلبته مع التكنولوجيا الرقمية. فطلبة **علم المكتبات** أبدوا أعلى نسبة من القبول والاستخدام الفعّال للمنصة، وهو أمر منطقي بالنظر إلى أن هذا التخصص يُركز على التعامل مع الموارد الإلكترونية وتنظيم المعلومات الرقمية، مما يجعل الطلبة أكثر استعدادًا وراحة في استخدام أدوات إلكترونية

مثل بروغرس. أما طلبة **التاريخ**، فقد أظهروا أيضًا نسبة عالية من الرضا، مما قد يعود إلى طبيعة دراستهم التي تعتمد بشكل كبير على المحاضرات والمراجع النصية التي يمكن الوصول إليها بسهولة عبر المنصات الإلكترونية، مما يجعل بروغرس بالنسبة لهم أداة تسهل متطلباتهم الدراسية. في المقابل، أبدى طلبة **علوم الإعلام والاتصال** نسبًا أعلى من المعارضة أو التحفظ، وهو ما قد يُفسر بحساسية هؤلاء الطلبة تجاه جودة المنصات الرقمية، حيث يمتلكون عادة معايير تقنية وإعلامية أعلى نتيجة تكوينهم في مجالات ترتبط مباشرة بالتكنولوجيا والاتصال، مما يجعلهم أكثر نقدًا للمنصة إذا لم تلبي تطلعاتهم. أما طلبة **علوم إنسانية جذع مشترك**، فقد تميزوا بنسبة مقبولة من الرضا ولكن مع بعض الحياد، وهو ما قد يكون ناتجًا عن طبيعة هذه السنة التمهيدية التي تركز على مواد عامة لا ترتبط كثيرًا باستخدام منصات تعليمية تخصصية، ما يجعل تفاعلهم مع بروغرس موجهًا بالدرجة الأولى نحو تلبية حاجاتهم الإدارية الأساسية فقط، دون أن يرتبط بإحساس قوي بالاعتماد الأكاديمي على المنصة. إجمالًا، توضح النتائج أن درجة الرضا عن استخدام منصة بروغرس تتأثر بمدى اندماج التخصص الأكاديمي مع العالم الرقمي واحتياجات الطلبة العملية من المنصة.

الإطار التطبيقي:

✓ **الجدول رقم (39): يوضح علاقة متغير المستوى التعليمي بمساهمة منصة بروغرس في تسهيل عملية التسجيل الجامعي.**

أرى أن منصة بروغرس قد ساهمت في تسهيل عملية التسجيل الجامعي												
متغير الإجابة		موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي	ليسانس	43	51,2%	22	%26,2	6	%7,1	8	%9,5	5	%6,0	84	%100
	ماستر	40	%52,6	21	%27,6	9	%11,8	3	%3,9	3	%3,9	76	%100
المجموع		83	%51,9	43	%26,9	15	%9,4	11	%6,9	8	%5,0	160	%100

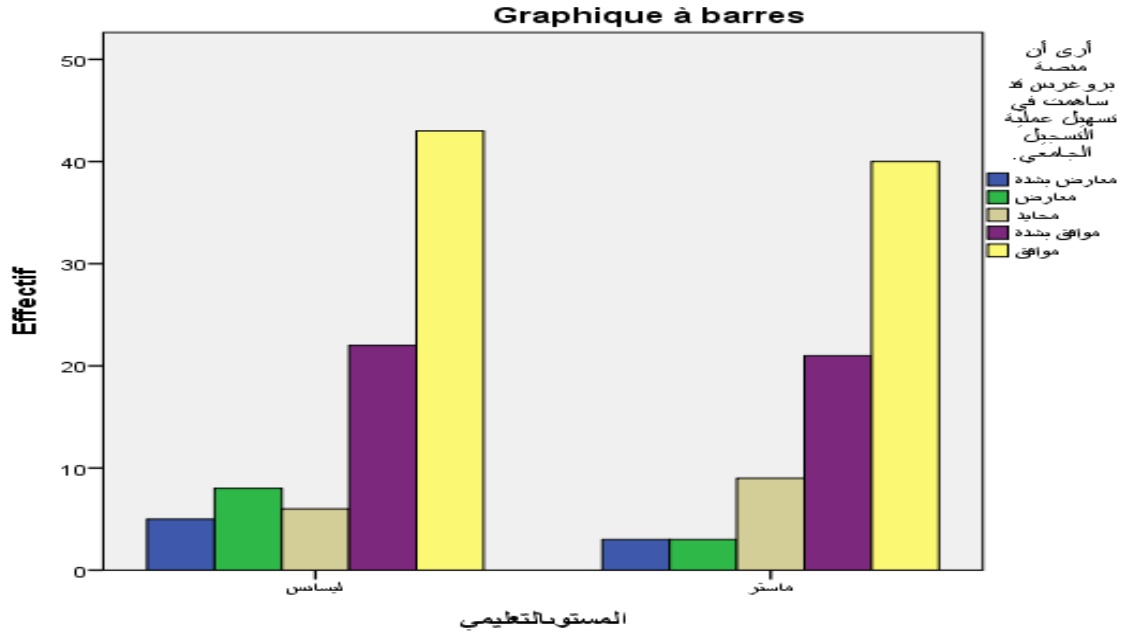

- الجدول يعكس تفاعل الطلاب مع منصة بروغرس من خلال تقييمهم لدورها في تسهيل عملية التسجيل الجامعي، ويقسم النتائج حسب المستوى التعليمي، وهو ما يوفر رؤى حول كيفية تأثير المنصة على الطلاب من مختلف المستويات الدراسية. تم تحليل الفئات الأكاديمية بشكل منفصل، أي الليسانس والماستر، لتحديد مدى تأثير المنصة على كل فئة.
- فيما يخص طلاب الليسانس، من الواضح أن أغلبهم قد عبروا عن رأي إيجابي بخصوص تأثير منصة بروغرس على تسهيل عملية التسجيل الجامعي. فقد أظهرت النتائج أن 51.2% بما يعادله 43 طالبًا من الطلاب في هذه الفئة كانوا "موافقين" على أن المنصة ساهمت في تسهيل التسجيل.

هذا يشير إلى أن منصة بروغرس قد أحدثت تغييرًا إيجابيًا في حياة الطلاب، حيث أصبح التسجيل أكثر سلاسة وسهولة، وهو ما يمكن أن يكون قد ساعد الطلاب في تقليل الوقت والجهد المبذول. علاوة على ذلك، أبدى 26.2% بما يعادله 22 طالبًا منهم "موافقة شديدة"، مما يعكس تقديرًا كبيرًا للمنصة. بالمقابل، سجلت نسبة المعارضين 9.5% بما يعادله 8 طلبة فقط، مما يعكس أن مواقفهم السلبية كانت نادرة.

- أما بالنسبة لطلاب الماستر، فالنسبة الإجمالية للموافقة على تأثير المنصة كانت أيضًا مرتفعة، حيث بلغت 52.6% بما يعادله 40 طالبًا. إلا أن الاختلاف يكمن في أن نسبة "الموافقة الشديدة" كانت أقل قليلاً مقارنةً مع طلاب الليسانس، حيث بلغت 27.6% بما يعادله 21 طالبًا فقط. قد يعكس هذا أن طلاب الماستر قد يكون لديهم بالفعل تجربة سابقة مع أنظمة التسجيل الجامعي ويقيسون تأثير المنصة بشكل أكثر دقة بناءً على خبراتهم السابقة. كما أن 3.9% بما يعادله 3 طلبة من طلاب الماستر عارضوا فكرة تأثير المنصة على تسهيل التسجيل، مما يشير إلى أن هذه الفئة قد تكون أقل تأثرًا بتلك التكنولوجيا مقارنة بالطلاب في مرحلة الليسانس.
- وفي التحليل الكلي لجميع الطلاب، يمكن القول أن المنصة قد حققت استحسانًا عامًا، حيث أبدى 51.9% بما يعادله 83 طالبًا من الطلاب الموافقة على الدور الإيجابي للمنصة في تسهيل التسجيل الجامعي. وبالإضافة إلى ذلك، نسبة "الموافقة الشديدة" في الإجمال كانت 26.9% بما يعادله 43 طالبًا، مما يدل على مستوى عالٍ من الرضا لدى الطلبة بشكل عام.
- باختصار، يعكس هذا الجدول أنه بغض النظر عن المستوى التعليمي، فإن غالبية الطلاب، سواء في مرحلة الليسانس أو الماستر، يعتبرون منصة بروغرس أداة فعالة في تسهيل عملية التسجيل الجامعي. هذا الرضا يعكس تحسنًا في تجربة التسجيل الجامعي، ويظهر قدرة المنصة على تقديم حلول رقمية تسهم في تسريع الإجراءات وتقليل التعقيدات التي كان يواجهها الطلاب في السابق.
- تُظهر نتائج الجدول أن آراء الطلبة حول مدى مساهمة منصة بروغرس في تسهيل عملية التسجيل الجامعي تختلف نسبيًا باختلاف المستوى التعليمي بين الليسانس والماستر، ويمكن تفسير هذه الفروقات من خلال طبيعة تعامل كل فئة مع المنظومة الإدارية للجامعة. فقد عبّر طلبة الماستر عن مستويات رضا أعلى مقارنة بطلبة الليسانس، حيث تجاوزت نسبة الموافقة (موافق وموافق بشدة) 80% بما يعادله 61 طالبًا، مما يعكس أن طلبة الماستر الذين لديهم خبرة أوسع مع أنظمة التسجيل التقليدية قد شعروا بفارق حقيقي مع ظهور بروغرس، إذ سهّلت عليهم الكثير من الإجراءات

الورقية المعقدة التي اعتادوا عليها في السنوات الماضية. أما طلبة الليسانس، وخاصة في السنوات الأولى، فقد كان تفاعلهم مع المنصة أكثر ترددًا نسبيًا، حيث سجلوا نسبة حياد ومعارضة طفيفة مقارنة بالماستر، وهو ما يمكن ربطه بكون أغلبهم حديثي العهد بالجامعة ولا يملكون تصورًا كاملاً عن صعوبة الإجراءات التقليدية التي جاءت بروغرس لتحل محلها. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه بعض طلبة الليسانس تحديات تقنية أكبر بحكم قلة خبرتهم في التعامل مع المنصات الرقمية الجامعية، مما قد يؤثر على مستوى رضاهم. ورغم تسجيل بعض حالات المعارضة الطفيفة عبر المستويين، إلا أن النتائج العامة تعكس أن منصة بروغرس قد نجحت بشكل كبير في تحسين وتسهيل عملية التسجيل الجامعي في نظر الغالبية العظمى من الطلبة، مع ملاحظة أن مستوى الرضا يزداد كلما زادت خبرة الطالب داخل النظام الجامعي.

✓ **الجدول رقم (40): يوضح علاقة متغير السن بمدى مساهمة منصة بروغرس قي التقليل من الإجراءات الورقية في خدماتها.**

تساهم منصة بروغرس في التقليل من الإجراءات الورقية في خدماتها												
متغير الإجابة		موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السن	من 17 إلى 21	23	41,8%	22	%40,0	4	%7,3	5	%9,1	1	%1,8	55	%100
	من 22 إلى 25	40	%53,3	23	%30,7	5	%6,7	5	%6,7	2	%2,7	75	%100
	من 26 فما فوق	18	60,0%	4	13,3%	3	10,0%	5	16,7%	0	0,0	30	100%
المجموع		81	%50,6	49	%30,6	12	%7,5	15	9,4%	3	%1,9	160	%100

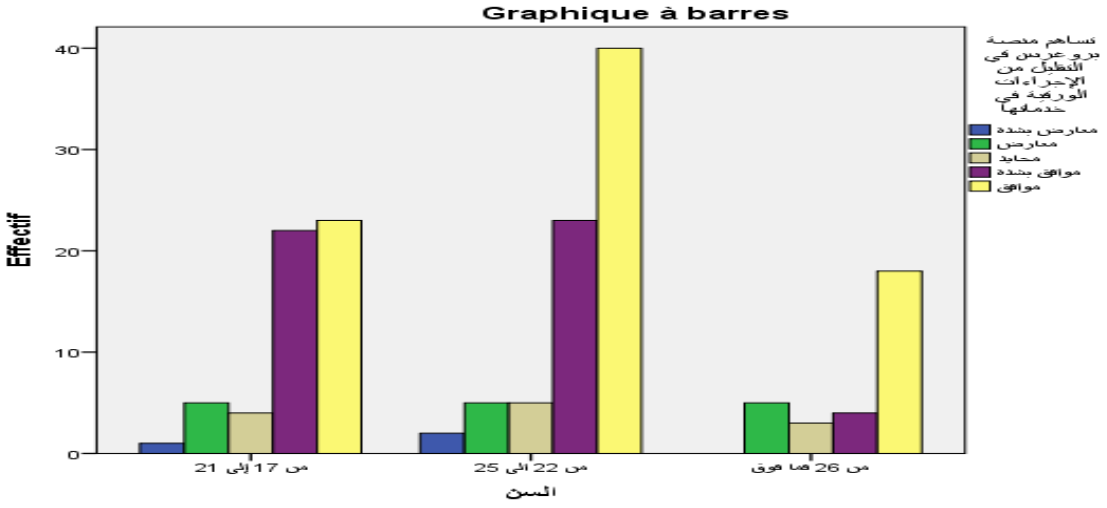

- الجدول الذي بين أيدينا يوضح العلاقة بين السن ومدى مساهمة منصة بروغرس في تقليل الإجراءات الورقية في خدماتها، من خلال تصنيف آراء المشاركين حسب فئاتهم العمرية. تم تحليل هذه البيانات بناءً على ثلاث فئات عمرية هي: من 17 إلى 21 سنة، من 22 إلى 25 سنة، ومن 26 سنة فما فوق. وهذا التحليل يسمح بتحديد كيف تختلف آراء الأفراد حول تأثير المنصة بناءً على فئتهم العمرية، وكذلك يمكننا استنتاج الاتجاهات المختلفة التي قد تكون مرتبطة بتجاربهم مع المنصة.
- الفئة العمرية من 17 إلى 21 سنة :تعتبر هذه الفئة من الطلاب الشريحة الأكبر في الاستبيان حيث شمل هذا الفئة 55 مشاركًا. يلاحظ في هذه الفئة أن معظم الإجابات كانت "موافقة" على مساهمة منصة بروغرس في تقليل الإجراءات الورقية، حيث شكلت 41.8% بما يعادله 23 طالبًا من إجمالي الإجابات. بالإضافة إلى ذلك، 40% بما يعادله 22 طالبًا من المشاركين كانوا "موافقين بشدة" على أن المنصة قد سهلت هذه العملية. وعلى الرغم من أن 33.3% بما يعادله 18 طالبًا من هؤلاء الطلاب أظهروا "محايدة" في موقفهم، إلا أن النسبة العامة للموافقة كانت مرتفعة. هذا يمكن أن يعكس تجاربهم المبدئية الإيجابية مع المنصة التي ساهمت في تقليل عبء الأوراق، مما يشير إلى أن معظمهم يجدون المنصة مفيدة في تسريع الإجراءات وتقليل الاعتماد على الأنظمة التقليدية.
- الفئة العمرية من 22 إلى 25 سنة :يتضح أن هذه الفئة، التي تضم 75 مشاركًا، أظهرت تقييمات إيجابية أيضًا، مع تسجيل 53.3% بما يعادله 40 طالبًا من الإجابات في خانة "موافق" و30.7% بما يعادله 23 طالبًا في خانة "موافق بشدة". ولكن، هذه الفئة أظهرت بعض التفاوت مقارنة بالفئة السابقة؛ فقد أبدى 33.3% بما يعادله 25 طالبًا منهم رأيًا "محايدًا"، مما قد يشير إلى أن هذه الفئة العمرية قد تكون أقل تأثرًا بالتكنولوجيا أو ربما قد تكون قد مرّت بتجارب سابقة مع أنظمة أخرى، مما جعلهم يقيمون النظام بشكل أكثر توازنًا. على الرغم من ذلك، أظهرت البيانات أن معظم الطلاب في هذه الفئة يعترفون بفوائد المنصة في تقليل الإجراءات الورقية مقارنة بالطرق التقليدية.
- الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق :تشكل هذه الفئة 30 شخصًا من إجمالي العينة، ويلاحظ أنها الأقل تأثيرًا في موضوع تقليل الإجراءات الورقية من خلال منصة بروغرس. فقط 60% بما يعادله 18 طالبًا منهم كانوا "موافقين" على دور المنصة في تقليل الإجراءات الورقية، بينما كانت نسبة

"الموافقة الشديدة" أقل بكثير 13.3% بما يعادله 4 طلاب مقارنة بالفئات الأصغر سنًا. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت هذه الفئة نسبة أكبر من المعارضين 16.7% بما يعادله 5 طلاب و"المحايدين" 10% بما يعادله 3 طلاب، مما قد يعكس تحفظات أو تجارب أقل إيجابية مقارنة بالفئات العمرية الأصغر. قد تكون هذه الفئة قد اعتادت على النظام التقليدي أو قد تكون أقل انفتاحًا على استخدام المنصات الرقمية مقارنة بالطلاب الأصغر سناً، مما يفسر ردود فعلهم المتفاوتة.

- بشكل عام، يوضح الجدول أن منصة بروغرس قد ساهمت بشكل فعال في تقليل الإجراءات الورقية بين الطلاب من مختلف الأعمار، لكن هناك اختلافات ملحوظة بين الفئات العمرية. الفئات الأصغر سنًا، تحديدًا من 17 إلى 21 سنة، أبدت رضا أكبر عن دور المنصة في تسهيل الإجراءات، بينما أظهرت الفئات الأكبر سنًا، مثل الفئة من 26 سنة فما فوق، درجة أقل من الرضا. يمكن أن يكون هذا مرتبطًا بالتجارب السابقة للطلاب الأكبر سنًا مع النظام التقليدي، حيث يفضلون الطرق التي اعتادوا عليها أو يشعرون بتحديات أكبر في التكيف مع المنصات الرقمية.
- يجب أن نلاحظ أن التكنولوجيا بشكل عام قد تتطلب وقتًا للتكيف، وهذا ينعكس في التفاوت بين الآراء عبر الأعمار المختلفة. ومع ذلك، فإن الزيادة المستمرة في القبول والتقدير لمنصة بروغرس في كل فئة عمرية تشير إلى أن التحول الرقمي في التعليم العالي يسير في الاتجاه الصحيح. من الممكن أن تساعد المنصة في تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف المرتبطة بالإجراءات الورقية التقليدية، ما يعزز من تجربة الطلاب ويجعل العمليات الجامعية أكثر سلاسة وفعالية.
- يمكن القول أن منصة بروغرس قد أحدثت تأثيرًا إيجابيًا في تقليل الإجراءات الورقية، ولكن هذا التأثير يختلف حسب الفئة العمرية، حيث كان للطلاب الأصغر سنًا تقييمات أكثر إيجابية مقارنة بمن هم أكبر سناً.
- إجمالًا، تظهر البيانات أن الرضا عن منصة بروغرس يتزايد مع زيادة العمر والخبرة الأكاديمية، حيث أن الطلبة الأكبر سنًا الذين مروا بتجارب طويلة مع الأنظمة الورقية يظهرون تقديرًا أكبر لتحسينات منصة بروغرس. في حين أن الطلبة الأصغر سنًا قد يظهرون مواقف محايدة أو أقل حماسة بسبب قلة تجربتهم مع الإجراءات التقليدية التي كانت تُسبب الإرباك، وبالتالي ليس لديهم مقارنة قوية للإحساس بالفائدة الكبيرة التي تقدمها المنصة

✓ **الجدول رقم (41): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى رضا الطلبة عن مستوى الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس.**

أرى أن منصة بروغرس قد ساهمت في تسهيل عملية التسجيل الجامعي												
متغير الإجابة		موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي	ليسانس	21	25,0%	22	%26,2	17	%20,2	12	%14,3	12	%14,3	84	%100
	ماستر	16	%21,1	14	%18,4	30	%39,5	14	%18,4	2	%2,6	76	%100
المجموع		37	%23,1	36	%22,5	47	%29,4	26	%16,3	14	%8,8	160	%100

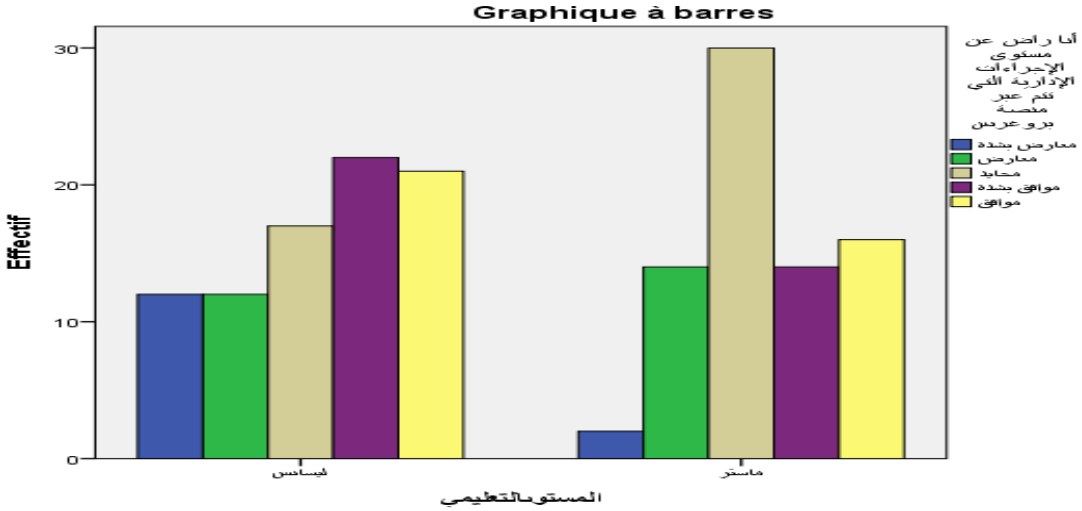

- الجدول الذي أمامنا يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى رضا الطلاب عن الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس. التحليل يعتمد على فئتين رئيسيتين من الطلاب: طلاب الليسانس وطلاب الماستر. ويهدف هذا التحليل إلى دراسة كيف يختلف رضا الطلاب وفقًا لمستوى تعليمهم عن الإجراءات الإدارية في منصة بروغرس.
- الفئة الأولى: طلاب الليسانس:يبلغ عدد طلاب الليسانس في العينة 84 طالبًا. من خلال توزيع الآراء، نلاحظ أن 36.2% بما يعادله 30 طالبًا من طلاب الليسانس كانوا "محايدين" في تقييمهم للإجراءات الإدارية، بينما 25% بما يعادله 21 طالبًا منهم كانوا "موافقين" على مستوى الإجراءات

الإدارية و26.2% بما يعادله 22 طالبًا كانوا "موافقين بشدة". وبالنسبة للطلاب الذين أبدوا معارضة، كانت النسبة أقل حيث كان 14.3% بما يعادله 12 طالبًا منهم "معارضين بشدة" و14.3% بما يعادله 12 طالبًا كانوا معارضين. تشير هذه النسب إلى أن غالبية طلاب الليسانس لديهم تقييم إيجابي إلى حد ما تجاه منصة بروغرس، على الرغم من وجود نسبة من الطلاب الذين يعبرون عن تحفظاتهم أو عدم رضاهم.

- الفئة الثانية: طلاب الماستر:عدد طلاب الماستر في العينة هو 76 طالبًا. مقارنةً بالطلاب في فئة الليسانس، نجد أن طلاب الماستر كانوا أكثر تباينًا في آرائهم. من بين هؤلاء، كانت النسبة الأكبر من الطلاب 63.8% بما يعادله 49 طالبًا "محايدين" بشأن الإجراءات الإدارية، بينما 21.1% بما يعادله 16 طالبًا منهم كانوا "موافقين" و18.4% بما يعادله 14 طالبًا كانوا "موافقين بشدة". كما نلاحظ أن نسبة 53.8% بما يعادله 41 طالبًا من الطلاب كانوا "معارضين" أو "معارضين بشدة"، وهو ما يعكس أن بعض طلاب الماستر قد يكون لديهم ملاحظات أكثر سلبية أو متطلبات أعلى من منصة بروغرس مقارنة بزملائهم في الليسانس.
- بمراجعة البيانات الإجمالية، نجد أن 52.5% بما يعادله 84 طالبًا من المشاركين كانوا راضين عن الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس. في المقابل، كانت نسبة 8.8% بما يعادله 14 طالبًا فقط من الطلاب يعارضون هذه الإجراءات بشدة. من خلال هذه النتائج، يمكن القول أن غالبية الطلاب، سواء كانوا في مرحلة الليسانس أو الماستر، يمتلكون رأيًا إيجابيًا نسبيًا تجاه الإجراءات الإدارية عبر منصة بروغرس. ومع ذلك، فإن هناك بعض الفروقات بين الفئتين حيث أن طلاب الماستر يظهرون تحفّظًا أكبر بالمقارنة مع طلاب الليسانس.
- من خلال هذا التحليل، نجد أن طلاب الليسانس يظهرون رضا أكبر بشكل عام تجاه الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس مقارنة بطلبة الماستر. يمكن تفسير هذه الفروق بأن طلاب الماستر قد يكون لديهم توقعات أعلى أو قد يواجهون تحديات إضافية مع الإجراءات الإدارية، مما قد يؤدي إلى انطباع أقل إيجابية. في المقابل، يبدو أن طلاب الليسانس يقدرون بشكل أكبر مستوى الفعالية والإجراءات المتاحة عبر المنصة.
- يُظهر تحليل العلاقة بين المستوى التعليمي ومدى رضا الطلبة عن الإجراءات الإدارية عبر منصة بروغرس أن طبيعة النظرة نحو هذه المنصة تختلف باختلاف المسار الأكاديمي للطالب. طلبة

الليسانس، الذين لا يزالون في بداية تجربتهم الجامعية، قد يواجهون صعوبة في التعامل مع الإجراءات الرقمية بشكل كامل، نتيجة قلة الخبرة أو ارتفاع سقف التوقعات لديهم حول كيفية سير العمليات الإدارية. هذا يجعلهم أكثر نقدًا أو أقل رضا مقارنة ببعض الفئات الأخرى، حيث قد يشعرون بأن التحول الرقمي لم يلبي تمامًا احتياجاتهم أو أنهم لا يزالون بحاجة إلى دعم إضافي في التعامل مع هذه المنصة.

- في المقابل، يتميز طلبة الماستر بنظرة أكثر نضجًا وواقعية تجاه المنصة وخدماتها. فخبرتهم الطويلة مع النظام الجامعي التقليدي تجعلهم أكثر وعيًا بحجم التسهيلات التي جاءت بها بروغرس، رغم إدراكهم لبعض النقائص التي قد تكون موجودة. يظهر طلبة الماستر نوعًا من التقبل العملي، حيث يتعاملون مع المنصة كأداة مفيدة رغم أنها قد لا تكون خالية من المشكلات، مما يعكس قدرة أعلى على التكيف مع التحولات الرقمية داخل الجامعة.
  هذه الفئة ترى في منصة بروغرس خطوة إيجابية نحو تخفيف الأعباء الإدارية، حتى وإن كانت تجربتهم معها لا تخلو من بعض التحديات التقنية أو التنظيمية.
- بوجه عام، يمكن القول إن مدى رضا الطلبة يرتبط بشكل وثيق بنضجهم الأكاديمي ومدى احتكاكهم بأنماط العمل الإداري التقليدي، مما يجعل تقييمهم للمنصة أكثر تفهّمًا كلما تقدموا في مسارهم الجامعي.

3.دراسة علاقات الإرتباط (الاختبار الإحصائي للفرضيات) :

هناك طرق عديدة يمكن اعتمادها لتفسير علاقات الارتباط بين مختلف المتغيرات، وفي البحث الحالي إستخدمنا إرتباط pearson product moment colorations بهدف دراسة علاقات الارتباط بين متغيرات البحث، ويشير Pearson الى أن الارتباط في هذا الاختبار يتراوح بين 0.1- وهي العلاقة المثالية السالبة، 0.0 والتي تعني أنه لا يوجد أي ارتباط، وصولا إلى 0.1+ وهي العلاقة المثالية الموجبة، ويشير الايجاب والسلب في الارتباط إلى الزيادة والنقصان في أطراف الارتباط، فإذا كان هذا الارتباط موجبا فذلك يعني أنه كلما زاد العامل الأول زاد العامل الثاني والعكس صحيح وهو ما يسمى بالعلاقة الطردية، في حين إذا كان الارتباط سالبا فإن ذلك يشير إلى أنه كلما زاد العامل الأول نقص العامل الثاني والعكس صحيح وهذا ما يسمى بعلاقة عكسية، وانطلاق من هذه المعطيات قمنا باختبار العلاقات الموجودة في فرضيات البحث باستخدام ارتباط Pearson كما ذكرنا سابقا.

- **نتائج إختبار الفرضية الأولى (هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات الجامعية لدى طلبة جامعة مولود معمري):**
- **الجدول رقم (42): يوضع العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي والخدمات الجامعية (الفرضية01):**

	رقمنة قطاع التعليم العالي	الخدمات الجامعية
رقمنة قطاع التعليم العالي	1	0.93**
الخدمات الجامعية	0.93**	1

الإرتباط ذو دلالة عند المستوى 0,01**

- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودالة إحصائيًا بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات الجامعية، حيث بلغ معامل الارتباط r=0,93، وهو ارتباط دال عند مستوى معنوية p=0,01 تدل هذه النتيجة على أن تطور الرقمنة في قطاع التعليم العالي يرتبط بشكل قوي ومباشر بتحسن مستوى الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة.

- يمكن تفسير هذه العلاقة الطردية القوية بأن الرقمنة أدت إلى أتمتة العديد من العمليات والخدمات الجامعية، مما ساهم في تسريع الإجراءات الإدارية، تحسين جودة الخدمات، رفع مستوى الدقة والشفافية، وتسهيل التواصل بين مختلف الأطراف داخل الجامعة. من خلال المنصات الرقمية والخدمات الإلكترونية، أصبح بإمكان الطلبة الاستفادة من تسجيلات إلكترونية، استخراج الوثائق عن بعد، متابعة وضعياتهم الدراسية، والحصول على معلومات أكاديمية وإدارية بشكل سريع وفعّال، وهو ما انعكس بشكل مباشر على رفع مستوى الرضا عن الخدمات الجامعية.
- إضافة إلى ذلك، ساعدت الرقمنة على الحد من التعقيدات البيروقراطية التقليدية وتقليص الأخطاء البشرية، مما حسن بشكل عام من صورة الخدمات الجامعية، وأدى إلى توفير الوقت والجهد لكافة المتعاملين مع المؤسسة الجامعية. كما وفرت الرقمنة بيئة أكثر شفافية، حيث يستطيع الطلبة متابعة كل الإجراءات إلكترونيًا، مما زاد من ثقتهم بالخدمات المقدمة لهم.
- وتدل قوة معامل الارتباط المرتفعة (0,93) على أن الرقمنة ليست مجرد عامل مكمل بل هي عامل أساسي وجوهري في تحسين الخدمات الجامعية. والدلالة الإحصائية العالية (عند مستوى 0,01) تؤكد أن هذه العلاقة حقيقية ومؤثرة وليست ناتجة عن الصدفة، مما يدعم بقوة صحة الفرضية الأولى للدراسة.
- بالتالي، يمكن الجزم بأن رقمنة قطاع التعليم العالي كان لها أثر بالغ الإيجابية في الارتقاء بمستوى الخدمات الجامعية، من خلال جعلها أكثر سرعة، كفاءة، وملاءمة لاحتياجات الطلبة ومتطلبات العصر الرقمي

- **نتائج إختبار الفرضية الثانية (هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين منصة بروغرس والتقليص من الأعباء البيداغوجية من حيث ربح الوقت):**
- ✓ **الجدول رقم (43): يوضح العلاقة بين منصة بروغرس والخدمات الجامعية (الفرضية 02):**

	المنصة الرقمية بروغرس	الخدمات الجامعية
المنصة الرقمية بروغرس	1	0,42**
الخدمات الجامعية	0,42**	1

الإرتباط ذو دلالة عند المستوى 0,01**

- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ودالة إحصائيًا بين **استخدام منصة بروغرس الرقمية** و**التقليص من الأعباء البيداغوجية من حيث ربح الوقت**، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين $r=0,42$ وهو ارتباط دال عند مستوى معنوية $p=0,01$. تعكس هذه النتيجة أن زيادة الاعتماد على منصة بروغرس في السياق الجامعي يسهم بشكل مباشر في تسريع العمليات الأكاديمية وتخفيف الضغط الإداري عن الفاعلين التربويين.
- يمكن تفسير هذه العلاقة الطردية الموجبة من خلال الدور الذي تلعبه منصة بروغرس في رقمنة العمليات البيداغوجية والإدارية، مثل عمليات التسجيل، متابعة الوضعيات الدراسية، إيداع الوثائق، وتسيير الامتحانات والتقييمات عبر واجهات إلكترونية موحدة ومترابطة. هذه الخدمات المرقمنة تُمكن الأساتذة والإداريين وحتى الطلبة من تنفيذ المهام بشكل أكثر سرعة وفعالية مقارنةً بالأساليب التقليدية الورقية، مما يؤدي إلى ربح معتبر في الوقت وتقليل الجهد المبذول في الأعمال الروتينية.
- علاوةً على ذلك، تساهم منصة بروغرس في تحسين تنظيم البيانات وتسهيل الوصول إليها، مما يقلل من وقت البحث والمعالجة، ويسمح للفاعلين البيداغوجيين بالتركيز أكثر على الجوانب الأكاديمية البحتة بدلاً من الانشغال بالإجراءات الإدارية المرهقة. كما أن سهولة الوصول إلى المعلومات عبر المنصة تدعم اتخاذ القرارات بشكل أسرع وأدق.
- وبالرغم من أن قوة الارتباط (0,42) تصنف ضمن المجال المتوسط، إلا أن الدلالة الإحصائية العالية (عند مستوى 0,01) تؤكد أن هذه العلاقة حقيقية ومؤثرة، وليست ناتجة عن الصدفة. وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن استخدام منصة بروغرس يساهم في تقليص الأعباء البيداغوجية من خلال ربح الوقت وتبسيط المعاملات الأكاديمية.

- بالتالي، يمكن الجزم أن الاستخدام الفعال لمنصة بروغرس الرقمية يشكل عاملًا حاسمًا في تعزيز كفاءة التسيير البيداغوجي داخل الجامعات، ويساعد بشكل ملحوظ في تحسين جودة الخدمة التعليمية المقدمة لكل من الأساتذة والطلبة.

➢ **نتائج إختبار الفرضية الثالثة (هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتكييف الطالب مع المتغيرات التي حدثت عبر منصة بروغرس في جامعة مولود معمري):**

✓ **الجدول رقم (44): يوضح العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي المنصة الرقمية بروغرس (الفرضية03):**

	رقمنة قطاع التعليم العالي	المنصة الرقمية بروغرس
رقمنة قطاع التعليم العالي	1	0.83**
المنصة الرقمية بروغرس	0.83**	1

الإرتباط ذو دلالة عند المستوى 0,01**

- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودالة إحصائيًا بين **رقمنة قطاع التعليم العالي وتكيّف الطالب مع المتغيرات التي حدثت عبر منصة بروغرس في جامعة مولود معمري**، حيث بلغ معامل الارتباط r=0,83، وهو ارتباط دال عند مستوى معنوية p=0,01
- تعكس هذه النتيجة أن تقدم الرقمنة في قطاع التعليم العالي يرتبط بقوة مع ارتفاع قدرة الطلبة على التكيّف مع التحولات الرقمية الجديدة داخل الجامعة.
- يمكن تفسير هذه العلاقة الطردية القوية بكون إدخال الرقمنة بشكل شامل، خاصة عبر منصة بروغرس، قد فرض واقعًا جديدًا يتطلب من الطلبة اكتساب مهارات تكنولوجية جديدة، والتأقلم مع بيئات رقمية لإجراء معاملاتهم الأكاديمية والإدارية. بمرور الوقت، وتكرار الاستخدام، أصبح الطلبة أكثر تكيفًا مع هذه التغيرات، مما ساهم في تحسين أدائهم وقدرتهم على إدارة شؤونهم الجامعية بكفاءة عالية.
- كما ساعدت الرقمنة على تسهيل العمليات التي كانت سابقًا معقدة وطويلة، مثل التسجيل الجامعي، متابعة الوضعيات البيداغوجية، الاطلاع على النتائج، ومعالجة الوثائق الإدارية، مما عزز من تفاعل الطلبة مع المنصة وشجعهم على تبني أساليب عمل أكثر استقلالية ومرونة. هذا الانخراط الفعّال مع المنصات الرقمية أتاح للطلبة تطوير مهارات التسيير الذاتي، وتنمية الكفاءة الرقمية، مما زاد من جاهزيتهم لمواجهة التحولات المستقبلية في بيئة التعليم العالي.

- وتُظهر قوة معامل الارتباط (0,83) أن العلاقة بين الرقمنة وتكيّف الطلبة ليست علاقة سطحية أو عشوائية، بل هي علاقة قوية ومؤثرة، تؤكد أن الرقمنة كانت عاملاً رئيسيًا في تسريع تكيف الطلبة مع المتغيرات. الدلالة الإحصائية العالية (عند مستوى 0,01) تدعم هذه النتيجة وتثبت صحة الفرضية الثالثة المطروحة في الدراسة.
- بناءً على ما سبق، يمكن الجزم بأن رقمنة قطاع التعليم العالي، عبر منصة بروغرس بجامعة مولود معمري، ساهمت بشكل جوهري في رفع قدرة الطلبة على التكيّف مع المتغيرات الأكاديمية والإدارية الجديدة، مما يعزز من فعالية منظومة التعليم العالي بشكل عام ويُسهم في تحقيق التحول الرقمي المنشود.

➢ **نتائج إختبار الفرضية الرابعة (هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية قطاع التعليم العالي ومستوى رضا الطلبة عن الإجراءات الإدارية الجامعية).**

✓ **الجدول رقم (45): يوضح العلاقة بين قطاع التعليم العالي والخدمات الجامعية (الفرضية 04):**

	قطاع التعليم العالي	الخدمات الجامعية
قطاع التعليم العالي	1	0,93**
الخدمات الجامعية	0,93**	1

الإرتباط ذو دلالة عند المستوى 0,01**

- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودالة إحصائيًا بين **فعالية قطاع التعليم العالي ومستوى رضا الطلبة عن الإجراءات الإدارية الجامعية**، حيث بلغ معامل الارتباط r=0,93، وهو ارتباط دال عند مستوى معنوية p=0,01. تمثل هذه القيمة دليلاً قوياً على أن تحسن فعالية قطاع التعليم العالي ينعكس بشكل مباشر وإيجابي على مستوى رضا الطلبة تجاه مختلف الإجراءات والخدمات الإدارية التي تقدمها الجامعات.
- يمكن تفسير هذه العلاقة الطردية القوية بأن فعالية قطاع التعليم العالي، المتمثلة في تبسيط الإجراءات الإدارية، تسريع معالجة الملفات، اعتماد وسائل رقمية حديثة، وتحسين مستوى الأداء الوظيفي داخل الجامعات، تسهم في تقديم خدمات أكثر جودة وسلاسة للطلبة. وعندما يشعر الطلبة أن معاملاتهم الإدارية تتم بسرعة وبدقة، مع شفافية في الإجراءات، فإن مستوى رضاهم عن مؤسساتهم التعليمية يرتفع بشكل ملحوظ.

- علاوة على ذلك، يعد تحسين فعالية قطاع التعليم العالي عاملاً رئيسياً في الحد من البيروقراطية التقليدية، وتقليل الأخطاء الإدارية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات الجامعية، مما يعزز تجربة الطالب الجامعية بشكل عام. هذا التحول يخلق بيئة أكاديمية وإدارية مشجعة، تدعم شعور الطلبة بالثقة والانتماء للمؤسسة، وتزيد من رضاهم عن الخدمات المقدمة.
- وتُظهر قوة معامل الارتباط المرتفعة (0,93) أن العلاقة ليست فقط دالة إحصائيًا بل أيضًا ذات تأثير جوهري. مما يعني أن فعالية قطاع التعليم العالي تُعد أحد المحددات الرئيسية لمستوى رضا الطلبة عن الإجراءات الجامعية، وهذا يدعم بقوة صحة الفرضية الرابعة.
- بناءً عليه، يمكن التأكيد أن تعزيز فعالية قطاع التعليم العالي له دور محوري وأساسي في رفع مستوى رضا الطلبة عن الإجراءات الإدارية الجامعية، مما ينعكس بدوره إيجابيًا على الأداء العام للجامعات وسمعتها.

➢ **نتائج إختبار الفرضية الخامسة(هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني الرقمنة ومدى تقدم عملية قطاع التعليم العالي):**

✓ **الجدول رقم (46): يوضح العلاقة بين الرقمنة وقطاع التعليم العالي (الفرضية 05):**

	الرقمنة	قطاع التعليم العالي
الرقمنة	1	0,76**
قطاع التعليم العالي	0,76**	1

الإرتباط ذو دلالة عند المستوى 0,01**

- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودالة إحصائيًا بين **مستوى تبني الرقمنة ومدى تقدم عملية تطوير قطاع التعليم العالي**، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين r=0,76، وهو ارتباط دال عند مستوى معنويةp=0,01. تعكس هذه النتيجة أن زيادة مستوى تبني الرقمنة يرافقها تحسن ملحوظ في مسار تطور قطاع التعليم العالي.
- يمكن تفسير هذه العلاقة الطردية القوية بأن إدخال الرقمنة واعتماد الحلول التكنولوجية في المؤسسات الجامعية ساهم بشكل مباشر في تسريع وتيرة التحديث الإداري والبيداغوجي. فقد أتاح تبني الرقمنة تنفيذ عمليات إدارية وأكاديمية بفعالية أكبر، وتحسين أنظمة المتابعة والتقييم، وترقية أساليب التدريس والتعلم عبر المنصات الرقمية، مما أدى إلى دفع عملية التطوير إلى الأمام بوتيرة أسرع وأكثر تنظيماً.

- كما أن تبني الرقمنة ساهم في تعزيز الشفافية، وتقليص الفجوات الزمنية في اتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية، وهو ما ساعد بدوره على تحسين الأداء العام لمؤسسات التعليم العالي. إضافة إلى ذلك، فإن الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصال مكّنت الجامعات من تطوير بنيتها التحتية الرقمية وتحسين التفاعل بين مختلف الفاعلين الجامعيين، مما انعكس إيجاباً على سيرورة التحديث الشامل للقطاع.
- وتدل قوة معامل الارتباط (0,76) على أن العلاقة بين تبني الرقمنة وتقدم عملية تطوير قطاع التعليم العالي علاقة قوية ومؤثرة. أما الدلالة الإحصائية العالية (عند مستوى 0,01)، فتؤكد أن هذا الارتباط ليس عشوائيًا، بل يمثل ارتباطًا حقيقيًا يعزز من صحة الفرضية الخامسة المطروحة في الدراسة.
- بالتالي، يمكن التأكيد أن تبني الرقمنة يمثل محركًا رئيسيًا وأساسيًا لدفع عجلة تطوير قطاع التعليم العالي، مما يجعل الرقمنة ضرورة حتمية لتحقيق الجودة الشاملة والابتكار داخل المؤسسات الجامعية.

III. مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج الدراسة النظرية:

بناءً على الدراسة النظرية التي تناولت الإطار المفاهيمي للرقمنة، رقمنة قطاع التعليم العالي، ودور منصة بروغرس في تطوير الخدمات الجامعية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تُعد الرقمنة عملية تحويل البيانات والمعلومات من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي بهدف تحسين الكفاءة، تسريع الإجراءات، وتسهيل الوصول إلى المعلومات. تتميز الرقمنة بخصائص رئيسية مثل العالمية، الآنية، التفاعلية، والقدرة على خلق بيئات اتصال جديدة. نشأت الرقمنة كرد فعل للتطور التكنولوجي الكبير الذي عرفته قطاعات المعلومات والاتصال، وارتبطت ارتباطًا وثيقًا بتطور المكتبات الرقمية والاتصالات الحديثة. تقتضي الرقمنة متطلبات متعددة تشمل التخطيط الدقيق، الكفاءات البشرية، البنية التحتية المعلوماتية والتكنولوجية، واحترام حقوق الملكية الفكرية. تهدف الرقمنة إلى تسهيل الوصول إلى المعرفة، دعم الشفافية، وتعزيز الإبداع والابتكار في بيئات العمل والتعليم.
- تُمثل رقمنة قطاع التعليم العالي ضرورة حتمية لمواكبة التحولات العالمية وتلبية متطلبات العصر الرقمي. تعتمد الرقمنة في التعليم العالي على استخدام التعليم الإلكتروني، أنظمة إدارة التعلم، الذكاء الاصطناعي، وتقنيات الاتصال الحديثة. تلعب الرقمنة دورًا رئيسيًا في تحديث أساليب التدريس، تسهيل الوصول إلى الموارد الأكاديمية، وتحسين التفاعل بين الأساتذة والطلبة. ساهمت الرقمنة في تحسين أداء الإدارة الجامعية من خلال أنظمة معلوماتية متكاملة. رغم مزايا الرقمنة، إلا أن هناك تحديات تواجهها مثل ضعف البنية التحتية، الحاجة إلى تدريب الكفاءات البشرية، ومشاكل الحماية المعلوماتية. من أهم استراتيجيات دمج الرقمنة في التعليم العالي تعزيز البنية التحتية الرقمية، التكوين المستمر للكفاءات، واعتماد سياسات رقمية واضحة وفعالة.
- تُعد الخدمات الجامعية ركيزة أساسية لدعم حياة الطالب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية. عرفت الجزائر تطورًا تدريجيًا في إدارة الخدمات الجامعية، وصولًا إلى إنشاء الديوان الوطني للخدمات الجامعية .(ONOU) تُعتبر منصة بروغرس أحد أهم الابتكارات الرقمية التي ساهمت في تحسين تسيير الخدمات الجامعية من حيث الإيواء، النقل، الإطعام، والتسجيلات الجامعية. مكّنت منصة بروغرس من تقليص البيروقراطية، تسريع المعاملات، وتحقيق شفافية أكبر في تقديم الخدمات

للطلبة. عززت تكنولوجيا الخدمات الجامعية الأداء الأكاديمي والإداري من خلال استخدام أنظمة رقمية متطورة مثل أنظمة إدارة التعلم والبوابات الإلكترونية. أسهمت الرقمنة عبر منصة بروغرس في تحسين تجربة الطالب الجامعية وتسهيل تواصله مع مختلف الهيئات الإدارية والبيداغوجية.

- رغم الفوائد المتعددة للرقمنة، إلا أن هناك تحديات تواجه تطبيقها في قطاع التعليم العالي. من أبرز هذه التحديات ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض الجامعات، مما يؤثر على فعالية استخدام الأنظمة الرقمية. كما أن هناك حاجة ملحة لتدريب الكفاءات البشرية على استخدام التقنيات الحديثة لضمان استفادة كاملة من الرقمنة. بالإضافة إلى ذلك، تبرز مشاكل الحماية المعلوماتية، حيث يتطلب الأمر تأمين البيانات وحمايتها من التهديدات الرقمية.
- لتجاوز التحديات المرتبطة بالرقمنة، يجب اعتماد استراتيجيات فعّالة تشمل تعزيز البنية التحتية الرقمية في الجامعات، وتوفير التدريب المستمر للأساتذة والإداريين على استخدام الأنظمة الرقمية. كما يجب وضع سياسات رقمية واضحة وفعّالة تضمن تكامل الأنظمة الرقمية وتحسين الخدمات المقدمة للطلبة. يُعتبر الاستثمار في التكنولوجيا وتطوير المنصات الرقمية مثل بروغرس خطوة أساسية نحو تحقيق تحول رقمي ناجح في التعليم العالي.
- ساهمت الرقمنة في تحسين جودة التعليم العالي من خلال توفير أدوات وتقنيات حديثة تدعم العملية التعليمية. أدت هذه التحولات إلى تحسين أساليب التدريس والتعلم، وزيادة التفاعل بين الطلبة والأساتذة، مما أسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي. كما أن الرقمنة ساعدت في تسهيل الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية، مما أثر إيجابيًا على تجربة الطالب الجامعية.
- أظهرت الدراسات أن منصة بروغرس ساهمت بشكل كبير في تحسين الأداء الإداري داخل الجامعات الجزائرية. من خلال أتمتة الإجراءات وتسهيل الوصول إلى الخدمات، تمكنت المنصة من تقليص البيروقراطية وتسريع المعاملات، مما أدى إلى تحسين كفاءة العمل الإداري. كما أن استخدام المنصة ساعد في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات التعليمية.
- أظهرت الدراسات الميدانية أن الطلبة لديهم تصور إيجابي تجاه منصة بروغرس. أشار العديد منهم إلى أن المنصة سهلت عليهم الوصول إلى الخدمات الجامعية المختلفة، مثل التسجيل والإيواء والنقل. كما أن استخدام المنصة ساعد في تقليل الوقت والجهد المبذول في إنجاز المعاملات الإدارية.

- يُتوقع أن تستمر عملية الرقمنة في قطاع التعليم العالي الجزائري في التوسع والنمو. من خلال الاستثمار المستمر في التكنولوجيا وتطوير المنصات الرقمية، يمكن تحسين جودة التعليم والخدمات الجامعية. يُعتبر التحول الرقمي خطوة أساسية نحو تحقيق التنمية المستدامة في قطاع التعليم العالي.
- تُظهر هذه النتائج أن الرقمنة ليست مجرد تحول تقني، بل هي استراتيجية شاملة تهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي والإداري في المؤسسات التعليمية. من خلال دمج الرقمنة في التعليم العالي، وتطوير الخدمات الجامعية عبر منصات مبتكرة مثل بروغرس، يُمكن تحقيق بيئة تعليمية أكثر كفاءة وشفافية، مما يسهم في تعزيز تجربة الطالب الجامعية وتطوير النظام التعليمي بشكل عام.
- ساعدت رقمنة قطاع التعليم العالي في تسهيل عمليات التسجيل الأكاديمي، مما مكّن الطلبة من إتمام إجراءات التسجيل عن بُعد دون الحاجة إلى التنقل أو الوقوف في طوابير، وهو ما انعكس إيجابيًا على تحسين ظروف الاستقبال والتنظيم في بداية كل سنة جامعية.
- وفّرت منصة بروغرس أدوات رقمية فعّالة ساعدت في تقليص الأخطاء البشرية في معالجة الملفات، بفضل أتمتة البيانات والتحقق الآلي من الوثائق، مما ساهم في رفع جودة الخدمات وتقليل التظلمات الطلابية.
- لعبت منصة بروغرس دورًا محوريًا في تعزيز مبدأ "الإدارة الذكية" في الجامعات الجزائرية، من خلال دمج المعلومات الإدارية والأكاديمية في نظام رقمي واحد، يسهل تتبع الملفات وإنجاز المهام بشكل متكامل.
- مكنت الرقمنة من خلال منصة بروغرس من إنشاء قاعدة بيانات وطنية موحدة للطلبة، ما ساعد الجهات الوصية على تحسين التخطيط واتخاذ قرارات دقيقة بشأن توزيع الموارد، الإيواء، والنقل الجامعي.
- ساعدت المنصة الرقمية على تحسين الاتصال الداخلي بين الإدارات المختلفة داخل الجامعة، وذلك عبر ربط الوحدات الإدارية بشبكة موحدة تسهّل تبادل المعلومات وتسريع الردود على الطلبة.
- وفّرت منصة بروغرس للطلبة تقارير فورية وواضحة حول وضعياتهم الإدارية، الأكاديمية، والمالية، مما عزز مبدأ الشفافية وسهّل تتبع الوضعيات الفردية دون الحاجة إلى تدخل مباشر من الإدارة.

- أسهمت الرقمنة في الحد من ظاهرة التزوير الإداري والمحاباة في بعض الخدمات الجامعية، من خلال توثيق جميع العمليات وإتاحة الرقابة عليها إلكترونيًا، وهو ما عزز الثقة في النظام الجامعي الرقمي.
- ساعد النظام الرقمي المعتمد في منصة بروغرس على تقليص الزمن اللازم لاتخاذ القرار الإداري، من خلال استخدام مؤشرات رقمية وتقارير تحليلية لحظية، مما حسن من كفاءة التسيير وسرعة الاستجابة للمشكلات الطارئة.
- ساعدت الرقمنة على ضمان استمرارية تقديم الخدمات الجامعية حتى في الظروف الاستثنائية (مثل جائحة كوفيد-19)، حيث تمكّنت الجامعات من الاستمرار في تقديم خدمات التسجيل والدفع الإلكتروني والإيواء بفضل جاهزية النظام الرقمي.
- وفّرت منصة بروغرس فرصة للجامعات لتقييم أداء الخدمات الجامعية استنادًا إلى مؤشرات رقمية وبيانات دقيقة، ما ساعد في التخطيط لتحسين الخدمات وتطويرها بطريقة مبنية على تحليل فعلي للواقع.

2-مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

بناءً على الدراسة الميدانية التي استهدفت طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري، ومن خلال تحليل النتائج الإحصائية البسيطة والمركبة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الدقيقة، مع ربطها بمتغيرات الجنس، السن، المستوى الدراسي، والتخصص، خاصة فيما يتعلق باستخدام المنصات الرقمية مثل بروغرس. وفيما يلي تفصيل شامل للنتائج:

- أظهرت النتائج أن الإناث والفئات العمرية المتوسطة (22-25 سنة) أكثر استعمالًا للتكنولوجيا الرقمية بشكل يومي، مما يبرز إدماجًا أوسع للوسائط التكنولوجية ضمن أنماط حياتهم الدراسية مقارنة بالفئات الأخرى.
- تم تأكيد أن جميع التخصصات، خاصة علوم الإعلام والاتصال، تعي جيدًا أهمية الرقمنة في تسريع الوصول إلى المعلومات مقارنة بالتخصصات الأخرى، مثل علم المكتبات والتاريخ.

- أبدى طلبة الماستر رؤية أكثر إيجابية حول قدرة الرقمنة على تعزيز الشفافية مقارنة بطلبة الليسانس، مما يعكس أثر التجربة الإدارية الطويلة على نظرتهم.
- عبرت مختلف الفئات (جنسًا ومستوى دراسيًا) عن قناعة قوية بأن التحول الرقمي يمثل خيارًا استراتيجيًا لا بد منه لمواكبة التطور العالمي في التعليم العالي.
- أبدى طلبة الإعلام والاتصال تفاؤلًا أكبر بتحسن الخدمات مقارنة بطلبة التاريخ وعلم المكتبات، ما يعكس التباين في مستوى الإحساس بتأثير الرقمنة حسب طبيعة التخصص.
- أكد معظم الطلبة، بغض النظر عن متغيراتهم الديموغرافية، على وجود صعوبات حقيقية في التسيير الإداري لشؤونهم الجامعية.
- أظهرت الفئات العمرية الأكبر سنًا تقييمًا أكثر تحفظًا تجاه تطور التعليم العالي مقارنة بالفئات الأصغر سنًا، ما يعكس تطلعًا أكبر نحو إصلاحات ملموسة.
- أجمع الطلبة بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية على ضرورة مرونة الإدارة في التعامل مع مستجدات التحول الرقمي.
- أظهرت النتائج أن معظم الطلبة يعتمدون على منصة بروغرس، خاصة طلبة الليسانس وصغار السن، مما يعكس قابلية التكيف السريع مع الحلول الرقمية الحديثة.
- رغم أن المنصة ساعدت في تسهيل التسجيل ومتابعة الوضعية الأكاديمية، إلا أن غالبية المستخدمين عبّروا عن حاجتهم إلى مزيد من التحسينات على مستوى سرعة الأداء وسهولة الولوج للخدمات.
- أشارت النتائج إلى أن المنصة ساهمت بوضوح في تقليل الاعتماد على المعاملات الورقية التقليدية، مما أدى إلى تسريع العمليات الإدارية، خاصة فيما يخص استخراج الوثائق الأكاديمية.
- لوحظ أن طلبة الإعلام والاتصال واجهوا صعوبات أقل في التعامل مع بروغرس مقارنة بطلبة التاريخ والمكتبات، مما يدل على أن الخلفية الأكاديمية تؤثر على سهولة التفاعل مع الأنظمة الرقمية.
- رغم الاستخدام الواسع، إلا أن نسبة معتبرة من الطلبة عبرت عن عدم رضاها التام عن كفاءة منصة بروغرس، مع الإشارة إلى بطء بعض الإجراءات أو تعقيد بعض النماذج الرقمية.
- أجمعت معظم الآراء على أن المنصة تمثل خطوة إيجابية نحو رقمنة التعليم العالي، لكنها بحاجة إلى تطويرات مستمرة لمواكبة توقعات الطلبة وتسهيل تجربتهم الأكاديمية.

- أظهرت النتائج أن الطلبة الذين أبدوا مرونة أكبر في التعامل مع بروغرس تمكنوا من إنجاز معاملاتهم الإدارية بشكل أسرع، مما يبرز أهمية مهارات التكيف الرقمي في الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي.
- كانت الفئات الأصغر سنًا أكثر رضا عن الإجراءات التي تتم عبر بروغرس مقارنة بالفئات الأكبر، مما يعكس تفاوت التوقعات الرقمية والحاجة إلى تحسين شامل يلبي جميع الفئات.
- تبرز نتائج الدراسة أن الرقمنة داخل جامعة مولود معمري، خصوصًا من خلال منصة بروغرس، قد ساعدت في تحسين عدة جوانب إدارية وخدمية رغم بقاء بعض التحديات التقنية والتنظيمية. كما أن استخدام المنصة مرتبط بدرجة ملحوظة بمتغيرات السن، الجنس، المستوى التعليمي، والتخصص الأكاديمي، مما يفرض ضرورة التفكير في حلول مخصصة حسب خصوصية كل فئة طلابية. وعليه، فإن التحول الرقمي يفرض تبني سياسات تطوير متجددة، تقوم على تعزيز البنية التحتية، وتحسين تجربة المستخدم، لضمان خدمة جامعية رقمية أكثر نجاعة وشمولية.
- على مستوى التقدير العام للرقمنة، فقد بيّنت النتائج أن طلبة الماستر يتمتعون برؤية أكثر نضجًا وإيجابية فيما يتعلق بدور الرقمنة في تعزيز الشفافية الإدارية، وهو ما يُعزى إلى تراكم خبراتهم مع مختلف الإجراءات الإدارية الجامعية. في المقابل، عبّر طلبة الليسانس، خصوصًا الأصغر سنًا، عن قابلية أكبر للتكيف مع منصة بروغرس، ما يشير إلى فجوة في التفاعل مع الأدوات الرقمية، تستوجب مراعاة هذه الفوارق في تصميم وتحسين المنصات الجامعية.
- ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة هو إجماع الطلبة، بمختلف تخصصاتهم ومراحلهم الدراسية، على ضرورة تبني الإدارة الجامعية لنهج مرن وديناميكي في التفاعل مع متطلبات الرقمنة. وعلى الرغم من التقدير العام لمنصة بروغرس كأداة ساعدت في تسهيل الخدمات الإدارية – كالتسجيل، استخراج الوثائق، ومتابعة الوضعية الأكاديمية – إلا أن الغالبية عبّرت عن الحاجة إلى تطويرات مستمرة تشمل تحسين سرعة الأداء، تبسيط النماذج، وتسهيل واجهات الاستخدام.
- وفي هذا الإطار، تبين أن طلبة الإعلام والاتصال واجهوا صعوبات أقل في استخدام المنصة مقارنة بطلبة التاريخ والمكتبات، مما يُظهر أن الخلفية التقنية والمحتوى التكويني للتخصص تؤثر بشكل مباشر على كفاءة الاستخدام الرقمي. كما أظهرت النتائج تفاوتًا في مستوى الرضا حسب الفئة العمرية، حيث عبّرت الفئات الأصغر عن رضا أكبر تجاه تجربة بروغرس مقارنة بالفئات الأكبر، وهو ما يبرز أهمية التفاعل الرقمي المُبكر في تعزيز الكفاءة الرقمية لدى الطلبة.

- ورغم التحديات التقنية والتنظيمية التي لا تزال قائمة، إلا أن الدراسة تؤكد أن الرقمنة – ممثلة في منصة بروغرس – ساعدت فعليًا في الحد من الاعتماد على المعاملات الورقية، تسريع الإجراءات، وتقليص مظاهر البيروقراطية التقليدية. كما أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات رقمية مرنة تمكّنوا من إنجاز معاملاتهم بشكل أسرع وأكثر فعالية، مما يدعم التوجه نحو إدماج التكوين الرقمي ضمن المسار الجامعي.
- وأخيرًا، تؤكد النتائج أن رقمنة التعليم العالي في الجزائر، كما تم تجسيدها داخل جامعة مولود معمري، تُعد مسارًا استراتيجيًا واعدًا، لكن يتطلب دعمه بسياسات تطوير متجددة تراعي خصوصية الفئات الطلابية، مع التركيز على تحسين البنية التحتية الرقمية، وتجويد تجربة المستخدم، لضمان تحوّل رقمي ناجح وشامل يحقق تطلعات الطلبة ويعزز من جودة الحياة الجامعية.
- تُظهر النتائج أن معظم المشاركين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية يوميًا، ما يدل على تكيف عام مع أدوات العصر الرقمي واندماجها في الروتين اليومي.
- هناك اتفاق واضح بين المشاركين على أن الرقمنة تساهم في تسريع وتسهيل الوصول إلى المعلومات، مما يعكس وعيًا عاليًا بأهميتها كأداة لتحسين الكفاءة الأكاديمية والمهنية.
- بالرغم من وجود دعم ملحوظ لفكرة أن الرقمنة تعزز الشفافية في المعاملات، إلا أن هناك فئة من المشاركين لا تزال غير متأكدة من هذا الدور أو تشكك في فعاليته، وهو ما يعكس الحاجة لمزيد من الجهود لزيادة الثقة في نظم الرقمنة الإدارية.
- معظم المشاركين يعتبرون أن التحول الرقمي ضرورة حتمية لمواكبة التطورات، ما يشير إلى فهم عميق لأهمية التكنولوجيا في التطوير المستمر للقطاعات المختلفة.
- توجد قناعة عامة بأن قطاع التعليم العالي يسعى لتحسين خدماته، رغم وجود شريحة لا تزال تشكك أو لم تلاحظ تغيرات ملموسة، مما يسلط الضوء على أهمية تعزيز التواصل مع الطلبة حول الجهود المبذولة.
- يعتقد غالبية المشاركين أن إدارة الجامعة تواجه صعوبات في تسيير شؤون الطلبة بفعالية، وهو ما يعكس الحاجة إلى تحسين الأداء الإداري وتعزيز الاستجابة لمتطلبات الطلبة.

- تختلف آراء المشاركين حول تطور قطاع التعليم العالي، إذ يرى البعض أن هناك تقدمًا، بينما يشعر آخرون بعدم وجود تطور ملموس، ما يشير إلى ضرورة تعزيز السياسات الإصلاحية ورفع الوعي بها بين الطلبة.
- أظهرت البيانات أن الغالبية العظمى من الطلبة (أكثر من 90%) يرون أن إدارة الجامعة بحاجة إلى مزيد من المرونة لمواكبة التطورات الرقمية، مما يشير إلى إدراك واسع لضرورة التغيير المؤسسي في هذا الاتجاه.
- عبّر ما يقارب 75% من الطلبة عن موافقتهم على أن الرقمنة تسهم في تحسين خدمات الجامعة المقدمة للطلبة، ما يعكس قناعة راسخة لديهم بأهمية توظيف التكنولوجيا لخدمة المسار الأكاديمي والإداري.
- تشير النتائج إلى أن أكثر من 70% من الطلبة يرون أن الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلبة والإدارة وتوفير نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي، ما يعزز أهمية الرقمنة في تحسين العلاقة بين الفاعلين في الوسط الجامعي.
- في المقابل، يرى حوالي 80% من الطلبة أن ضعف البنية التحتية الرقمية يمثل عائقًا حقيقيًا أمام رقمنة التعليم العالي، وهي نقطة حرجة تستدعي اهتمامًا من قبل الجهات المسؤولة.
- أبدى أكثر من نصف الطلبة شكوكهم أو عدم رضاهم عن مدى توفير الجامعة للمتطلبات الضرورية للرقمنة، حيث عبرت نسبة كبيرة عن مواقف محايدة أو معارضة، مما يدل على غياب ثقة كافية في جاهزية الجامعة للتحول الرقمي.
- أجمع أغلب الطلبة، بنسبة فاقت 86%، على أن الخدمات الجامعية لا تزال بحاجة ماسة إلى تطوير لتلائم احتياجاتهم المتزايدة، في ظل التحولات الرقمية الراهنة.
- أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يستخدمون الوسائل الرقمية بشكل متباين، حيث تبرز فئة معينة على وجه الخصوص في توظيف هذه الوسائل، سواء في المجال الأكاديمي أو الإداري، ما يدل على وجود وعي عام بأهمية الرقمنة في الوسط الجامعي، وإن كانت بعض الفروقات تُلاحظ حسب الجنس والمستوى التعليمي.
- تشير المعطيات إلى أن عدداً كبيراً من المشاركين لم يستفد من تكوين كافٍ في المجال الرقمي، الأمر الذي يُعد عائقاً أمام الاستخدام الفعّال لهذه الوسائل، وهو ما تم تسجيله بوضوح لدى فئات

تعليمية معينة. كما يُلاحظ أن بعض الفئات، رغم غياب التكوين، تبدي اهتماماً أكبر بالتعلّم الذاتي في هذا المجال.

- عبّر أغلب المشاركين عن قناعتهم بإيجابية الرقمنة في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري، حيث يُجمع عدد معتبر منهم على أن توظيف الأدوات الرقمية يسهم في تسهيل المهام وتوفير الوقت والجهد. ومع ذلك، تبقى هذه القناعة متفاوتة من فئة إلى أخرى، خاصة بين المستويات التعليمية المختلفة.
- تم تسجيل عدة صعوبات تحول دون الاستخدام الأمثل للرقمنة، منها ما هو تقني كضعف التغطية أو نقص الوسائل، ومنها ما يرتبط بالكفاءة الذاتية. تختلف حدة هذه العوائق باختلاف الفئات العمرية والمستوى التعليمي، حيث يُلاحظ أن بعض الفئات أقل تأثراً من غيرها.
- كشفت النتائج عن تفاوت واضح في مدى مشاركة الأفراد في مبادرات الرقمنة داخل الجامعة. حيث أبدت بعض الفئات رغبة أكبر في الانخراط والمساهمة في تطوير هذا المسار، مقابل تحفظ أو ضعف مشاركة لدى فئات أخرى، ما يبرز الحاجة إلى تحفيز أكبر ومرافقة فعلية

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية01: هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات الجامعية لدى طلبة جامعة مولود معمري

- ✓ من خلال نتائج الجدول رقم 42 نستنتج أن الفرضية 01 تحققت، حيث وُجدت علاقة ارتباط طردية قوية ودالة إحصائيًا بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات الجامعية لدى طلبة جامعة مولود معمري، وتشير النتيجة المتحصل عليها إلى أن رقمنة قطاع التعليم العالي تساهم بشكل فعّال ومباشر في تحسين جودة الخدمات الجامعية، مما يدل على الأثر الإيجابي الكبير للتحول الرقمي داخل البيئة الجامعية. إن معامل الارتباط القوي يؤكد أن الرقمنة لم تعد خيارًا تكميليًا، بل أصبحت أداة أساسية لرفع مستوى الأداء الإداري والخدماتي. ويعكس ذلك وعي الطلبة وتفاعلهم مع الخدمات الرقمية، مما ساعد في تسهيل معاملاتهم الإدارية وتقليص الفجوات التقليدية مع

الإدارة. كما أن الدلالة الإحصائية المرتفعة تثبت أن العلاقة ليست عشوائية، بل تعبر عن واقع فعلي يدعم ضرورة الاستثمار المستمر في تطوير المنصات والخدمات الإلكترونية داخل الجامعة.

- ✓ وتبرز هذه النتيجة أهمية الرقمنة باعتبارها عنصرًا محوريًا في تحسين العلاقة بين الطالب والإدارة الجامعية، حيث ساهمت الوسائل الرقمية في تسريع معالجة الطلبات الإدارية، وتبسيط الإجراءات، وتمكين الطلبة من الوصول إلى معلوماتهم الأكاديمية والإدارية في أي وقت ومن أي مكان. كما أن هذا التحول الرقمي لم يقتصر على تسهيل الإجراءات فقط، بل عزّز من شفافية التعاملات، وقلل من التحيزات والممارسات التقليدية التي كانت تعيق في كثير من الأحيان جودة الخدمات. ويُستدل من هذه النتائج أن الطلبة لا ينظرون إلى الرقمنة فقط كوسيلة تقنية، بل كمنظومة شاملة أحدثت تحوّلًا حقيقيًا في نمط تفاعلهم مع محيطهم الجامعي.
- ✓ علاوة على ذلك، فإن العلاقة الطردية القوية التي أثبتتها الدراسة تُشير إلى أن كلما زادت درجة الرقمنة وتنوعت الخدمات الرقمية المقدمة، كلما ارتفع رضا الطلبة وتحسّن تقييمهم لجودة الخدمات. وهذا يعكس حاجة فعلية إلى تبنّي استراتيجيات رقمية شاملة ومندمجة تتجاوز الحلول الجزئية أو المؤقتة. ومن هذا المنطلق، تصبح الرقمنة ضرورة ملحّة في سياسات تطوير التعليم العالي، ليس فقط من أجل تحسين صورة الجامعة، بل أيضًا لتلبية تطلعات الجيل الرقمي الذي أصبح أكثر وعيًا وتطلبًا في التعامل مع محيطه الأكاديمي. كما تبرز هذه النتائج الحاجة إلى إشراك الطلبة في عملية تقييم وتطوير الخدمات الرقمية لضمان توافقها مع احتياجاتهم الحقيقية وتوقعاتهم المتزايدة.

الفرضية02: هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين منصة بروغرس والتقليص من الأعباء البيداغوجية من حيث ربح الوقت.

- ✓ من خلال نتائج الجدول رقم 43 نستنتج أن الفرضية 02 تحققت، حيث وُجدت علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيًا بين استخدام منصة بروغرس وتقليص الأعباء البيداغوجية لدى طلبة جامعة مولود معمري، وتؤكد نتائج الدراسة أن الاعتماد على منصة بروغرس ساهم بوضوح في تخفيف الأعباء البيداغوجية داخل الجامعة، من خلال تسريع العمليات الأكاديمية وتسهيل الإجراءات الإدارية للطلبة والأساتذة على حد سواء. إن رقمنة مختلف المعاملات الأكاديمية عبر المنصة مكّن من ربح

الوقت، تقليل الجهد، والابتعاد عن الإجراءات الورقية التقليدية، مما انعكس إيجابًا على مستوى الأداء البيداغوجي. ورغم أن قوة الارتباط مصنفة ضمن المستوى المتوسط، إلا أن دلالتها الإحصائية المرتفعة تعبر عن أثر حقيقي وملموس، يؤكد فعالية استخدام المنصات الرقمية كحل استراتيجي

لتحسين جودة الخدمات الجامعية وتسهيل مهام الفاعلين التربويين.

- ✓ وتُظهر هذه النتائج أن استخدام منصة "بروغرس" لم يكن مجرّد إدخال لأداة تقنية جديدة في الحقل الجامعي، بل شكّل نقلة نوعية في تسيير الشؤون البيداغوجية، حيث ساهم في تحويل عدد من العمليات المعقدة إلى إجراءات بسيطة وآلية، ما أتاح للطلبة والأساتذة التركيز بشكل أكبر على الجوانب الأكاديمية بدل الانشغال بالمعاملات الإدارية المتكررة. فقد مكّنت المنصة الطلبة من التسجيل، الإطلاع على النتائج، وتتبع وضعيتهم البيداغوجية دون الحاجة إلى التنقل المتكرر أو الانتظار الطويل، وهو ما ساعد على تقليل الضغط على المصالح الإدارية وتخفيف حجم التذمر المرتبط بتأخر الخدمات أو تعقيدها.
- ✓ كما أن هذه النتيجة، رغم تصنيف قوة الارتباط ضمن المستوى المتوسط، إلا أنها تكتسب أهميتها من الدلالة الإحصائية المرتفعة، ما يثبت أن التأثير ليس عرضيًا بل نابع من استخدام فعلي وفعّال للمنصة. ويمكن اعتبار ذلك مؤشرًا على ضرورة تعميم استخدام هذه المنصة وتطويرها بشكل مستمر لتواكب الاحتياجات المتزايدة للمجتمع الجامعي. من جهة أخرى، تعكس هذه المعطيات مستوى معينًا من التكيف الرقمي لدى الفاعلين داخل الجامعة، مما يعزز فرص نجاح استراتيجيات التحول الرقمي في المستقبل، شريطة توفير الدعم التقني، التكوين المستمر، وتحسين واجهات الاستخدام لضمان اندماج أوسع وأكثر سلاسة. وهذا ما يجعل من تجربة منصة بروغرس نموذجًا قابلاً للتوسيع والتعزيز في سياق تطوير المنصات الرقمية الجامعية.

الفرضية 03: هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتكييف الطالب مع المتغيرات التي حدثت عبر منصة بروغرس في جامعة مولود معمري

- ✓ من خلال نتائج الجدول رقم 44, نستنتج أن الفرضية 03 تحققت، حيث وُجدت علاقة ارتباط طردية قوية ودالة إحصائيًا بين رقمنة قطاع التعليم العالي والتكيف مع منصة بروغرس لدى طلبة

جامعة مولود معمري، وتدل نتائج الدراسة على أن تطور الرقمنة في قطاع التعليم العالي، خاصة من خلال منصة بروغرس، قد لعب دورًا جوهريًا في رفع قدرة الطلبة على التكيف مع المتغيرات الرقمية الجديدة. فقد ساعد الاستخدام المتكرر للمنصة في تعزيز المهارات الرقمية للطلبة، وسهل عليهم أداء مهامهم الأكاديمية والإدارية بكفاءة وسرعة، مما خفف من تعقيدات الإجراءات التقليدية. إن قوة العلاقة الإحصائية المكتشفة تعكس واقعًا حقيقيًا يتمثل في أن الرقمنة أصبحت محركًا أساسيًا لديناميكية الطلبة وقدرتهم على التكيف مع بيئة تعليمية رقمية متغيرة. وتثبت الدلالة الإحصائية العالية أن هذا التكيف لم يكن وليد الصدفة بل نتيجة مباشرة لجهود التحول الرقمي داخل الجامعة.

- ✓ وتُبرز هذه النتائج أن التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي، من خلال منصة بروغرس تحديدًا، لم يقتصر على تحسين الجانب الإداري أو البيداغوجي فحسب، بل تجاوز ذلك ليؤثر مباشرة على البنية النفسية والمعرفية للطلبة، من حيث قدرتهم على التكيف مع بيئة تعليمية رقمية حديثة. فقد شكّل الاستخدام المتكرر للمنصة فرصةً تدريبية غير مباشرة ساهمت في تعزيز الكفاءة الرقمية للطلبة، إذ أصبحوا أكثر دراية بالتعامل مع مختلف الواجهات، المهام الإلكترونية، وأدوات المتابعة الذاتية لمساراتهم الجامعية. إن هذه المهارات، التي كانت سابقًا تُكتسب خارج أسوار الجامعة، أصبحت الآن جزءًا من التجربة الأكاديمية اليومية، وهو ما يفسر درجة التكيف العالية المسجّلة في نتائج الدراسة.
- ✓ كما أن العلاقة القوية والدالة إحصائيًا بين الرقمنة والتكيف الرقمي تؤكد على وجود تأثير بنيوي للتحول الرقمي، حيث لم يعد التكيف خيارًا فرديًا، بل ضرورة مؤسساتية تفرضها طبيعة الخدمات الجامعية المقدّمة. ويمثل هذا التحول خطوة هامة نحو بناء جيل جامعي أكثر استعدادًا للاندماج في سوق عمل رقمي ومتسارع التطور. وتُعد هذه النتائج مؤشرًا إيجابيًا على نجاعة السياسات الرقمية التي تنتهجها الجامعة، كما تعزز من أهمية الاستمرار في الاستثمار في التكوين الرقمي والتوجيه التقني، حتى لا يبقى التكيف حكرًا على الفئة الأكثر إلمامًا بالتكنولوجيا، بل يصبح شاملاً لمختلف فئات الطلبة دون استثناء. وبذلك تُصبح الرقمنة، في سياق جامعة مولود معمري، أداةً تربوية واستراتيجية في آنٍ واحد.

الفرضية رقم 04: هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية قطاع التعليم العالي ومستوى رضا الطلبة عن الإجراءات الإدارية الجامعية.

- ✓ من خلال الجدول رقم 45, نستنتج أن الفرضية 04 تحققت، حيث وُجدت علاقة ارتباط طردية قوية ودالة إحصائيًا بين فعالية قطاع التعليم العالي ومستوى رضا الطلبة عن الإجراءات الإدارية الجامعية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن تحسن فعالية قطاع التعليم العالي يسهم بشكل مباشر وملموس في رفع مستوى رضا الطلبة عن الخدمات والإجراءات الإدارية الجامعية. إذ أن تبسيط الإجراءات، تسريع معالجة الملفات، وتبني الوسائل الرقمية الحديثة، جميعها عوامل انعكست إيجابًا على تجربة الطلبة مع مؤسساتهم. كما أن تخفيف البيروقراطية وتقليل الأخطاء الإدارية ساعدا في خلق بيئة أكاديمية أكثر شفافية وكفاءة، مما عزز من ثقة الطلبة وشعورهم بالانتماء. وتدل قوة الارتباط المرتفعة والدلالة الإحصائية العالية على أن فعالية قطاع التعليم العالي تشكل أحد المحددات الأساسية لرضا الطلبة، مما يدعم بقوة صحة الفرضية الرابعة ويفرض الاستمرار في تحسين الأداء الإداري الجامعي.
- ✓ وتكشف هذه النتائج عن بُعد مهم في العلاقة بين فعالية قطاع التعليم العالي ومستوى رضا الطلبة، حيث لا يقتصر التأثير على الجوانب التنظيمية أو الإجرائية فحسب، بل يمتد ليشمل الأبعاد النفسية والتواصلية التي تؤطر علاقة الطالب بالمؤسسة الجامعية. إن تعزيز فعالية القطاع – سواء من حيث التنظيم الداخلي، تسيير الموارد، أو آليات التعامل مع الملفات – ساهم في ترسيخ الإحساس بالعدالة، الإنصاف، واحترام الوقت والجهد من قبل الإدارة الجامعية. وهو ما انعكس بوضوح على انطباعات الطلبة ورضاهم العام.
- ✓ وفي هذا السياق، لم تعد فعالية الأداء الإداري معيارًا داخليًا خاصًا بالمؤسسة، بل أصبحت أداة لتقييم جودة الخدمة الجامعية من طرف المتعاملين معها، وعلى رأسهم الطلبة. ومن خلال تبسيط الإجراءات الإدارية، والاعتماد على حلول رقمية لتقليص زمن الانتظار وتفادي الأخطاء، تمكّنت الجامعة من خلق تجربة إدارية أكثر سلاسة واتساقًا مع تطلعات الطلبة. وهذه التجربة تكتسب أهمية إضافية في ظل تزايد عدد الطلبة والضغط المتنامي على الهياكل الإدارية.
- ✓ إن الدلالة الإحصائية العالية وقوة العلاقة الارتباطية لا تعكسان مجرد ترابط نظري، بل تؤكدان وجود مسار فعلي نحو تحسين الأداء الإداري، يمكن قياسه من خلال درجة رضا المستفيدين.

وبذلك، فإن هذه النتيجة تشكل دليلًا إضافيًا على أهمية الاستثمار في الكفاءة الإدارية والتحول الرقمي كمداخل استراتيجية لرفع جودة الخدمات الجامعية، بما يضمن ليس فقط رضا الطلبة، بل أيضًا تعزيز صورة الجامعة كمؤسسة مواكبة للتطورات ومتجاوبة مع احتياجات جمهورها الطلابي.

الفرضية رقم 05: هناك علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني الرقمنة ومدى تقدم عملية قطاع التعليم العالي.

- ✓ من خلال الجدول رقم 46, نستنتج أن الفرضية 05 تحققت، حيث وُجدت علاقة ارتباط طردية قوية ودالة إحصائيًا بين مستوى تبني الرقمنة وتقدم تطوير قطاع التعليم العالي، وتدل نتائج الدراسة على أن تبني الرقمنة يلعب دورًا حاسمًا في تسريع عملية تحديث قطاع التعليم العالي، من خلال تحسين الأداء الإداري والبيداغوجي داخل المؤسسات الجامعية. فقد ساهم إدخال الحلول التكنولوجية في رفع كفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية، وتعزيز الشفافية والسرعة في اتخاذ القرارات، مما انعكس إيجابًا على تطوير القطاع. كما أن تفعيل تكنولوجيات المعلومات والاتصال مكّن من تحسين البنية التحتية الرقمية وتعزيز التفاعل بين الفاعلين الجامعيين. وتُظهر قوة الارتباط والدلالة الإحصائية العالية أن الرقمنة لم تعد مجرد خيار بل أصبحت ركيزة أساسية لدفع عجلة التطوير، مما يدعم بقوة صحة الفرضية الخامسة المطروحة في الدراسة.
- ✓ تؤكد هذه النتائج أن تبني الرقمنة أصبح من أبرز العوامل المحفزة لتطوير قطاع التعليم العالي، حيث لا يقتصر أثره على الجوانب الشكلية أو التكنولوجية، بل يشمل تحولات جوهرية في طريقة تسيير المؤسسات الجامعية وتقديم خدماتها. إن تعزيز البنية التحتية الرقمية وتوظيف أنظمة معلومات فعالة مكّن من إعادة هيكلة الكثير من العمليات الإدارية والبيداغوجية، مما ساعد على تجاوز العديد من العوائق التقليدية، كالبيروقراطية، البطء في الإجراءات، وانعدام الشفافية.
- ✓ ومن خلال اعتماد أدوات رقمية متقدمة، بات بالإمكان تحقيق مستويات أعلى من التنسيق، التتبع، والتحكم في العمليات، وهو ما انعكس مباشرة على جودة الأداء الجامعي. كما ساهمت الرقمنة في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وتكاملًا، حيث أصبح التواصل بين الأساتذة، الطلبة، والإدارة أكثر انسيابية وفعالية، الأمر الذي عزز من قدرة النظام الجامعي على التكيّف مع التغيرات الحديثة واستيعاب متطلبات العصر الرقمي.

- ✓ إن قوة العلاقة الإحصائية المكتشفة بين تبني الرقمنة وتقدم قطاع التعليم العالي تؤشر على وجود تأثير هيكلي وعميق لهذه المتغيرات الرقمية، وتدل على أن الرقمنة لم تعد مجرد وسيلة لتحسين الأداء، بل غدت ضرورة استراتيجية لضمان تطور النظام الجامعي واستدامة إصلاحاته. كما تدعم هذه النتيجة أهمية تبني سياسات وطنية ومحلية أكثر جرأة في دعم الرقمنة وتوسيع نطاق استخدامها في مختلف مفاصل التعليم العالي، باعتبارها دعامة أساسية لأي مشروع إصلاحي فعّال وموجه نحو المستقبل.

حدود الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في أي دراسة، ومن خلالها يتم التعرف على حدود الدراسة التي تتمثل في الفترة الزمنية ومجتمع البحث. لذلك قمنا بوضع حدود لدراستنا وذلك لتشعب هذا الموضوع، فموضوع الرقمنة جد واسع من حيث المفاهيم لذا فإننا خصصنا موضوع دراستنا حول الرقمنة في قطاع التعليم العالي، الذي يعتبر أساس دراستنا الموضوعية للقيام بهذا البحث، حيث حددنا على أساسه علاقة لرقمنة قطاع التعليم العالي بتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية، بالضبط منصة بروغرس في جامعة مولود معمري.

الفترة الزمنية:

أما فيما يخص فترة الدراسة فقد إمتدت من شهر أكتوبر 2024 إلى بداية شهر ماي 2025.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع بحثنا في مستخدمي منصة بروغرس من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحددنا عينتنا ب 160 مفردة من طلبة قسم العلوم الإنسانية.

التوصيات والإقتراحات:

- تعزيز الاعتماد على منصات إلكترونية مثل "بروغرس" في تسيير جميع العمليات الإدارية والأكاديمية، مع توسيع نطاق خدماتها لتشمل كل الجوانب البيداغوجية والخدماتية.
- العمل المستمر على تحديث منصة بروغرس، سواء من حيث البنية التقنية أو واجهة المستخدم، لضمان سهولة التصفح، سرعة المعالجة، ودعم قدرات التفاعل مع الطلبة والإداريين.
- تنظيم دورات تدريبية منتظمة لفائدة الطلبة والأساتذة والموظفين الإداريين لرفع كفاءتهم في استخدام المنصات الجامعية بشكل أمثل، مما يساهم في رفع الفعالية العامة.
- الاستثمار في شبكات الإنترنت الداخلية، الخوادم، وأمن المعلومات لضمان استمرارية الخدمات الرقمية وجودتها دون انقطاعات أو مشاكل تقنية.
- توسيع استعمال الأدوات الرقمية لتشمل كل مراحل الخدمات الطلابية، من التسجيل إلى التخرج، بما يضمن للطلبة تسييرًا ذاتيًا شاملاً لوضعياتهم الجامعية عبر المنصات الإلكترونية.
- تطوير نظام لتقييم منصة بروغرس ومنصات أخرى بشكل دوري بناءً على معايير الأداء وجودة الخدمة ورضا الطلبة، مع تقديم تقارير للتحسين المستمر.
- تفعيل أدوات تواصل مباشر داخل المنصة تسمح بتلقي الشكاوى، الاستفسارات، والاقتراحات من الطلبة بطريقة إلكترونية شفافة وسريعة المعالجة.
- تحفيز الطلبة والباحثين على ابتكار حلول رقمية جديدة أو تحسين المنصات الحالية بما يخدم رقمنة قطاع التعليم العالي وتجويد الخدمات الجامعية.
- التأكد من وصول الخدمات الرقمية إلى كل الطلبة بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الاجتماعية دون تمييز، مع توفير دعم خاص للفئات التي قد تواجه صعوبات في الولوج الرقمي.
- وضع خطط استراتيجية شاملة على مستوى قطاع التعليم العالي تضع رقمنة الجامعات والمنصات الإلكترونية محورًا أساسيًا لتحديث النظام التعليمي وخدمة المجتمع الجامعي بفعالية.

خلاصة:

تناولنا في هذه الدراسة التحول الرقمي كأحد أبرز التحديات والفرص التي تواجه قطاع التعليم العالي، ساعين إلى فهم أبعاده وانعكاساته على تحسين الخدمات الجامعية.

لقد سعينا إلى المزج بين التحليل النظري العميق والدراسة التطبيقية الميدانية، مسترشدين بمبدأ أن الرقمنة لم تعد ترفًا فكريًا بل خيارًا استراتيجيًا لبناء جامعة معاصرة، أكثر كفاءة، وأكثر قربًا من طموحات طلبتها.

كشفت نتائج بحثنا عن الدور الحيوي الذي تلعبه الرقمنة، خاصة من خلال المنصات الرقمية مثل "بروغرس"، في تيسير المعاملات الجامعية، تعزيز الشفافية، وتحسين جودة الخدمات، رغم ذلك تزال الطريق محفوفة بتحديات تتطلب العمل الجاد والتخطيط المستدام.

وفي ضوء ما توصلنا إليه، نؤمن أن الاستثمار في الرقمنة ليس مجرد تحديث للأدوات، بل هو استثمار في العقل الجامعي ذاته، في طريقة التفكير، والإبداع، والتسيير. وإن الجامعات التي تحسن استغلال هذا التحول، هي الجامعات التي ستصنع الفارق وستكون قادرة على المنافسة في فضاء أكاديمي عالمي متغير باستمرار.

وختامًا، نأمل أن تكون هذه المذكرة إضافة متواضعة ضمن مسار طويل من البحث والتطوير، وأن تفتح آفاقًا جديدة لبحوث قادمة، تواصل استكشاف سبل بناء منظومة جامعية رقمية حديثة، عادلة وفعالة، قادرة على خدمة العلم والمجتمع معًا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I. باللغة العربية:

المعاجم اللغوية:

1. الشهابي، فؤاد (2005) .قاموس مصطلحات التكنولوجيا الرقمية .بيروت: دار العلم.
2. السعدي، عبد الله (2012) .قاموس مصطلحات الإنترنت والرقمنة .القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
3. معلوف، لويس (1986) .المنجد في اللغة والأعلام (ط1). بيروت: دار المشرق.
4. موسوعة أكسفورد (2018) .قاموس أكسفورد للمصطلحات الرقمية .أكسفورد: دار أكسفورد للنشر.

الكتب:

5. ابن بن مرسلي، أحمد .(2005) .مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات.
6. بوزيان، راضية .(2015) .إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري (ط1). عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
7. الحسن، تميم .(2019) .الرقمنة في التعليم: التحديات والفرص .بيروت: دار العلم.
8. الدسوقي، مصطفى .(2015) .الرقمنة وأثرها في التعليم العالي: رؤى مستقبلية .القاهرة: دار النهضة.
9. غيث، باسل .(2020) .الابتكار الرقمي في المؤسسات الجامعية: دراسة حالة .القاهرة: دار النجاح.
10. فهمي، أحمد .(2017) .الإعلام الرقمي وتطور الإعلام الجديد .عمان: دار السحاب.
11. فرحات، عبد الله .(2019) .التكنولوجيا الرقمية في قطاع التعليم العالي: دراسة حالة من المنطقة العربية .بيروت: دار السلام.
12. مراد صلاح، هادي فوزية .(2002) .طرائق البحث العلمي .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

13. منال هلال المزاهرة، منال .(2012) .نظريات الاتصال .القاهرة: دار الميسة للنشر والتوزيع.
14. محمد عبيدات، وآخرون .(1999) .منهجية البحث العلمي (ط2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
15. محمد عبد الحميد، مصطفى .(2000) .البحث العلمي في الدراسات الإعلامية .القاهرة: دار الكتاب للنشر.
16. محمد صلاح سالم، محمد .(2002) .العصر الرقمي وثورة المعلومات: دراسة في نظم المعلومات (عينة الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية) .بيروت: دار بيروت للنشر.
17. حسن عماد مكاوي، وليلى حسن .(1998) .الاتصال ونظرياته المعاصرة .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
18. صلاح محمد عبد الحميد، مصطفى .(2012) .الإعلام الجديد .القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الأطروحات:

19. الأشهب، فاطمة الزهراء .(2014) .واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية (مذكرة ماجستير). جامعة الشهيد العربي التبسي، تبسة.
20. أبو هلال، أحمد .(2020) .دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المؤسسات الجامعية، (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
21. العتيبي، ريم .(2020) .الرقمنة في المؤسسات الجامعية: دراسة ميدانية في السعودية (رسالة دكتوراه). جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
22. الجندي، محمد .(2019) .أثر التحول الرقمي على استراتيجية الخدمات في القطاع الجامعي، (رسالة دكتوراه). جامعة الملك عبد الله، جدة، السعودية.
23. باشيوة، سالم .(2008) .الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة (مذكرة ماجستير). جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
24. بن شريف لكحل، عواطف .(2012/2013) .اتجاهات الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي (مذكرة ماستر). جامعة المسيلة، الجزائر.

25. تيقريسين، منير .(2005) .دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية (مذكرة ماجستير). جامعة قسنطينة، الجزائر.

26. خثير، فوزية .(2008) .رقمنة الأرشيف في الجزائر: أرشيف ولاية الجزائر نموذجًا (رسالة ماجستير). جامعة قسنطينة، الجزائر.

27. نور الهدى، نادية .(2016) .الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة تحليلية (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 1، الجزائر.

المجلات:

28. أحمد الكبيسي، محمود. (2008). تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة الافتراضية .العربية 300، .(29)

29. أحمد، محمد. (2019). الرقمنة في عصر الثورة الصناعية الرابعة: الفرص والتحديات . مجلة التكنولوجيا والابتكار، 12(3)

30. بختي، إبراهيم، وشعوبي، محمود فوزي. (2020). الرقمنة كآلية لضمان جودة العملية التعليمية .مجلة خطى، جامعة بومرداس، الجزائر.

31. بوزعبيب، بريزة. (2022). الرقمنة ودورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر .مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، 2.(2)

32. بوطرقة، عواطف، وعقابي، أمال. (2021). بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر .مجلة أبحاث، 1.(6)

33. جمال، سعيد. (2020). مستقبل العمل في ظل الرقمنة: دراسة تطبيقية .مجلة الاقتصاد الرقمي، 8(2)

34. خلف، رفيقة. (2019). جودة التعليم الرقمي .مجلة الأنسة، 5، الشلف.

35. درويش، وداد. (2019). التعليم العالي في ظل نظام الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات .مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر.

36. الضامن، منذر. (2020). أساسيات البحث العلمي .مجلة [اسم المجلة].

37. مدفوني، جمال الدين. (2022). مساهمة رقمنة التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة: نموذج قطاع الزراعة .مجلة خطى، 2، جامعة بومرداس، الجزائر

المحاضرات:

38. عريفج، سامي سلطى .(2001) .نشر في عام 2001 يتناول موضوع الرقمنة في مجال الإدارة التربوية.

39. عنكوش، نبيل .(2010) .المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وإنشائها (دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة متوري، قسنطينة.

40. غليز، فوزية .(2022) .الرقمنة كآلية لضمان جودة العملية التعليمية، مجلة "خُطى " (Khawatir)، جامعة بومرداس، الجزائر.

41. فيش، مصطفى .(2022) .تطبيق إدارة الموارد البشرية إلكترونيًا في ظل رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر: برنامج Progress نموذجًا.

II. اللغة الأجنبية:

42. Azaz, M. Z., Orunbon, N. O., Nelson, J. C., Naimi, S., Natividad, L. R., & Nguyen, A. Q. (2024). Navigation digital transformation in higher éducation : Lesson frome an online université case study. *Educational Administration*.

43. Castro Benavides, L. M., Tamayo Arias, J. A., Arango Serna, M. D., Branch Bedoya, J. W., & Burgos, D. (2020). Digital transformation in higher education institutions: A systematic literature review. *Sensors*, 20(11), 3291.

44. Díaz-García, V., Montero-Navarro, A., Rodríguez-Sánchez, J.-L., & Gallego-Losada, R. (2022). Digitalization and digital transformation in higher education: A bibliometric analysis. *Frontiers in Psychology*, 13, 1081595.

45. Fernández, A., Gómez, B., Binjaku, K., & Fernández, M. (2023). Digital transformation initiatives in higher education institutions: A

multivocal literature review. *Education and Information Technologies*, 28, 12351–12382.

46. Jabli, N. (2024). Innovative learning strategies for digital transformation in higher education. In M. D. Lytras, A. C. Serban, A. Alkhaldi, S. Malik, & T. Aldosemani (Eds.), *Digital Transformation in Higher Education*. Emerald Publishing.

47. Joshi, S., Srivastava, A. P., Prabhu, S., Pathak, P., Chirputkar, A., & Pillai, S. (2024). Trends in digital transformation (DT) of higher education institutes (HEI): Bibliometric and systematic review of 13 years. *Journal of Applied Research in Higher Education*.

48. Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2020). *Management Information Systems: Managing the Digital Firm* (16th ed.). Pearson.

49. Nieto-Taborda, M. L., & Luppicini, R. (2024). Accelerated digital transformation of higher education in the wake of COVID-19: A systematic literature review. *International Journal of Changes in Education*.

50. World Bank. (2020). *Digital Development: The World Bank provides knowledge and financing to help close the global digital divide, and make sure countries can take full advantage of the ongoing Digital Development revolution*.

الملاحق

الملحق رقم (01):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري – تيزي وزو –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

فرع علوم الإعلام والإتصال

إستمارة إستبيان بحث حول:

العلاقة بين رقمنة قطاع التعليم العالي وتحسين الخدمات المقدمة في الجامعة الجزائرية

دراسة مسحية على عينة من مستخدمي منصة بروغرس من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: إتصال تنظيمي

إعداد الطالبتين:

اسماعيلي صبرينة

تلاورار بشرى

إشراف الدكتورة:

د. زينب بوشلاغم

تحية طيبة، أما بعد:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة البحثية، في إطار إنجاز مذكرة تخرج حول الموضوع أعلاه، ونظرا لأهمية رأيكم ومساندتكم في هذا المجال وأثره الكبير في نجاح هذه الدراسة، نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الإستمارة بكل موضوعية، ونحيطكم علما بأن هذه المعلومات ستحظى بسرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2025/2024

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

البيانات الشخصية:

1/ الجنس:

أنثى ☐ ذكر ☐

2/ السن:

من 17 الى 21 سنة ☐

من 22 الى 25 سنة ☐

من 26 سنة الى ما فوق ☐

3/ المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

4/ التخصص:

علوم إنسانية جذع مشترك ☐ تاريخ ☐ علوم الإعلام والإتصال ☐ علم المكتبات ☐

الأسئلة	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
1/ أنا استخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل يومي.					
2/ أجد أن الرقمنة تساهم في تسهيل الوصول الى المعلومات بسرعة.					
3/ أجد أن الرقمنة تعزز الشفافية في المعاملات الإدارية والخدمات المختلفة.					
4/ التحول الرقمي ضروري لمواكبة التطورات في مختلف القطاعات.					
5/ أرى أن قطاع التعليم العالي يسعى الى تحسين خدماته دائما.					
6/ أجد أن إدارة جامعة مولود معمري تواجه تحديات في تسيير شؤون الطلبة بفعالية.					
7/ أجد أن قطاع التعليم العالي في الجزائر يشهد تطورا مستمرا					
8/ أرى أن إدارة جامعة مولود معمري بحاجة الى مزيد من المرونة في التعامل مع التطورات الرقمية.					
9/ رقمنة قطاع التعليم العالي تؤدي الى تحسين خدمات جامعة مولود معمري خصيصا للطلبة.					
10/ الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة.					

11/ رقمنة القطاع تسهل الحصول على الوثائق الإدارية الجامعية.					
12/ ضعف البنية التحتية الرقمية يمثل عائقا أمام رقمنة قطاع التعليم العالي.					
13/ توفر الرقمنة نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة.					
14/ توفر جامعة مولود معمري المتطلبات الضرورية للرقمنة.					
15/ أعتقد أن الخدمات الجامعية الحالية في جامعة مولود معمري لا تزال بحاجة الى تطوير لتلائم احتياجات الطلبة.					
16/ أجد أن رقمنة خدمات جامعة مولود معمري تسهل على الطلبة متابعة شؤونهم الإدارية عن بعد من الايواء، المنحة وغيرها....					
17/ أجد أن رقمنة خدمات جامعة مولود معمري تساهم في تقليل الطوابير والانتظار الطويل.					
18/ الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصات الرقمية الخاصة بخدمات جامعة مولود معمري.					
19/ أستخدم المنصة الرقمية بروغرس.					
20/ أرى أن منصة بروغرس قد ساهمت في تسهيل عملية التسجيل الجامعي.					

21/ منصة بروغرس تحتاج الى تحسين لتكون أكثر كفاءة وسهولة في الاستخدام.					
22/ منصة بروغرس هي خطوة إيجابية نحو رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر.					
23/ تساهم منصة بروغرس قي التقليل من الإجراءات الورقية في خدماتها.					
24/ توفر منصة بروغرس عاملي الجهد والوقت للطلبة.					
25/ أتفاعل مع منصة بروغرس للاطلاع على المستجدات البيداغوجية.					
26/ منصة بروغرس أدت الى التقليص من الأعباء البيداغوجية.					
27/ تكيف الطلبة مع منصة بروغرس أدى الى تسريع خدمات إدارة جامعة مولود معمري.					
28/ أنا راض عن مستوى الإجراءات الإدارية التي تتم عبر منصة بروغرس.					

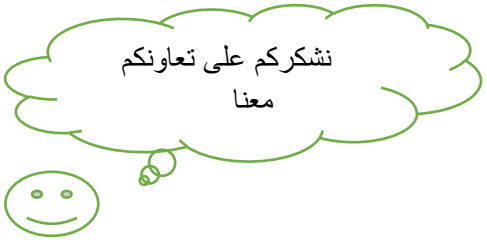

الملحق رقم (02): نماذج من العمل من برنامج SPSS

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أنثى	91	56,9	56,9	56,9
	ذكر	69	43,1	43,1	100,0
	Total	160	100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 17 إلى 21	55	34,4	34,4	34,4
	من 22 الى 25	75	46,9	46,9	81,3
	من 26 فما فوق	30	18,8	18,8	100,0
	Total	160	100,0	100,0	

الملحق رقم (03): نماذج من العمل من برنامج SPSS (الجداول البسيطة)

Tableau croisé المستوى التعليمي * الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة.

Effectif

		الرقمنة تساهم في تقليل الفجوة بين الطلاب والإدارة.					
		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق بشدة	موافق	Total
المستوى التعليمي	ليسانس	2	6	13	14	49	84
	ماستر	0	9	9	16	42	76
Total		2	15	22	30	91	160

Tableau croisé السن * توفر الرقمنة نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة.

Effectif

		توفر الرقمنة نظام أكثر شفافية لمتابعة المسار الدراسي للطلبة.					
		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق بشدة	موافق	Total
السن	من 17 إلى 21	1	11	8	5	30	55
	من 22 الى 25	2	16	5	14	38	75
	من 26 فما فوق	0	3	2	8	17	30
Total		3	30	15	27	85	160

الملحق رقم (04): نماذج من جداول التحقق من الفرضيات ببرنامج SPSS (الجداول المركبة)

Corrélations

		رقمنة قطاع التعليم العالي	الخدمات الجامعية
رقمنة قطاع التعليم العالي	Corrélation de Pearson	1	0.93**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	160	160
الخدمات الجامعية	Corrélation de Pearson	0 .93**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	160	160

Corrélations

		المنصة الرقمية بروغرس	الخدمات الجامعية
المنصة الرقمية بروغرس	Corrélation de Pearson	1	0,42**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	160	160
الخدمات الجامعية	Corrélation de Pearson	0,42**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	160	160

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

الملحق رقم (05): صورة خاصة بمنصة بروغرس:

الملحق رقم (06): صورة خاصة بأيقونة الطالب بمنصة بروغرس:

الملحق رقم (07): صورة خاصة بأيقونة الإمتحانات للطلبة:

الملحق (08): أيقونة الأساتذة:

الشكل رقم (05): يمثل موقع الأساتذة في منصة progres

–ينسب للأستاذ دور لوضع النقاط لكل سنة جامعية من الهيئة العليا (نيابة العمادة)، وهذا الدور بعـ

لا يصبح في متناول الأستاذ (بعد المداولات).